وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

العـــــنـــوان

المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعـــداد الطـــلبـة:

- **الياوراسي نهاد**
- **ثلـــيجة عـــبلة**

إشـــراف الأســـتـــاذة:

- **جميـــلة لـمـــزري**

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة): .....رئيسا

الأستاذة: جميلة لمزري .....مشرفا

الأستاذ(ة): .....مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

الشكر والحمد لله جل في علاه الذي وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع وإكماله، وبعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

والشكر موصول إلى أساتذتنا الذين تتلمذنا على أيديهم في كل مراحل دراستنا حتى هذه اللحظة، كما نتقدم بالشكر الخالص إلى الدكتورة المشرفة " لمزري جميلة " التي ساعدتنا على انجاز هذا البحث.

كما نشكر كل من قدم لنا يد العون، وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، ونشكر كل أساتذة وعمال كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

وفي الأخير ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد والعفاف والغنى وأن يجعلنا هداة مهتدين.

قائمة المحتويات:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ–ب
الجـــــــانب النظـــــري للدراســـــة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**29-11**
تمهيد	11
أولا: إشكالية الدراسة	12
ثانيا: فرضيات الدراسة	13
ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	14
رابعا: أهمية الدراسة	14
خامسا: أهداف الدراسة	15
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	15
سابعا: الدراسات السابقة	19
خلاصة الفصل	27
قائمة المراجع	28
الفصل الثاني: النظريات المفسرة للأسرة	**37-31**
تمهيد	31
أولا: النظرية البنائية الوظيفية	32
ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية	33
ثالثا: نظرية الصراع	34
رابعا: نظرية دراسة الموقف	35

خلاصة الفصل	36
قائمة المراجع	37
الفصل الثالث: الأسرة ومكانتها الإجتماعية	**58-39**
تمهيد	39
أولا: الأسرة ومكانتها الاجتماعية	40
1- تعريف الأسرة	40
2- نشأة الأسرة ومراحل تطورها	40
3- خصائص وأهمية الأسرة	42
4- أشكال الأسرة	43
5- أدوار ووظائف الأسرة	45
6- الأسرة والتنشئة الإجتماعية	47
7- المكانة الإجتماعية	49
ثانيا: الأسرة الجزائرية	50
1-تعريف الأسرة الجزائرية	50
2- نشأة الأسرة الجزائرية	50
3- خصائص وأهداف الأسرة الجزائرية	52
4- أشكال الأسرة الجزائرية	53
خلاصة الفصل	55
قائمة المراجع	56
الفصل الرابع: الطالب والمحيط الإجتماعي	**84-60**
تمهيد	60

أولا: الطالب الجامعي	61
1- تعريف الطالب الجامعي	61
2- خصائص الطالب الجامعي	61
3- احتياجات الطالب الجامعي	63
4- دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي	66
5- مشكلات الطالب الجامعي	67
6- الحلول المقترحة لمشكلات الطالب الجامعي	69
ثانيا: المحيط الجامعي	70
1- تعريف الجامعة الجزائرية	70
2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية	71
3- أهمية وأهداف الجامعة الجزائرية	74
4- مكونات الجامعة الجزائرية	75
5- وظائف الجامعة الجزائرية	76
6- مشكلات الجامعة الجزائرية	77
خلاصة الفصل	81
قائمة المراجع	82
الجـــــــانب التطـــــبيقي للـــدراســـــة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	**86-96**
تمهيد	86
أولا: مجالات الدراسة	87
ثانيا: عينة الدراسة	88
ثالثا: المنهج المستخدم	89
رابعا: أدوات جمع البيانات	89

خامسا: أساليب التحليل المستخدمة	94
خلاصة الفصل	95
قائمة المراجع	96
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	**119-98**
تمهيد	98
أولا: تحليل وتفسير البيانات	99
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	111
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء نظريات الدراسة	113
رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	115
خامسا: النتائج العامة للدراسة	117
سادسا صعوبات الدراسة	118
سابعا: التوصيات والاقتراحات	118
خلاصة الفصل	119
الخاتمة	121
قائمة المراجع	**130-123**
قائمة الملاحق	**140-132**
ملخص الدراسة	**141-140**

قائمة الجداول:

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح العبارات قبل وبعد التعديل	92
02	يوضح استجابات المحكمين على بنود الاستمارة وقيم صدقها	93
03	يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة	94
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	99
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	99
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	100
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل البكالوريا	100
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	101
09	يبين ما إذا كان هناك حوار أسري حول اختيار التخصص	101
10	يوضح ما إذا كانت الأسرة تراعي إمكانيات ورغبات المبحوثين أثناء اختيارهم للتخصص الجامعي	102
11	يبين على أي أساس كان توجيه بعض أفراد الأسرة أبنائهم نحو التخصص الجامعي	102
12	يوضح ما إذا واجه أفراد عينة البحث مشاكل مع أسرتهم أثناء اختيارهم للتخصص الجامعي	102
13	يمثل مدى تناسب التخصص مع ميول و رغبات الطالب	103
14	يوضح ما إذا كان من واجب الأسرة الإلمام بمعلومات عن التخصصات الجامعية	103
15	يمثل مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره	104
16	يبين ما إذا أثر هذا التوجيه على النتائج الدراسية	104
17	يمثل الحالة الأسرية للمبحوثين	104
18	يمثل مهنة الأب والأم	105
19	يمثل دخل الأسرة	106
20	يمثل طبيعة السكن	106
21	يبين ما إذا كان اختيار التخصص مبني على مهنة أحد الوالدين	106

22	يبين ما إذا كان الطالب أرغم على التخصص الذي يدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية	107
23	يبين ما إذا كانت الأسرة تلبي كل المطالب والتكاليف المدرسية	107
24	يبين ما إذا كان الطالب تلقى الدروس الخصوصية من قبل	108
25	يوضح الحالة الاقتصادية للأسرة ومدى تأثيرها على اختيار الطالب للتخصص الجامعي	108
26	يوضح ما إذا كانت الأسرة تخصص مصروفا للطالب	108
27	يوضح ما إذا كان المصروف يغطي احتياجات الطالب	109
28	يوضح ما إذا كانت ما إذا كان الطالب يقتني كتب لتدعيم دراسته	109
29	يوضح ما إذا كان قرار الوالدين في توجيه الطالب نحو التخصص الجامعي لأنه مرغوب في سوق العمل	109
30	يوضح ما إذا كان اختيار التخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان سكن الطالب	110
31	يوضح رفض الأسرة تخصصا كان الطالب يرغب في دراسته لأنه غير متواجد في الجامعة التي في مدينته	110

مقدمة

مقدمة:

تتميز كافة المجتمعات في الوقت الحاضر بالتزايد المستمر للمؤسسات في مختلف التخصصات والمجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تهدف لتحقيق غاياتها وتطور فضائها، وباعتبار المؤسسة التربوية هي المؤسسة التي تعطي طابع تنموي يساهم في تربية وتعليم الفرد وإعداده للمستقبل ومواجهته كافة التحديات وهذه المؤسسة تتنوع بتنوع وظيفتها، ومن بين المؤسسات التربوية نجد المؤسسة الأسرية باعتبارها من أهم وأقدم الأنظمة الاجتماعية، فالأسرة تعتبر النواة الأولى للمجتمع خاصة في المراحل الأولى من مراحل التعليم الابتدائي تسعى لتوفير الدعم النفسي والدعم الاجتماعي للأبناء وتزويدهم بأساليب التكيف، كما تضمن توريث الملكات الخاصة وتساعد الأبناء في حل مشاكلهم واختيارهم لما يناسبهم في تخصصاتهم العلمية والأخذ بعين الاعتبار قدرات الطالب في تخصصه الجامعي وفق ميوله ورغباته، فالطالب اليوم بإمكانه اختيار مستقبله العلمي والمهني لكنه في بعض الحالات يبقى مقيدا بمجموعة من المحددات ومن بينها المكانة الاجتماعية للأسرة ذلك لان تقدم أي مجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على الكفاءات والإطارات الجامعية.

وسعيا منا في هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على المكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة، وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث اشتمل الجانب النظري على أربعة فصول تمثلت في:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

وفيه تم التعريف بموضوع الدراسة، من حيث تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهميته، وأهدافه، وتحديد مفاهيم الدراسة، كما تم عرض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصل الثاني: والذي جاء بعنوان النظريات المفسرة للأسرة.

تناولنا فيه النظرية البنائية الوظيفية، النظرية التفاعلية الرمزية، نظرية الصراع، نظرية دراسة الموقف.

الفصل الثالث: والذي جاء بعنوان الأسرة ومكانتها الاجتماعية.

وفي هذا الفصل تم تعريف الأسرة، والتطرق إلى نشأتها ومراحل تطورها، وخصائصها وأهميتها، وأشكالها، وأدوارها، ووظائفها، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية للأسرة، كما تم الطرق إلى

تعريف الأسرة الجزائرية، نشأة الأسرة الجزائرية، خصائص وأهمية الأسرة الجزائرية، أشكال الأسرة الجزائرية.

الفصل الرابع: الذي جاء تحت عنوان الطالب والمحيط الجامعي.

وفيه تم تعريف الطالب الجامعي، خصائص الطالب الجامعي، واحتياجاته، دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي، مشكلاته، أيضا الحلول المقترحة لمشكلات الطالب الجامعي، ثم التطرق إلى المحيط الجامعي، وفيه تم تعريف الجامعة الجزائرية، والتطرق إلى نشأتها وتطورها، وأهمية وأهداف الجامعة الجزائرية، أيضا مكونات ووظائف الجامعة الجزائرية، مشكلات الجامعة الجزائرية.

وأما الجانب التطبيقي للبحث فقد جاء في فصلين هما:

الفصل الخامس: الذي يحمل عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة.

وفيه تم عرض مجالات الدراسة، والمنهج المعتمد، كما تم التطرق لأدوات المستخدمة في جمع البيانات، عينة الدراسة، وحساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة، كما تم توضيح أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: جاء تحت عنوان عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

وفي هذا الفصل تم عرض وتحليل البيانات، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية، والفرضية العامة، أيضا مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظريات الدراسة، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، كما تضمن هذا الفصل صعوبات الدراسة وجملة من التوصيات والاقتراحات.

وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

قائمة مراجع الفصل.

تمهيد:

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقة الظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي، والتي تتمثل في إشكالية الدراسة، فرضية الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، وبعض الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة:

إنَّ الحديث عن المستقبل يعني الحديث عن تنمية وتطوير المجتمع ولا يمكن أن يتم ذلك بدون التربية والتعليم، نظرا لما تقدمه هذه الأخيرة من تقدم وازدهار للمجتمع، عن طريق المؤسسات التربوية باعتبارها الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لتكوين أفراد صالحين للحياة الاجتماعية وذلك من خلال مساعدة الأفراد على تحقيق متطلباتهم الجسمية والاجتماعية والنفسية.

وهذه التربية وجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع وأهم مؤسسة فيه الأسرة، على اعتبار النظام الأسري من أقدم وأهم النظم الاجتماعية، فالأسرة هي النواة الأولى للمجتمع خاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم الابتدائي والتي تمثل إحدى مراحل النمو النفسي الهامة للفرد فمن خلالها يكتشف نفسه ومحيطه، من حيث قيامها بمختلف أدوار التكوين والتنشئة الاجتماعية ومد الفرد بكل ما يحتاجه عن طريق نقل المعلومات والقيم وتعليمه التفاعل مع الآخرين والمشاركة كما تعتبر أهم عامل مساعد على تنمية الفرد للنجاح وذلك عن طريق تنمية قدراته العقلية، ومحاولة إكسابه مكانة اجتماعية جيدة، هذه الأخيرة باعتبارها متغير نفسي يعكس الفروق بين الأفراد في القوة والتأثير والأهمية المدركة من قبل الآخرين، وتؤثر المكانة الاجتماعية وتتأثر أيضا بالعديد من العوامل السيكولوجية، مثل تقدير الذات والفاعلية الاجتماعية وأساليب تربية الأطفال وأسلوب الحياة. (عبايدية، أ، محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعين، سنة2007، ص 13). [01]

وبما أنّ الأسرة ومكانتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ونظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها، والعلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إيجابا أو سلبا في اختيارات الأبناء، فنجد كل أسرة تطمح أن تصل بأبنائها إلى درجات علمية عالية، لازالت هذه المؤسسة المسؤولة عن توجيه الأبناء وبالتالي توجيههم لمسارهم الدراسي، حيث يعد التوجيه عامة والتوجيه خاصة من بين القضايا التي شغلت الفكر الجامعي وحازت على اهتمام الكثير وذلك من أجل مساعدة الطالب على فهم نفسه فهما سليما، وكذا مساعدته على استغلال إمكاناته إلى أقصى حد ممكن من أجل اختيار نوع التعليم الذي يؤهله إلى عمل يتفق وما لديه من قدرات.

إنَ اختيار الطالب للتخصص يجعله في حيرة من أمره بين ميوله ورغبات أسرته والإمكانات المتاحة أمامه، فالأسرة تحاول دوما جاهدة لأن ترى نفسها في أبنائها التي سعت دوما إلى تعليمهم وتربيتهم وبالتالي قد يكون اختياره إرضاء لهم لا لقناعته الخاصة لذلك التخصص، بالإضافة إلى الحالة

الاقتصادية للأسرة التي قد تساعد أو تحد من عملية التوجيه السليم للأبناء، والذي يندرج في إطارها الدخل الأسري والذي يؤثر في التطلعات المستقبلية لهذا الطالب، فبالرغم من امتلاكه للمؤهلات العلمية إلاَ أنه لا يستطيع التوجه إلى ذلك التخصص، فيصبح مقيد بين طموحاته ورغبات أسرته وظروفه، وقد بينت العديد من الدراسات أن نجاح الطالب الجامعي في الدراسة يتوقف على مدى اختياره لتخصصه الدراسي وهذا ما نلمسه في دراسة "الذيب" (1987) حيث يرى أن الرضا عن التخصص هو حالة داخلية في الطالب تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله لتخصصه الماضي والحاضر وتفاؤله بمستقبل حياته وتفاعله مع خبراته وعلى هذا فإن رضا الطالب لذته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين. (الذيب، ع، مركز الضبط وعلاقته بالرضا على التخصص الدراسي، سنة1987، ط3، ص138). [02]

لذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار إرشاد الأهل لأبنائهم في حسن الاختيار الذي سوف يتحمل نتيجته مستقبلا، لأنَ تقدم أي مجتمع يعتمد بالدرجة على أبنائه خاصة الجامعيين باعتبار أنّ مرحلة التعليم الجامعي من المراحل التعليمة المهمة في حياة الطالب الجامعي، والتي يطمح بالوصول إليها أي شخص باعتبارها همزة وصل بينه وبين تحقيق حلمه الذي كان ينشده منذ الصغر والذي قضى من أجله سنوات عديدة في مقاعد الدراسة، فالطالب الجامعي اليوم قادر على اختيار مستقبله العلمي والمهني، وأنَ اختيار التخصص المناسب له الأثر البالغ في تحقيق ذلك بطبيعة الحال إذا كان قائما على معايير صحيحة تكون أكثر ملائمة لاحتياجاته وإمكاناته وتقبلها والتكيف معها.

وانطلاقا مما سبق ذكره نطرح السؤال الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية للأسرة واختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟

✓ **التساؤلات الفرعية:**

1) هل المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟
2) هل المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

نظرا لما تلعبه فرضيات الدراسة من أهمية في تحديد الاتجاه السليم للبحث العلمي، والابتعاد عن العشوائية في أي دراسة علمية، ونتيجة لكون الفرضيات إجابات مؤقتة للأسئلة التي تم طرحها في إشكالية الدراسة نقوم بتحديد فرضيات دراستنا على النحو التالي:

✓ **الفرضية العامة:**

توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية للأسرة واختيار الطالب للتخصص في الجامعة .

✓ **الفرضيات الفرعية:**

1) المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.
2) المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة ما يلي:

1- أسباب ذاتية:

أ- الاستعداد ورغبتنا الشخصية في تناول هذا الموضوع.

ب- الرغبة في الاطلاع على دور المكانة الاجتماعية للأسرة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة الجزائرية.

ج- رغبتنا في معرفة مدى أهمية العلاقة القائمة بين أفراد الأسرة في اختيار الطالب للتخصص الجامعي.

د- الرغبة في الحصول على معلومات واسعة في المجال الأسري ومجال التخصصات الجامعية من اجل المساهمة في إفادة المتعلمين مستقبلا.

2- أسباب موضوعية:

أ- كون المكانة الاجتماعية للأسرة من صميم علم الاجتماع التربوي.

ب- إثراء الجانب المعرفي الأكاديمي بأهمية هذه الدراسة.

ج- الأهمية العلمية التوجيهية التي تقوم بها الأسرة وتأثيرها على الأبناء.

د- قابلية هذا الموضوع للدراسة العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليه.

رابعا: أهمية الدراسة.

تنبع أهمية الدراسة وقيمتها العلمية من طبيعة الموضوع التي تتناوله، حيث أن هذه الدراسة تتناول موضوعا مهما في التربية والمجتمع ككل تعتبر من مواضيع الساعة، وهو المكانة الاجتماعية للأسرة باعتبار هذه الأخيرة أحد المكونات الرئيسية للمجتمع، وتزداد أهمية هذه الدراسة كونها تعتني بالطالب كعنصر فعال في العملية التربوية، وتقدم رؤيا لعلاقة الأسرة في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي حيث

يمكن أن تساهم هذه الرؤيا في لفت أنظار الباحثين حول المصدر المستقبلي للطالب كما تعتبر سند منهجيا وعلميا للباحثين في هذا المجال وقد تفيد هذه الدراسة الطلاب في معرفة نوعية مكانة الأسرة في المجتمع، لذلك يمكن اعتبار هذه الدراسة إضافة علمية إلى الدراسات التربوية التي تناولت نمط الحياة الأسرية ونمط البيئة المدرسية.

خامسا: أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

أ- معرفة علاقة المكانة الاجتماعية للأسرة في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي من وجهة نظره.

ب- الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة بين المستوى التعليمي للوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي.

ج- الكشف عن الصعوبات التي تعترض الطالب أثناء اختياره لتخصص الجامعي بين ما يرغب فيه ما تطمح إليه أسرته.

د- الإطلاع على مدى مقدرة الطلاب في إعطاء أحكامهم وإبداء آرائهم حول دور الأسرة في توجيه مسارهم الدراسي.

هـ- تقديم التوصيات والمقترحات لتفعيل دور المكانة الاجتماعية للأسرة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية لما لها من أهمية ودور في تحديد مسار الدراسة، وذلك من خلال تناول المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتتمثل المفاهيم المرتبطة بموضوع دراستنا في المكانة الاجتماعية، الأسرة، التخصص الجامعي، الطالب الجامعي، الجامعة.

1- المكانة الاجتماعية:

لغة:

مكانة، الجمع "مكانات" مصدر مكَن يتمتع بمكانة خاصة المكانة المرموقة. (أبو العزم،ع، معجم الغني، سنة 2001، د ط، ص 20). [03]

اصطلاحا:

هي وضع لفرد معين في التركيب الاجتماعي لجماعة معينة، فالأم لها مكانات وأدوار اجتماعية متعددة فهي زوجة وأم وربة بيت. (الهمشري، ع، التنشئة الاجتماعية للطفل، سنة2003، د ط، ص67). [04]

وتستخدم كمفهوم عام يتضمن ترتيب جماعات الأفراد على أساس مقياس قابل للمقارنة تشير إلى المسافة الاجتماعية والهيئة وإلى مقدار الحقوق والواجبات، تؤثر المكانة الاجتماعية، وتتأثر أيضا بالعديد من العوامل السيكولوجية مثل تقدير الذات والفاعلية الاجتماعية، وأساليب تربية الأطفال وأسلوب الحياة. (عبايدية، أ، مرجع سابق، ص13).[05]

التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة يقصد بالمكانة الاجتماعية هي المركز الذي يحتله الفرد على السلم الاجتماعي والذي يعتمد على مجموعة الأدوار التي يؤديها في المجتمع، وهذا المركز تحدده عدة متغيرات أهمها المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي.

2- الأسرة:

لغة:

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر. (الخطيب، إ، وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، سنة2003، د ط، ص170). [06]

والأيسار هو كل ما يشربه، لذلك سمي المأخوذ بالأيسر لأنه يشد بالقيد والأسرة لغة هي أهل الرجل المعروف بالعائلة، وسميت بهذا الاسم لما لها من معنى القوة. (عطية صقر،، الأسرة تحت رعاية الإسلام، سنة2003، د ط، ، ص38).[07]

اصطلاحا:

يعرفها "أوجيست كونت" الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وإن دلَ هذا التعريف على شيء فإنما يدل على أن الأسرة هي أساس بناء المجتمع، فإن صلحت الأسرة صلح المجتمع كله. (السيد،ع، دراسات بيئية وأسرية، سنة1998، د ط، ص191). [08]

ويعرفها "برجس ولوك" بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني، يعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الأخر في حدود وأدوار اجتماعية، ويشكلون ثقافة مشتركة. (غيث، م، قاموس علم اجتماع، سنة 2006، د ط، ص158). [09]

التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة نقصد بالمكانة الاجتماعية للأسرة الجماعة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويشعر فيها بالأمان وهي من تعلمه كيفية التعامل مع الآخرين وتوجهه الوجهة الصحيحة، فهي بذلك الأساس الذي يبدأ فيه الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل مع جميع أفراد الأسرة.

3- التخصص الجامعي.

لغة:

يشير هذا المصطلح إلى تقسيم العمل أو تقسيم المناصب إلى عدد من الوظائف المتخصصة والمترابطة لجماعة أو مجتمع كبير، لذلك يوجد التخصص المهني مثلا. (مداس، ف، مصطلحات علم الاجتماع، سنة 2003، د ط، ص59). [10]

اصطلاحا:

يعرف التخصص الجامعي بأنه إنهاء الطالب المرحلة الثانوية ثم البدء في مرحلة جديدة ومهمة في حياته الدراسية، وهي مرحلة الدراسة الجامعية والتي تحدد مسار حياته الدراسية، في المستقبل ولذلك يعتبر اختيار التخصص الجامعي من الخطوات المهمة التي يتم التخطيط لها من أجل ضمان الحصول على وظيفة في المستقبل. (الحسن، م، موسوعة علم الاجتماع، سنة 1999، ط1، ص133). [11]

التعريف الإجرائي:

في هذه الدراسة نقصد بالتخصص الجامعي هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجيهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية وهذا الاختيار لا بد من ملائمته لقدراته وإمكاناته.

4- الطالب الجامعي.

لغة:

طلب، طالب، مطالبة وطلابا فلان، طلب منه حقا له عليه، الطالب جمعه طلبة وطلاب ويطلق الطالب على من يسعى في التحصيل على شيء والطالب أيضا هو التلميذ من مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والعالي. (البستاني، ع، الوافي معجم الوسيط للغة العربية، د س، د ط، ص90). [12]

اصطلاحا:

يعرف "محمد إبراهيم" الطالب على انه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة القيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة ومن المفروض أن تحضره للحياة العليا. (إبراهيم، م، التربية في مستقبل الوطن العربي، سنة 2003، ط1، ص ص222، 223). [13]

ويعرف أيضا انه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانية، أو مركز التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل عدديا بنسبة المالية للمؤسسات الجامعية. (دليو، ف، وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، سنة 2006، د ط، ص226). [14]

التعريف الإجرائي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة بهدف التزويد بالمعارف والمعلومات وكدا القيم، ونقصد بالطلبة في هده الدراسة طلبة السنة الأولى لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية _القطب الجامعي تاسوست_ جيجل.

5- الجامعة:

لغة:

تعتبر كلمة جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها "université" لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من الفعل جمع بالعربية، والانجليزية " univers alize" التي تفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما. (الغريب، ع، الجامعة والسلطة، سنة2005، ص49). [15]

وفي قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية الجامعة هي معهد علمي يشمل عددا من الكليات حسب فروع الاختصاص. (يعقوب، إ، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د س،ط1، ص163). [16]

اصطلاحا:

يعرفها "احمد حسين الصغير" بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين، أو أنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، وتتألف الجامعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصص

وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة. (الصغير، أ، التعليم الجامعي في الوطن العربي، سنة 2005، د ط، ص21). [17]

وتعرف الجامعة هي المكان لتوليد الأفكار أو المعارف الجديدة وتجربتها وتطبيقها والانتفاع من هذه الأفكار أو المعارف في تطوير المجتمع، وتجديده وتنمية الأفراد. (الخطيب، ا، الإدارة الجامعية، سنة 2006، د ط، ص34). [18]

التعريف الإجرائي:

الجامعة مؤسسة تربوية تعليمية تقدم للطلاب تعليما نظريا وعلميا ولها وظيفة هامة تكمل في نشرها للعلم والمعرفة والقيم الأخلاقية للطلبة وهذه المؤسسة تضم العديد من التخصصات والكليات والأساتذة والإطارات الذين يديرون العملية التعليمية و يؤطرون الطلبة، وفي هذه الدراسة نقصد بالجامعة التي ستجري بها الدراسة الميدانية جامعة محمد الصديق بن يحي _القطب الجامعي تاسوست_ جيجل.

سابعا: الدراسات السابقة.

1- الدراسات الجزائرية:

أ- **الدراسة الأولى:**

دراسة "احمد زقاوة " تصورات الشباب لمشروع الحياة، هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة وفقا للنوع والتخصص والمستوى المعيشي للأسرة في جامعة غيليزان 2010.

سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ✓ ما مستوى تصورات الشباب لمشروع الحياة ؟
- ✓ هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل و نحو كل مجال من مجالاته تعزى إلى الجنس (ذكور، إناث)؟
- ✓ هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تعزى إلى التخصص الدراسي (علوم اجتماعية، علوم تكنولوجية)؟
- ✓ هل توجد فروق دالة في تصورات طلبة الجامعة نحو مشروع الحياة ككل ونحو كل مجال من مجالاته تعزى إلى المستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، متوسط ، منخفض)؟

وقد قام الباحث بتوزيع استمارة على عينة من الطلبة على مستوى المركز الجامعي لولاية غيليزان على 100 طالب وطالبة ينتمون إلى جدع مشترك علوم اجتماعية وإنسانية، وجدع مشترك علوم و

تكنولوجيا، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية حسب الجنس والتخصص الدراسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

توصل الباحث فيها إلى النتائج التالية :

– دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة عن وجود مستوى مرتفع في الدرجة الكلية للأداء، وفي مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال مشروع المهني والمشروع العائلي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداء تعزى عن الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال مشروع الدراسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني، والمشروع العائلي وكانت لصالح الذكور.

– وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداء الدراسة في مجال المشروع الدراسي، ومجال المشروع المهني تعزى للتخصص الدراسي لصالح علوم وتكنولوجيا.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداء الدراسية، وفي كل مجالات الثلاثة تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة ، ا، تصورات الشباب لمشروع الحياة، سنة 2011 ، ص ص 243 – 252). [19]

تعقيب عن الدراسة:

من خلال هذه الدراسة التي تم عرضها نرى منها ما يتشابه مع دراستنا خاصة مع الفرضية الثانية حيث نلاحظ أنها تناولت متغيرات مثل الأسرة، المشروع المدرسي، العوامل الاقتصادية والمهنية، حيث أفادت هذه الدراسة الحالية باختلاف بعض المتغيرات في التأكد على المستوى المعيشي للأسرة من خلال التأثير على الطالب في اختيار التخصص.

ب– الدراسة الثانية:

دراسة "سحوان عطا الله" "بعنوان تأثير العوامل الاجتماعية الأسرية في التفوق الدراسي" قام الباحث بدراسة تأثير العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي لطلبة الصيدلة بجامعة الجزائر، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المستوى الاقتصادي للأسرة وتأثيره على التفوق الدراسي للأبناء هذا إلى جانب مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين، بالإضافة إلى العلاقات الوالدية والمعاملات وأثرها في التفوق الدراسي، وقد تمثلت في ثلاث فرضيات:

- ✓ أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على التفوق الدراسي للأبناء.
- ✓ المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على التفوق الدراسي للأبناء.

✓ العلاقات الوالدية تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

– أن المستوى التعليمي للوالدين والاقتصادي وكذلك العلاقات الوالدية وطبيعتها تؤثر على التفوق الدراسي للأبناء، فالمستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر على النتائج المدرسية لأبناء، وكلما زاد دخل الأسرة كان بإمكانها توفير وسائل تعليمية، وهذا ينعكس في النهاية على نتائج التفوق الدراسي للأبناء.

– علاوة على ذلك فإن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة مباشرة بالتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما كان المستوى التعليمي للوالدين مرتفعا كلما مكنهم ذلك من مساعدة أبنائهم وحثهم على الدراسة والمراجعة مما يؤثر على التفوق الدراسي.

إضافة إلى أن العلاقات بين الوالدين لها تأثير، فالأسرة التي يسود فيها المناخ الاجتماعي القائم على الحوار والتشاور والتضامن من شأنها أن تساهم في التنشئة الايجابية وهذا ما ينعكس على تفوق الأبناء الدراسي. (سحوان، ع، العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي، سنة 2006 ، ص ص 4–7). [20]

تعقيب عن الدراسة:

من خلال هذه الدراسة السابقة والتي قام بها الباحث حول تأثير العوامل الاجتماعية الأسرية على التفوق المدرسي، حيث توصل الباحث إلى أن الأسرة تؤثر إيجابا أو سلبا في تحصيل الدراسي للأبناء من خلال ما توفره من استقرار نفسي واجتماعي وإمكانيات مادية لهم، نلاحظ أنها تناولت متغيرات تتشابه مع دراستنا الحالية مثل الأسرة، الوالدين، المستوى التعليمي والاقتصادي واختلفت في حجم العينة، حيث أفادتنا هذه الدراسة في بناء الجانب النظري.

2– الدراسات العربية:

أ– الدراسة الثالثة:

دراسة "جليل وديع شكور" بعنوان "تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على الصعيد التوحيد الدراسي والمهني".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأهل وعلاقتهم في تشكيل الطموح لدى الطفل أو لدى التلميذ، ومستوى الطموح لديه ومعرفة السبب الكامن وراء تأثير الأهل تأثيرا كبيرا دون غيره من العوامل الأخرى والتأثيرات الأخرى، في لبنان منطقة عكا، وقد تناولت هذه الدراسة فرضيات تمثلت فيما يلي:

الفرضية العامة: الاختلاف بين مستوى الطموح النتاج عن نوع إثارة الأهل لأبنائهم مند الصغر وتتدرج تحتها فرضيات ثانوية كالتالي:

- ✓ كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفعا، كان ذلك محفزا لتشجيع الأبناء ، كلما ارتفع مستوى المهنة من متواضعة إلى رفيعة مرورا بالمتوسطة فإننا نرى ارتفاعا متواضعا في نسبة الإثارة المشجعة والمحفزة للطموح.
- ✓ فرضية تناولت عامل الجنسين: الذكور يخضعون باهتمام ذويهم ويتلقون التشجيع، بينما الإناث لا يتلقين سوى التشجيع المعتدل.
- ✓ الولد البكر يحظى بأكبر نسبة التشجيع، أما غيره من الأبناء فإنهم يتأرجحون بين الاعتدال والإحباط في تشجيع لهم وإثارة طموحاتهم.

أما بالنسبة للعينة، فقد تكونت من 1372 طالبا منهم 502 طالبا في الصنف المتوسط الرابع والباقون 870 طالبا في الصنف الثانوي الأول، توزع التلاميذ المتوسط على 23 مدرسة، أما تلاميذ الثانوي توزعوا على كافة ثانويات عكار الستة.

أما بالنسبة لوسائل جمع البيانات استخدم الباحث استمارة، مقابلة موزعة على تلاميذ الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

– تشجيع الآباء لأبنائهم مند الصغر هو العامل المؤسس للطموح، هذا التشجيع مرتبط ارتباطا وثيقا بالعائلة وبما عليه من مستوى ثقافي وبالوضع الاجتماعي والاقتصادي، وما يشمل عليه من الدخل الفردي وحالة المنزل ومهنة الأب إلى جانب خلق تأثير تشجيع وخلق الطموح بحسب التلميذ ومركزه في الأسرة، وعامة تؤكد نتائج الدراسة على أن تأثير الأهل كبير في رفع مستوى الطموح الأبناء.

– تنوير الأهل لأبنائهم ومساعدتهم في التمسك بالنواحي الايجابية لهذه المؤثرات، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسة على صدق الفرضيات بغرض النظر على بعض الحالات الاستثنائية المخالفة لما افترض. (شكور، ج، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، سنة 1997 ، ط1، ص ص 91 –112). [21]

تعقيب عن الدراسة:

اختلفت هده الدراسة مع دراستنا الحالية في حجم العينة ، وتشابهت من حيث أدوات جمع البيانات وكلتا الدراستين اعتمدت على الاستمارة حيث أفادتنا هذه الدراسة في تنمية الجانب المعرفي.

ب- الدراسة الرابعة:

دراسة "صالح الخطيب" بعنوان "حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب دراسة في علم النفس".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة حاجة الطلاب في دولة الإمارات إلى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب، حيث استخدم الباحث عينة متكونة من 250 طالبا وطالبة، والتي أشارت إلي أن 40.7% من الإناث يخضعن لرغبة الوالدين لاختيار التخصص الجامعي مقابل 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة أولياء الأمور.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- نسبة اللذين التحقوا بالتخصص الدراسي بناء على ميولهم لا يتجاوز 12.5% عند الإناث، و11.3% عند الذكور ما يدل على أن هذا العامل هام في عملية اختيار التخصص الدراسي المناسب لم يعط أهمية التي تتناسب مع مدى أهمية اختيار التخصص الجامعي، وبدلا من ذلك فقد كان ذلك لرغبة الوالدين دورا هاما في اختيار نوع دراستهم (40% من الطلاب يخضعون لرغبة الآباء). (سالم ، ا، مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار، سنة 2018 ، ص 40). [22]

<u>تعقيب عن الدراسة:</u>

من خلال دراسة صالح الخطيب نلاحظ أن ما توصلت إليه هده الدراسة متطابق نوعا ما مع الدراسة الحالية، نظرا لأنها تطرقت إلى حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي في اختيار التخصص الجامعي المناسب، وتركيزها على الوالدين أو التوجيه الأسري في اختيار التخصص الدراسي وهذا ما سنتناوله في الدراسة الحالية حيث أفادتنا في تنمية الجانب المعرفي كونها تتشابه مع دراستنا.

ج- الدراسة الخامسة :

دراسة "فيصل الشلوي" بعنوان "اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم فيه عوامل أهمها "شخصية وأدناها أسرية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المرتبطة باختيار التخصص لدى الطلبة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكونت من 142 طالبا، أما وسائل جمع المعلومات فقد استخدم الباحث استبانة وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أن العوامل الشخصية التي هي الرغبة في هذا التخصص، والاعتقاد بأنه الأفضل لمستقبله كانت من أكثر العوامل ارتباطا باختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة.

– أن العوامل المهنية والتي توفر له فرص العمل بعد التخرج وحاجة السوق له من بين العوامل التي ترتبط باختيارهم للتخصص.

– توصل إلى أن العوامل الأسرية والتي تعنى الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرة هي اقل ارتباطا باختيار الطلاب التخصص. (الشلوي، ف، اختيارات الطلاب الجامعين في المجتمع السعودي، سنة 2016، ص85) [23]

تعقيب عن الدراسة:

أجريت هذه الدراسة بعنوان اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم فيه عوامل أهمها "شخصية وأدناها أسرية "، حيث تشابهت مع دراستنا من حيث أدوات جمع المعلومات واختلفت في حجم العينة، وقد أفادتنا هذه الدراسة في بحثنا في تنمية الجانب المعرفي.

3- الدراسات الأجنبية:

– تتمثل الدراسات الأجنبية فيما يلي: (سالم، امرجع سابق ، ص 34، 36). [24]

ج- الدراسة السادسة:

دراسة "بوتر" بعنوان "تأثير أولياء الأمور على اختيار طلبة الجامعات للمقررات الدراسية" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الوالدين على أبنائهم ومدى تأثير الوضع الاقتصادي، والوضع الاجتماعي في اختيار التخصصات الجامعية بالنسبة للطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من 85 طالبا وطالبة من السنة الأولى في الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استخدم الباحث أداة الاستمارة لغرض جمع البيانات، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

– الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي لهما تأثير كبير على اختيار الطلبة للتخصصات.

– كلما كانت علاقة الطالب بوالديه قوية زاد تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي على اختيار الطلبة لتخصصات الجامعية .

– وجود تأثير واضح لأولياء الأمور في اختيار أبنائهم لتخصصات الجامعية.

تعقيب عن الدراسة:

من خلال هذه الدراسة السابقة والتي قام بها الباحث حول تأثير أولياء الأمور على اختيار الطلبة الجامعة لمقررات الدراسية، حيث توصل الباحث بان هناك تأثير للوضع الاجتماعي والمادي على اختيار

الطالب التخصص الجامعي، حيث تشابهت مع أدوات جمع البيانات والأهداف، واختلفت في حجم العينة وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لتناولها نفس موضوع الدراسة الحالية.

د- الدراسة السابعة:

دراسة "جوزيف " سنة 2012 بعنوان "التأثير والمشاركة الأسرية في اختيار المهنة".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الوالدين على أبنائهم في اختيار تخصصاتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من 190 طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس اللذين التحقوا بجامعة فلوريدا، حيث استخدم الباحث أداة الاستمارة وتوصل إلى جملة من النتائج:

- الوالدين لديهم مشاركة فعالة ودعم لأبنائهم أثناء دراستهم قبل الجامعة.
- لم تسجل الدراسة تأثير الوالدين على أبنائهم في المرحلة الجامعية.
- لا يوجد تدخل أو مشاركة من قبل الوالدين في اختيار التخصصات والمهن المستقبلية.
- خلصت الدراسة بضرورة بقاء مشاركة ودعم الأسرة للطالب أثناء فترة اختياره لتخصصه بالجامعة.

تعقيب عن الدراسة:

من خلال هذه الدراسة السابقة والتي قام بها الباحث حول التأثير والمشاركة الأسرية في اختيار المهنة، حيث تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أدوات جمع البيانات (الإستبان)، وقد اختلفت من حيث المنهج المستخدم وقد تم توظيف في دراستنا المنهج الوصفي، وأفادتنا هذه الدراسة في تنمية الجانب المعرفي.

هـ- الدراسة الثامنة :

دراسة" ليبل (leppel)" بعنوان "تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأولياء الأمور على اختيار أبنائهم للتخصصات الجامعية".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير مهنة الوالدين والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي، ومدى درجة تأثير ذلك على كل من الذكور والإناث، وقد تم جمع البيانات بالمركز الوطني للإحصاء التعليمي، وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر ما يلي:

- وجود فروق دالة لمتغير مهنة الوالدين لصالح الإناث وخصوصا إذا كان ولي الأمر يعمل في وظيفة تخصصية أو إدارية عليا.

– كما أوجدت الدراسة بان الإناث اللواتي ينحدرن من أسر ذات وضع اقتصادي واجتماعي عالي فيتجهن بشكل كبير نحو تخصصات التجارة والاقتصاد، أما الذكور عكس ذلك.

تعقيب عن الدراسة:

تعد هذه الدراسة مهمة لدراستنا الحالية، حيث نجد كلتا الدراستين تهدف إلى محاولة الكشف عن تأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اختيار التخصص الجامعي، وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في مجتمع الدراسة، حيث أن دراستنا كانت في الجامعة أما الدراسة السابقة كانت في المركز الوطني للإحصاء التعليمي، وقد أفادتنا في تنمية الجانب المعرفي.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الإحاطة الشاملة بموضوع الدراسة من الجانب النظري، حيث قمنا بمعالجته من جوانب مختلفة وقد بدأنا من خلال تحديد الإشكالية التي تحدثنا فيها عن مكانة الأسرة الاجتماعية وعلاقتها في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، إضافة إلى ذلك أسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، بعد ذلك انتقلنا إلى عنصر مهم في دراستنا والذي يتمثل في مفاهيم الدراسة التي تحدد متغيرات الدراسة حيث تطرقنا إلى مفهوم المكانة الاجتماعية، مفهوم الأسرة، مفهوم الطالب الجامعي، مفهوم التخصص إلى غير ذلك من المفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة.

وكعنصر أخير في هذا الفصل تعرضنا إلى الدراسات السابقة التي تساعد في تحديد مشكلة البحث وتعريفها بشكل أفضل، بالإضافة إلى بعض العناصر كالمداخل النظرية التي تطرقنا إليها في الفصل الموالي.

قائمة مراجع الفصل:

1- عبايدية أحلام: **محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس- جامعة باجي مختار، عنابة، سنة 2007، ص 13.

2- الذيب علي محمد: **مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي**، مصر، سنة 1987، الطبعة الثالثة، ص138.

3- أبو العزم عبد الغني: **معجم الغني**، سنة 2001، دون طبعة، ص20.

4- الهمشري عمر: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء ، عمان ،سنة 2003 ، دون طبعة، ص 67.

5- عبايدية أحلام: مرجع سابق، ص 13.

6- الخطيب إبراهيم ياسين، وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2003، دون طبعة، ص 170.

7- عطية صقر: الأسرة **تحت رعاية الإسلام**، مكتبة وهيبة، مصر، سنة 2003، د ط.

8- السيد عبد العاطي السيد: **دراسات بيئية وأسرية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة1998، دون طبعة، ص 191.

9- غيث محمد عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2006، دون طبعة، ص 158.

10- مداس فاروق: **مصطلحات علم الاجتماع**، دار المباني للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، سنة 2003، دون طبعة.

11- الحسن محمد إحسان: **موسوعة علم اجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، سنة 1999، الطبعة الأولى، ص 133.

12- عبد الله البستاني: **الوافي معجم الوسيط للغة العربية** ، مكتبة لبنان ، لبنان ، دون سنة، دون طبعة، ص 90.

13- محمد إبراهيم: **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، دار مجد الآوي، عمان، سنة 2003، الطبعة الأولى، ص ص 222-223.

14- دليو فضيل، وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية – قسنطينة، سنة 2006، دون طبعة، ص226.

15- الغريب عبد العزيز صقر: **الجامعة والسلطة**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2005، الطبعة الأولى، ص 49.

16- إميل يعقوب: **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**، دار العلم ، لبنان ، دون سنة، طبعة الأولى، ص163.

17- الصغير أحمد حسن: **التعليم الجامعي في الوطن العربي (تحديات الواقع ورؤى المستقبل)**، عالم الكتب، مصر، سنة 2005، دون طبعة، ص 21.

18- الخطيب أحمد: **الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)**، عالم الكتب الحديث، مصر، سنة 2006، دون طبعة، ص340.

19- زقاوة أحمد : **تصورات الشباب لمشروع الحياة (تخصص علم نفس ، تنظيم وعمل)**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد الثامن، سنة 2010، ص ص243- 252.

20- سحوان عطا الله : **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي**، رسالة ماجيستر – جامعة الجزائر، سنة 2006، ص ص 4-7.

21- شكور جليل وديع: تأثير **الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1997، الطبعة الأولى، ص ص 91-112.

22- سالم آسيا بنت مرهون: **مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار**، رسالة ماجيستر- جامعة نزوى ، عمان، سنة 2018، ص 40.

23- الشلوي فيصل: **اختيارات الطلاب الجامعين في المجتمع السعودي**، صحيفة الرياض اليومية ، 1 ماي، سنة 2016، ص 85.

24- سالم أسيا بنت مرهون: مرجع سابق، ص ص 34،36.

الفصل الثاني: النظريات المفسرة للأسرة

تمهيد

أولا: البنائية الوظيفية.

ثانيا: التفاعلية الرمزية.

ثالثا: نظرية الصراع.

رابعا: نظرية اتجاه دراسة الموقف.

خلاصة الفصل.

قائمة مراجع الفصل.

تمهيد:

على الباحث في ميدان البحث العلمي أن يتبع العديد من الخطوات ويستند إلى أطر نظرية لبلوغ الأهداف المنشودة، وتعد المقاربات النظرية من أهم الخطوات التي يعتمد عليها الباحث.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى أهم النظريات التي فسرت الأسرة باعتبار موضوع بحثنا يتمحور حول الأسرة ومكانتها في اختيار الطالب الجامعي للتخصص، ومن بين النظريات نذكر البنائية الوظيفية، النظرية التفاعلية الرمزية، النظرية الصراعية، نظرية دراسة الموقف.

تعتبر النظرية مجموعة من المفاهيم والتعريفات والاقتراحات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا، فحسب "موريس أنجرس" فانه إذا كانت الفرضية هي إقرار غير حقيقي بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر فان النظرية هي إقرار حقق لوجود علاقة مابين متغيرات محققة امبريقيا (موريس، ا، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، سنة 2006، د ط، ص 54).[1]

ولقد اعتمدنا على أربع نظريات لتفسير الأسرة:

أولا: النظرية البنائية الوظيفية:

النظرية البنائية الوظيفية أحد أهم النظريات في علم الاجتماع المعاصر، وتعرف بأنها رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة المجتمع من ناحية، والوظائف التي تقوم بها هذه البني من ناحية أخرى، وتحت تأثير الوظيفية ثم الاهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأسرة كبناء والجامعة كنظام ترتبط بالمحددات الاجتماعية الأخرى وتتفاعل معها من أجل تحقيق أهدافها. فمن خلال الأسرة يكتسب الطالب مجموعة من القيم والأفكار التي تتعلق باتخاذ القرار لإعداده للمشروع المهني، كما تهتم برصد كل أنواع الخلل التي تعوق الأسرة عن تأدية وظائفها في توجيه الطالب نحو التخصص الذي يساعد على الاختيار وتصنيفهم في مكاناتهم الاجتماعية التي يستحقونها في إعداد قوى العمل اللازمة لسوق العمل، طبقا لقدراتهم العقلية وإنجازاتهم المدرسية.

حيث صبت اهتماما أيضا على دراسة آثار ارتباط كل جزء من النسق بباقي أجزائه المكونة له وتنطوي على دراسة المستويات الآتية:

- المستوى الفردي الذي سلط ضياءه على نمو شخصية الفرد.
- المستوى المؤسسي الذي كشف النقاب عن كيفية قيام الأسرة بمهامها.
- المستوى المجتمعي الذي أوضح أهمية النسق الاجتماعي.(خليل، م، علم اجتماع الأسرة، سنة 2006، دط، ص44) [2]

والتحليل البنائي الوظيفي للأسرة يركز على دراسة وظائف وأنساق العلاقات داخل الأسرة التي تشكل باسم الأنساق الداخلية، وهي تشكل بناء الأسرة، كما يركز هذا التحليل على دراسة نسق الأسرة والأنساق الأخرى في المجتمع مثل النسق السياسي، والنسق الاقتصادي.

وهذا النهج يعترف بعدم تساوي وتكافؤ جميع وظائف الأسرة في محافظتها للبقاء داخل المجتمع وبنائه، إذ تجعل اعتلالات وظيفة تهدد بناءها مثل عدم التزام أبنائها بتنشئتها، أو أنها تُقصّر في واجبها

أو تقوم بأسلوب خاطئ، فتحصل انحرافات وسلبيات اجتماعية وسلوكية لا تخدم الأسرة ولا المجتمع، فتظهر على شكل اعتلالات وظيفية داخل أنساق البناء الاجتماعي.

وبالرغم من وجود بعض الاختلالات في أداء الأسرة لوظيفتها فإن أصحاب هذا الاتجاه يسعون للتعرف على وظائفها، ومن أصحاب هذا الاتجاه 'جورج ميردوك' يرى أن الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي التنشئة الاجتماعية، التعاون الاقتصادي والإنجاب، والوظيفية الجنسية، ويرى كل من 'بارسونز وبيلز' أن وظائف الأسرة التقليدية تقلصت إلى اثنين وهما التنشئة الاجتماعية في المجتمع والاستقرار للأشخاص البالغين، بالإضافة إلى أن 'هومانز' يشير إلى أن الإطار المرجعي لهذا المنهج يؤكد على التفاعل بين الأسرة والهيئات وكذا التفاعل بين الأسرة والجماعة الفرعية الصغرى كالعلاقة بين نسق الزوج والزوجة والأبناء، لذلك نجد أن النظرية البنائية الوظيفية تركز على العلاقة بين الأسرة و الوحدات الاجتماعية الكبرى. (الخشاب، س، النظريات الاجتماعية ودراسة الأسرة، سنة 2008، د ط، ص 35) [3]

ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد على النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ من مستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة بشكل بنية الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم اتجاه بعض من حيث المعاني والرموز.

كما تدعو النظرية التفاعلية الرمزية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص على التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والتفسيرات، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها، كما سعت هذه النظرية أيضا إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية أداء الدور وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال، واتخاذ القرار، والصراع وحل المشكلات والمظاهر المختلفة التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة.

ويبدأ 'جورج ميد' بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها إلى صنفين الاتصال الرمزي والاتصال غير الرمزي، بالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكد بوضوح على استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين أفراد الأسرة في مختلف المواقف ، وعليه فإن التخصص الجامعي هو نتاج الأفعال التي يصنعها أفراد الأسرة للطالب من أجل إكسابه مجموعة من القيم والأفكار والقرارات التي تتعلق باختياره لمشروعه المستقبلي.

وكذلك يتفق 'هربرت بلومر' مع 'جورج ميد' في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزة للتفاعل بين أفراد الأسرة، وأن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز الأفراد وأفعالهم المتبادلة، حيث يرى 'بلومر' أن أفراد الأسرة يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة التي قد تحور وتُعدِل، ويتم تداولها عبر عمليات تأويل يستخدمها كل فرد من أفراد الأسرة في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

ويؤكد أصحاب منظور التفاعلية الرمزية على أن الكائنات الإنسانية تتواصل فيما بينها باستخدام رموز ويتفاعلون من خلال إنجاز الدور وعملية قراءة الرموز التي يستخدمها الآخرون، ويعد منظور التفاعل الرمزي وسيلة مفيدة من أجل فحص ودراسة العلاقة المتشابكة، وهكذا فإنه طالما طرأ تغير على أدوار أحد أعضاء الأسرة فإنه يوجد هناك بالضرورة نتائج تعكس على أعضاء الأسرة الآخرين، فمثلا التغيرات في أدوار الأبوة أو الوالدية في العلاقات بين الزوج والزوجة من خلال تشكيل أدوار جديدة وزيادة التعقيد في وحدة الأسرة، ويوجه منظور التفاعل الرمزي الأنظار نحو الصلات المتبادلة والمركبة التي تربط الناس في علاقات اجتماعية، حيث يتواجه الأفراد باعتبارهم كائنات فعالة تقوم بالتطور والتفاوض وإعادة البنية الاجتماعية التي تشكل مركب الحياة الاجتماعية.

وتسعى هذه النظرية إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية، أداء الأدوار مشكلات الاتصال التي تسمح بتفاعل الأسرة والعمليات الكثيرة. (القصير، ع، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، سنة 199، د ط، ص ص 60،61) [4]

ثالثا: نظرية الصراع:

تعد نظرية الصراع أحد نظريات علم الاجتماع ظهرت بشكل واضح في أواخر الستينيات من هذا القرن وكان لها القبول في تفسير التغيرات التي أصابت الأسرة، وقد تميزت هذه بالتأكيد على الطبيعة الديناميكية للحياة الأسرية، لكنها تعتبر العوامل الخارجية بمثابة القوى المحركة للتغير، أما الظروف الاقتصادية المتغيرة وتحول الأبنية الاجتماعية والروابط والقوى الجديدة في المجتمع.

ومن أبرز ممثلي مدخل نظرية الصراع نجد 'جيت سيرى' التي تشير بأن الأسرة تمثل نسقا اجتماعيا يتضمن معايير متصارعة لا تقبل التعايش مثل المعايير الشخصية والمصالح الذاتية لأفراد الأسرة التي لا تتفق في أهدافها ومسارها مع معايير المجتمع الموروثة.(عبد الحليم، ع، وآخرون، علم الاجتماع العائلي، سنة 2005، د ط، ص 65).[5]

كما ذهب هذا المدخل إلى أن العلاقات الأسرية والتفاعلات التي تحدث بداخلها تقوم على أساس الصراع الذي لا يعني بالضرورة التفكك، بل العكس هذا الصراع يؤدي إلى توطيد العلاقة الأسرية أكثر من ذي قبل، ويتفق 'كارل ماركس' مع 'فردريك انجلز' أن الصراع أحد مميزات النظام الرأسمالي ويفسران الأسرة على أنها مؤسسة استغلالية وأن الاختلاف في الأدوار هو مصدر الصراع الذي يؤدي إلى التغيير الاجتماعي مما يصاحبه تغيير في القيم والمعايير، إذن تبحث في قيام الأفراد بأدوارهم ووظائفهم بالرغم من وجود صراع. (زايد، أ، وآخرون، الأسرة والطفولة، د س، د ط ، ص ص 397-401) [6]

والفكرة الرئيسية التي تدور حولها هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية، وترى النظرية أن الصراع أمرا متوقع في كل النظم الاجتماعية وفي كل أنماط التفاعل الاجتماعي بما في ذلك النظم الأسرية والعلاقات والتفاعلات الزوجية، وبالتالي فالصراع هنا لا يعد مخرجا للنسق الاجتماعي فقد يكون ذات فائدة في تماسك الأسرة مما كانت عليه من قبل. (درواش، ر، علم اجتماع العائلة، سنة 2011، د ط، ص 125) [7]

رابعا: نظرية اتجاه دراسة الموقف:

نظرية اتجاه دراسة الموقف أحد النظريات التي فسرت الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك بمعنى وجود مجموعة موحدة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة والتي تؤثر عليهم، وقد كان 'بوسارد وبول' من أبرز من استخدم هذا الاتجاه في الولايات المتحدة أو دراستها وغيرهما من الظواهر مثل أحاديث الأسرة وأساليب استخدام المكان.

ولقد شغل موضوع الأسرة فكر الفلاسفة والمفكرين وبالباحثين وحتى علماء الأديان لما لها من مكانة اجتماعية سامية وركيزة من ركائز المجتمع، كما نجد دراسات الأسرة حظيت باهتمام متزايد من جانب العلوم الإنسانية، ومنطلق هذا الاهتمام هو البحث في العوامل والظروف والتحديات والعقبات التي تواجه استقرار الأسرة، وبالتالي البحث في العوامل التي تؤدي على استقرار المجتمع. (الخولي، س، الأسرة والتربية، سنة 2015، د ط، ص ص 25،26) [8]

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموع النظريات المفسرة لموضوع دراستنا المكانة الاجتماعية وعلاقتها باختيار تخصص الطالب الجامعي والمتمثلة في النظريات المفسرة لموضوع الأسرة (البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية، النظرية الصراعية، اتجاه دراسة الموقف)، يمكن القول أنها من أنسب المداخل التي ستفيدنا في قراءة المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار تخصص الطالب الجامعي ومن ثم توجيه مسارها إلى العمل الميداني، وهذا ما سنحاول التطرق إليه في الفصل الموالي.

مراجع الفصل:

1- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، سنة 2006، دون طبعة، ص 54.

2- مُعن خليل العمر: **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2006، دون طبعة، ص 44.

3- الخشاب سامية مصطفى: **النظريات الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، سنة 2008، دون طبعة، ص 35.

4- القصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1999، دون طبعة، ص ص 60-61.

5- عبد الحليم عفاف، بيومي أحمد، محمد ناصر: **علم الاجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2005، دون طبعة، ص 65.

6- زايد أحمد وآخرون: **الأسرة والطفولة**، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة، دون طبعة، ص ص 397-401.

7- درواش رابح: **علم الاجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، سنة 2011، دون طبعة، ص 125.

8- الخولي سالم الخولي: **الأسرة والتربية والمجتمع**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2015، دون طبعة، ص ص 25-26.

الفصل الثالث: الأسرة ومكانتها الاجتماعية.

تمهيد

أولا: الأسرة.

1- تعريف الأسرة.

2- نشأة الأسرة ومراحل تطورها.

3- خصائص الأسرة وأهميتها.

4- أشكال الأسرة.

5- أدوار و وظائف الأسرة.

6- الأسرة والتنشئة الإجتماعية.

7- المكانة الإجتماعية للأسرة.

ثانيا: الأسرة الجزائرية

1- تعريف الأسرة الجزائرية.

2- نشأة الأسرة الجزائرية.

3- خصائص وأهداف الأسرة الجزائرية.

4- أشكال الأسرة الجزائرية.

خلاصة الفصل.

قائمة مراجع الفصل.

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل اهتمام الكثير من المختصين في مختلف، المجلات خاصة العلوم الإنسانية والاجتماعية نظرا لأهميتها ومكانتها الاجتماعية، وذلك باعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع فليس هناك أسرة بدون مجتمع ولا مجتمع بدون أسرة، حيث يهدف هذا الفصل للتطرق إلى أهم النقاط التي تحدد مكانة الأسرة الإجتماعية، حيث تناولنا في هذا الفصل تعريف ونشأة الأسرة وأهم خصائصها والوظيفة التي تقوم بها كما تطرقنا إلى لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية وخصائصها وأهدافها، وأخيرا أشكالها.

أولا: الأسرة ومكانتها الاجتماعية:

1- تعريف الأسرة:

هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائها، من أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية و ممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الإجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء. (غيث، م، قاموس علم الاجتماع، د س، د ط، ص157) .[01]

ويعرفها ماكيفر بأنها "وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وآمال فردية". (مصباح، ع، التنشئة الإجتماعية، سنة 2011، ط1، ص30).[02]

كما تعرف أيضا: المدرسة الأساسية لكل طفل لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، وعن طريقها يكتسب الطفل قيمه الإجتماعية الأولية التي تكتسب النشء الجديد خصائصه الإجتماعية الأساسية والتي تتصف بالارتباط والتعاون التآلف فيما بينها. (شريف، ع، التنشئة الإجتماعية، سنة 2004، د ط، ص 19) .[03]

ويعرفها زياد حمدان :" مجموعة من الأفراد المتكافلين و المتكاتفين معا والذين يقيمون في بيئة سكينة خاصة بهم وتربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية. (درويش، ر، علم الاجتماع العائلي، سنة 2012، ط1 ، ص15) .[04]

ومما سبق نلاحظ أن التعاريف السابقة وإن اختلف في صياغتها وشكلها إلا أنها تتفق إلى حد كبير في مضامينها، حيث ركزت على الأسرة باعتبارها المؤسسة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل.

2- نشأة الأسرة و مراحل تطورها:

أ_ نشأة الأسرة:

تنشأ الأسرة بخطوة لها كيان تصوري في دهن الناس يطلق عليها اسم الزواج و يعطي المجتمع هذه الخطوة قدرا كبيرا من الأهمية فيتشاور ويرتب ويفاضل ثم يقرر، و يجتمع الأهل والأصدقاء للاحتفال بالمناسبة ويعلن الجميع أن الزواج قد تم، وأن في قدرة العروسين ممارسة حياتهما كوحدة مستقلة باعتراف المجتمع و لكي يتم زواج رجل بامرأة فإنهما يكتبان عقدا يشهد عليه الشهود يتعهدان فيه ضمنا برعاية بعضهما البعض ويتعهدان برعاية أولادهما، ويتم الزواج عن طريق عقد مسجل بين رجل وامرأة تضمنه الحكومة بقوانينها ويضمنه المجتمع بأعرافه وتقاليده، و يتزوج الناس لأغراض مختلفة منها الأمان

الاقتصادي العاطفي والرغبة في الإنجاب والحاجة إلى الصحبة، كما قد يتزوج الناس في بعض الأحيان لأغراض أخرى مثل تحسين المركز الأدبي، أو الحاجة إلى الرعاية الصحية ... إلخ ولقد نظم المجتمع نفسه بطريقة تجعل الزواج أمرا ضروريا وحتميا ويكاد إجباريا في المجتمع.

ب_ مراحل تطور الأسرة:

مرت الأسرة في تطورات مختلفة مند أقدم الأزمان حتى يومنا هذا، حيث نجد أن هناك عدة فترات تاريخية هي:

✓ **المرحلة الأولى:** اعتمدت المجتمعات القديمة البدائية في معيشتها على الحياة البسيطة من الصيد والزراعة والتجارة وهي المرحلة التي تسمى بالمرحلة القديمة والبدائية، وكان رب الأسرة في هده المجتمعات هو الذي يحدد نطاقها، حيث لديه السلطة أن يضيف إلى الأسرة من يشاء من الأفراد حتى لو لم يكونوا من أصلاب عائلته، فنطاق الأسرة كان خاضعا لتصرفات كبير العائلة، أما في الجاهلية فقد انتشر وأد البنات بين قبائل العرب، كما قامت الأسرة في الإدعاء حيث لا يلحق الولد بوالده إلا إذا رضي به، حتى لو كان من لحمه ودمه واستمر على دلك حتى جاء الإسلام تلك التقاليد التي تحرم حقوق الإنسان وتسلبه من حريته ونسبه.

✓ **المرحلة الثانية:** وقد تسمى بالمرحلة الفلسفية ومن أوائل الفلاسفة الدين تعرضوا للأسرة الفيلسوف (كونفوشيوس)، حيث قال: "إن المجتمع الفاضل يعتمد أساسا على الأسرة، والأسرة يمكن أن تستقر إدا أصلح الفرد نفسه و كذلك (أفلاطون) حيث حاول أن يضع نظاما للأسرة من خلال الجمهورية الفاضلة حيث تطرق وشرح النظام الاجتماعي المثالي للأسرة قبل ألفي سنة تقريبا.

وبعد ذلك جاء (آرسطو) تلميذ أفلاطون الذي دعا إلى ضرورة المحافظة على كيان الأسرة فقال: "إن الأسرة مكونة من الوالدين و الأبناء و فئة أخرى عدهم من ضمن الأسرة وهم العبيد المملوكين لتلك الأسرة.

كما تناول فلاسفة المسلمين موضوع الأسرة حيث نجد الكثير منهم تحدثوا عنها وعلى سبيل المثال (ابن خلدون) الذي اهتم بدراسة نظام الأسرة و القبيلة، كما أن (الغزالي) أشار إلى المسائل الاقتصادية والجغرافية والاجتماعية المتصلة والمتعلقة بالأسرة وتحدث عن أهميتها في تربية الطفل ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأفراد.

المرحلة الثالثة: امتدت هذه المرحلة من نهاية القرن التاسع عشر حتى الآن، حيث ساهم علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلماء النفس في زيادة الفهم للسياق النفسي والاجتماعي داخل الأسرة وكذلك تحدثوا عن الأسرة في القرن التاسع عشر (سبنسر) في كتابه "الفلسفة التركيبية" انتقال وظائف الأسرة إلى هيئات اجتماعية مختلفة، وصار لكل فرد في الأسرة وظيفة ومركز اجتماعي، في حين يعد في السابق الأب هو القاضي والحاكم ومدير الأسرة. (تركية، ب، علم الاجتماع العائلي، سنة 2015، ط1، ص ص 100-101).[05]

3- خصائص وأهمية الأسرة:

أ- خصائص الأسرة:

تبدو الأسرة عند النظرة الأولى أنها نظام اجتماعي متميز، ولكنها مع ذلك تتميز ببعض الخصائص العامة التي نلاحظها عند مقارنة هذا النظام في عدد من المجتمعات القديمة و الحديثة، ويرى بعض العلماء أن ما هو عام في الأسرة الإنسانية يرجع إلى أن بقاء الإنسان ليس مسألة فردية وإنما هو الحقيقة أمر متصل بالجماعة أشد اتصال، ذلك أن العناية بالأطفال والمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية التي تسبق مولدهم من الأمور التي تخضع للضبط التام في كل الأزمنة، وفي كل الأمكنة، كذلك فإن الإنسان نوع واحد، و من أجل هذا فإن تركيبه البيولوجي المتميز بفرض حدودا معينة على مدى التغير في سلوكه، وتتميز الأسرة بالخصائص التالية:

- الأسرة أول خلية في المجتمع، ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع ومن خلالها يتم توفير الرعاية والغذاء.

- الأسرة أكثر الظواهر اجتماعية وعمومية وانتشارا في المجتمع الإنسانية، ولا يخلو منها أي مجتمع وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية، ويكاد يكون كل إنسان أو كان بالفعل عضوا في أسرة ما.

- الحجم المحدد، لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين، وهي أصغر الكل إذ قيست بالنظم الأخرى.

- تقوم الأسرة على قواعد تنظيمية، وأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فهي ليست عملا فرديا، وإنما من صنع المجتمع.

- تمارس الأسرة قواعد الضبط الاجتماعي على أفرادها، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها.

– تضفي الأسرة على أفرادها خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني، وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكل حياة الأفراد بالطابع الثقافي.

– تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فقد كانت قائمة في القديم بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان إنتاج الأسرة رهن استهلاكها وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح الإنتاج العائلي من خصائص المرأة، وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات ومؤسسات أخرى.

– توفر الأسرة لأعضائها الأساس العاطفي الذي يوفر الاستقرار والأمن.

– الزواج ارتباط جنسي رسمي دائم لعدد من الرجال وعدد من النساء. (رشوان، ح، الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة، سنة 2003، د ط، ص ص 27–30). [06]

ب– أهمية الأسرة:

إن الأسرة كمنظمة اجتماعية تعد حجر الزاوية في البناء الاجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي يرتكز عليها بقية منظمات المجتمع الأخرى فالأسرة كنظام اجتماعي إذا صلح صلحت بقية النظم الإجتماعية وإذا فسد فسدت كل النظم الاجتماعية في المجتمع. (حسن، ن وآخرون، العلاقات والمشكلات الأسرية، سنة 2011، ط1، ص47). [07]

– تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان، لدى فإن إصلاح الأساس يصلح البناء، كلما كان الكيان الأسري سليما ومتماسكا كان انعكاساته الإيجابية على المجتمع، إن الأسرة تقوم أسس من الفضيلة والأخلاق والتعاون تعتبر ركيزة من ركائز ذلك المجتمع الذي سيكون مجتمعا قويا متماسكا متعاونا، يسير في ركب الرقي والتطور.

– تكتسب الأسرة أهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد المجتمع كثيرا في رعاية أفراده مند قدومهم إلى هذا الوجود و تربيتهم و تلقينهم ثقافة المجتمع و تهيئتهم لتحمل مسؤوليتهم الاجتماعية و العلاقة بين الفرد و الأسرة و المجتمع. (طاهر، م، المدخل إلى علم الاجتماع، سنة2011، د ط، ص ص247–248). [08]

4– أشكال الأسرة:

على الرغم من وجود عناصر أساسية مشتركة بين الأسر إلا أنه يمكن تمييز ثلاثة أشكال للأسرة هي: الأسرة النووية، الأسرة المركبة، والأسرة الممتدة، ويرجع الاختلاف بين كل شكل من هذه الأشكال إلى طبيعة العلاقات بين أفرادها وعدة أجيال بها، وفيما يلي عرض لهذه الأشكال:

أ- الأسرة النووية:

يشير مفهوم الأسرة النووية إلى جماعة مؤلفة من الزوج والزوجة وأطفالها يعيشون في مسكن واحد، وكلمة نووية أن الأسرة تكون نواة لأسر أخرى، هناك نمط ينبثق من الأسرة النووية وهي الأسرة العائلية أو الأسرة القرابية وتتميز بأنها أكثر وحدة وأقل فردية من الأسرة النواة، لأن أكثر اهتماماتها تدور حول العلاقة بين الآباء وأبنائهم حتى بعد زواجهم حيث يستمر الاتصال الوثيق ويأخذ صورة عديدة من بينها التشاور والزيارات، والعون التبادل.

كما تعرف الأسرة النواة: بأنها ذلك النوع من الأسر الذي يشمل الأب والأم معا أو الزوجين و أولادهما غير المتزوجين، أي تضم جيلا واحد أو جيلين بحد أقصى وقد يطلق على هذه الأسرة (الأسرة الزواجية، أو الحضرية أو الأحادية أو البسيطة وتتميز بصغر حجمها، ويعتبر هذا الشكل من الأسرة أكثر انتشارا في المجتمع الحديث خاصة المجتمعات الصناعية المتقدمة، والمجتمعات الحضرية. (الخولي، س، الأسرة والتربية والمجتمع، سنة 2015، د ط، ص24). [09]

ب- الأسرة الممتدة:

تتكون الأسرة الممتدة من الأجداد والأعمام وأبناء العمومة نوفي بعض الظروف تأتي الأسرة الموسعة للعيش إما مع عضو في الأسرة النووية أو بدلا من عضو في الأسرة النووية، مثال الآباء المسنون الذين يعيشون ويتحركون ويتنقلون مع أبنائهم، والأبناء يتحملون مسؤولية الرعاية بسبب الشيخوخة، هذا يضع مطالب كبيرة على مقدمي الرعاية والخدمات ولاسيما الإناث اللواتي يتكفلن رعاية هؤلاء المسنين، ولاسيما أقارب الإناث الذين يختارون لأداء هذه الواجبات لعائلاتهم الممتدة. (تركية، ب، مرجع سابق، ص190). [10]

ج- الأسرة المركبة:

هذا النوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر وأوسع ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

- **الأسرة المركبة:** عبارة عن عدة أسر في خيط واحد حيث يضم، الأب والأم والأبناء متزوجين وغير متزوجين والجد والجدة والأحفاد وهي من سمات المجتمعات الصغيرة بشكل عام حيث أننا لا نجدها في المجتمعات الأخرى.

- **أسر الرجل المتزوج:** وهذه الأسر تتكون من رجل وزوجاته وأطفالهما، حيث يكون أكثر من زوجة في محيط الأسرة. (أبو مغلي، س، وآخرون، التنشئة الإجتماعية، سنة2002، د ط، ص ص182-183). [11]

5-أدوار و وظائف الأسرة:

أ- أدوار الأسرة:

✓ **دور الأب:** يمثل سلوك كل شيء للابن في مراحل حياته الأولى، ونظرا لأهمية ذلك وصف علماء النفس التربويين أن الابن يمثل انعكاسا لسلوك الأب، وحسب "أحمد السيد محمد إسماعيل" فإن: "طريقة استدلال الأب واستخدامه للمفردات وتعامله مع الأمور، تؤثر كلها على الطفلة، لذا فإن الآباء مسؤولون إزاء سلوكهم الشخصي، لانتقال سماتهم إلى أولادهم ويقومون بدور الموجه لأفكارهم وسلوكهم، ويكونون سببا لتكامل أولادهم أو تحطيم شخصيتهم". (إسماعيل، أ، مشكلات الطفل السلوكية أساليب معاملة الوالدين، سنة 1993، د ط، ص141). [12]

✓ **دور الأم:** ويعتبر دور الأم من الأدوار الهامة في الحياة الأسرية وفي حياة أطفالها بالأساس، وفيما يتعلق بالأم الحضرية لا نجد دورا واحد، لكننا عدة أدوار لابد أن تؤديها الأم، الأمر الذي يعني اتساع مساحة فعاليتها في الحياة الأسرية وفي حياة الطفل. (علي، ل، الطفل والمجتمع التنشئة الإجتماعية وأبعاد الانتماء الإجتماعي، سنة2002، د ط، ص175). [13]

ب- وظائف الأسرة:

الأسرة كنظام اجتماعي لها وظائفها المختلفة والتي تتداخل وتتكامل وتتأثر وتؤثر في الأنظمة الأخرى في المجتمع، إلا أن اهتمامنا هنا يركز على وظائف الأسرة لأنها إذا نجحت في أداء وظائفها انعكس ذلك على أداء الأنظمة الأخرى لوظائفها طبقا للتأثير المتبادل فيما بينهم، ولقد مرت الأسر الإنسانية خلال تاريخها الطويلة بأشكال متعددة من حيث الحجم والنوع والوظائف والتي يؤديها الكبار والصغار، وطبيعة العلاقات الأسرية، فلقد تغيرت وظائف الأسرة بالتغيرات البنائية التي حدثت في البناء الاجتماعي، ومن أهم وظائف الأسرة هي:

✓ **الوظيفة البيولوجية(الإنجاب):** و تعتبر من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، وهي من الوظائف الأساسية الزوجية لتحقيق الإشباع الجنسي ولتقوية العلاقات بينها، فوظيفة الإنجاب هي الوظيفة الأساسية التي تتأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على نوع، ولقد تعرضت لعمليات تنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتوقف عملية الإنجاب مع العمر الزمني الذي يفضل عنده الزوجان الإنجاب فيه.

✓ **وظيفة التنشئة الاجتماعية:** تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة، إذ تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته وهي المرحلة التي يفضلها الطفل

في المنزل و يقل احتكاكه بالمجتمع الخارجي بصورة واضحة، ويشير علماء الاجتماع إلى التنشئة الإجتماعية باعتبارها الوظيفة الوحيدة والهامة التي تمس النظام الأسري، حيث أن خصائص عملية التنشئة تعكس اتجاهات القائمين عليها ،وتختلف توقعات المجتمع فيما يتعلق بعملية التنشئة ،حيث أن في بعض المجتمعات يقع العبء الأكبر من عملية التنشئة على عاتق النظام الأسري، وتعني الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية بتدريب الطفل على أنماط معية من السلوك ويرضى بها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته، كما تهدف إلى تعليم الطفل مهارات ضرورية تتفق مع ظروف مجتمعه، كما تظهر في تعليم الطفل ضبط السلوك وأداء الأدوار الإجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع الآخرين.

✓ **الوظيفة الاقتصادية:** قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة الاقتصادية في المجتمعات الحضرية و تحولت الأسرة فيها إلى وحدة استهلاكية بدرجة كبيرة وذلك بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا منها مما، أجبر أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، وأدى ذلك إلى نشأة روابط، وعلاقات اقتصادية خارجية، وبعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد، سواء في العمل الزراعي أو الحرفي انتشرت الأفراد أدوار العمل في أماكن متعددة و استطاع الفرد تحقيق استقلاله الاقتصادي وانتشرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل، ونمت الروح الفردية ولم تعد الأسرة المكان الوحيد الذي تشبع الحجات المادية لأفرادها.

✓ **وظيفة المحافظة على النظام:** هناك نموذجان من للمحافظة على النظام في المجتمع، إما أن يكون نابعا من داخل الأسرة من خلال أدوار وأساليب إتخاد القرار وأسلوب السلطة بها، أو من خلال انساق أخرى في المجتمع رسمية كالقوانين أو الغير رسمية، والتي تظهر في تقاليد المجتمع وفنونه الشعبية، وهناك نقطة هامة وهي ما يتوقعه المجتمع من الأسرة للمحافظة على النظام الخارجي، إذا نظرنا للمجتمعات الحضرية نجد أن مسؤولية الأسرة تتضاءل، حيث تتولى الحكومة من خلال القوانين المجتمعية مسؤولية عقاب المنحرفين من أعضاء الأسرة، أما في المجتمعات الأقل تحضرا فيظهر دور الأسرة في المحافظة على النظام ، وتمثل الأسرة أساليب ضغط على أفراد صالحين يصبحوا أعضاء في الأسرة الممتدة والتي يستمدون منها قوتهم، وهذه القوة يعبر عنها بالقوانين غير الرسمية والعرف كمحددات لسلوك أفرادها. (حسن، ن، وآخرون، مرجع سابق، ص ص51، 52). [14]

✓ **الوظيفة الأخلاقية و النفسية و الوجدانية:** على الوالدين والأسرة تأمين تربية صالحة لأبنائهم في جميع جوانب الحياة ليغرسوا في نفوسهم قيما واتجاهات سلمية إيجابية تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على

أساس من الفهم والعلم، وتزودهم بثقافة تلاءم العصر الذي يعيشون فيه، كما أن على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي، والحب المتبادل، وهذا الغذاء العاطفي لا يقل أهميته عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم، وعلى الأسرة تعليم أبنائها كيف يفكرون، وكيف يصنعون، ويحترمون الآخرين وكيف يتحدثون معهم وكيف يتعاملون مع زملائهم ومن هم أكبر منهم أو أصغر منهم، ومن واجب الوالدين كذلك أن يتجاوبوا مع زملائهم وأن يفتحوا لهم صدورهم لسماع مشكلاتهم وتعاونهم معهم على حلها وتفهمها. (ناصر، إ، علم الاجتماع التربوي، د س، ط1، ص67). [15]

✓ **التربية الدينية:** وتتمثل هذه الوظيفة في سعي الأسرة إلى تعريف الأطفال بأمور دينهم وعقيدتهم وتعليمهم مبادئها وأساسيتها وبذلك يقع على عاتق الأسرة تعليم أطفالها كيفية التقرب إلى الله من خلال القيام بالعبادات، والابتعاد عن عمل الخطايا والسيئات والعمل بما أمر به الله، كما يقع على عاتقها أيضا تعليم الأطفال احترام الديانات والمذاهب الأخرى المتواجدة في مجتمعهم وتبقى الأسرة باتجاهاتها الدينية ونمط سلوكها الديني قدوة لأبنائها طوال حياتهم. (همشري، ع، مدخل إلى التربية، سنة2001، ط1، ص271). [16]

✓ **الوظيفة القومية:** في المنزل يطلع الطفل على معاني القومية الوطنية بالاستماع إلى الأهل وأحاديثهم في أمور الحياة والوطن، والحوادث العالمية، وأحاديث البطولة القومية، وأساطير الأمة، وحكايتها، وموسيقاتها، وأمثالها الشعبية، مما يغرس الحمية في نفسه ويشكل الإطار المرجعي لسلوكه الوطني القومي. (شروخ، ص، علم الاجتماع التربوي، سنة 2004، د ط، ص71). [17]

✓ **الوظيفة التعليمية:** بالرغم من أن المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي أنشأها المجتمع بهدف القيام بعملية التربية و التعليم للأبناء بداية من المرحلة الإبتدائية حتى نهاية التعليم العالي، وفي بعض المجتمعات بعد مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي، هذا هو الشكل الرسمي لعملية تعليم الأبناء خاصة بعد تطور المجتمعات، لأن الواقع يؤكد أن الأسرة مازال لها الدور الرئيسي في عملية التعليم في كثير من بلدان العالم خاصة مجتمعنا، فأصبحت الأسرة تقتضي معظم وقتها في تعليم أبنائها ومساعدتهم في عمل الواجبات المدرسية، ويمكن القول أن الأسرة هي التي أصبحت مسؤولة عن التفوق الدراسي والتأخر الدراسي للأبناء، وليس المدرسة. (أحمد، م، التربية الأسرية والمؤسسات الاجتماعية، سنة 2001، د ط، ص ص123-124). [18]

6- الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

تقوم الأسرة كنظام اجتماعي وفق محددات اجتماعية معترف بها من المجتمع، ونظرا لأهمية دورها في حياة الأفراد والمجتمعات فقد تدخلت الأخيرة لتقنن نظام الأسرة، فرغم أن الأسرة تقوم في أساسها على

اتفاق بين شخصين أحدهما ذكر والآخر أنثى للدخول في معيشة مشتركة، إلا أن المجتمعات حتى أكثرها تطرفا لم تترك لكل راغبين في تكوين أسرة أن يكونها حسبما يحلو لهما، وإنما يتم التدخل لضبط عملية التكوين هذه، وتنظيم العلاقة بين الزوجين وما قد ينشأ عن هذه العلاقة من أولاد، وحددت خطوات، ووضعت مراسيم، وأوجبت أن توثق كل أسرة بعقد شرعي، وإعلان رسمي، وكل علاقة تتم خارج هذا النظام المجتمعي لا ترتب حقوقا لطرف على طرف، كما يؤاخذ طرفيهما، وينظر إليهما على أنهما منحرفين يستحقان جزاء يتناسب، ودرجة هذا الانحراف عن قيم المجتمع وقوانينه. (عبد الجواد،أ، مبادئ علم الاجتماع، د س، د ط، ص116). [19]

كما أن قوة المجتمع ودرجة تقدمه وازدهاره وتماسكه ترتبط بالصحة النفسية و الإجتماعية للفرد، فالفرد داخل المجتمع هو الأساس الذي يجب حمايته وهو الهدف الذي يصبو إليه المجتمع، ووفقا لذلك فإن المجتمع هو الفرد كأساس ازدهاره وتقدمه الإجتماعي، ولكي يكون الفرد عضو فاعلا في تحقيق التقدم الإجتماعي لا بد الإهتمام بتنشئته الإجتماعية، فالتنشئة تعتبر من أدق العمليات وأخطرها شأنا في حياة الفرد، والتنشئة عملية دائمة ومستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة، إلى المراهقة، إلى الرشد وصولا إلى الشيخوخة ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، والتنشئة الاجتماعية علاقة تفاعلية بواسطتها يتعلم الفرد المتطلبات الإجتماعية والثقافية، وتتضمن هذه العلاقات من الناحية النفسية العادات والسمات والأفكار والاتجاهات والقيم من وجهة النظر السوسيولوجية، والتنشئة الإجتماعية تحدث في السنوات المبكرة للحياة من وجهة النظام الإجتماعي وصغيرا كان الفرد أم كبيرا، فهو يحتاج للتنشئة الاجتماعية ومن أبرز مؤسسات التنشئة الإجتماعية في الأسرة التي تعتبر المجال الإجتماعي الرئيسي الذي ينشأ فيها الفرد ويتبنى الشخصية الإجتماعية والأسرة في القاعدة الأساسية، في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بما يتفق فيها المجتمع والمعايير الإجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية، والأسرة إتحاد يتميز بصفة خاصة،بطبيعته الخلقية والعاطفية، بمعنى أن الناحية العقلية فيه ثانوية، والمبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يوجد في الوظائف العاطفية مثل الحنان المتبادل بين الزوجين، وبينهما وبين أبنائهما وبين بقية النسق القرابي للأسرة، والأسرة نظام اجتماعي وضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري والاحتفاظ على الوجود الإجتماعي. (تركية، ب، مرجع سابق ، ص90). [20]

7- المكانة الاجتماعية للأسرة:

أ- المستوى التعليمي للأسرة:

لا ريب أنه كلما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، كانت الأسرة أكثر استقرار، وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين، وقد تتعارض أساليب التربية والمطالب التي يفرضها الكبار على الطفل مع تصرفات هم أنفسهم، فيعاني الطفل من جراء ذلك، وتتعرض شخصيته للضرر والانحراف، زمن ثم فإن التناسق بين أساليب التربية المختلفة مع القدوة في بيئة الطفل أمر بالغ الأهمية لتنشئة الطفل وتكامل شخصيته، وهكذا تتضح أهمية الأسرة وأهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصية الأبناء على أسس سرية، فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء الذات والشخصية للطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية، وقد تمثل الأسرة ثقافة تنسجم قيمتها الأساسية مع ثقافة المجتمع أو قد تختلف عنها بقدر يتفاوت في مداه وشدته، وكما تكون الأسرة يكون أطفالها غي أغلب الأحيان، والمستوى التعليمي للأسرة يؤثر على مدى إدراكها لحاجات الطفل ومدى إشباعها، والأساليب التربوية التي تتبع في معاملة الطفل وإشباع حاجاته، كما يؤثر في مدى إقبال الوالدين على الاستعانة بالجهات المتخصصة في تربية الطفل،كذلك يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل فإذا كان الوالدان على درجة متكافئة تعليما أذى ذلك إلى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل أسلوب الحرية والديمقراطية.

ب- المستوى الاقتصادي للأسرة:

لا ريب أن توفير أساس مادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة، وكثير من حالات الفشل في الأسرة يتم بسبب عدم الاستقرار المادي أو انعدام الدخل أو سوء التصرف فيه نتيجة عدم الموازنة بين الدخل وعدد الأولاد، وتختلف درجة اهتمام الآباء ببعض مواقف التنشئة باختلاف مستوياتهم الاقتصادية، حيث تحرص الأسر الميسورة اقتصاديا على الإهتمام بالمظهر الخارجي للطفل وآدابه السلوكية والتبكير في تعليمه عادات التغذية والإخراج بدرجة كبيرة، والأفراد في بعض الأسرة العربية يعملون أعمالا بسيطة تدر عليهم دخلا بسيطا يساعد الأبوين، وكلما كانت مطالب الأسرة واحتياجاتها من مأكل وملبس ومسكن، وعلى العكس فإن حالات الضيق الاقتصادي للأسرة تؤدي إلى التوتر والقلق، وقد أثبتت الدراسات أن الأسباب الرئيسية للانحرافات الاجتماعية تتبع في الغالب عن الفقر والحاجة، فكل أسرة في المجتمع ذات دخل وإنفاق لكنها تختلف فيما بينها في طريقة حصولها على الدخل، وما إذا كان هذا الدخل ثابتا أو

متغيرا، وشعور الأسرة بالفشل الاقتصادي ومقدرتها في الحصول على الدخل الذي بها بمتطلباتها يؤدي إلى آثار ضارة على جميع أفرادها، وينعكس على تنشئة أبنائها. (شريف، ع، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، سنة 2004، ط2، ص ص 71-74). [21]

ثانيا: الأسرة الجزائرية:

1- تعريف الأسرة الجزائرية:

وهي البيئة الأولى لرعاية الطفل وتفتح له المجال للاتصال بغيره من الناس وما يحيط به، مع اكتسابه حياة خاصة به ينفرد بها عن أي أسرة أخرى، فهو يتأثر بمن معه من إخوته، وتزداد العلاقة بحجم الأسرة، إضافة إلى رعايتها له خصوصا في السنوات الأولى من عمره ، ولذلك فهي الأولى التي تبدأ في النقش وتسلمه فيما بعد إلى المدرسة والمجتمع. (معمر، د، مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري، سنة 2009، ط1، ص174). [22]

وهناك من يعرفها: عبارة عن مجموعة من الأفراد (اثنين أو أكثر) تربط بينهم علاقة بواسطة عملية قانونية معترف بها أو بواسطة علاقات الدم أو كليهما، ويعشون معا وتحت سقف واحد. (غسيري، ي، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري، سنة 2003، ط1، ص13). [23]

ويعرفها "مصطفى بوتفنوشت "العائلة الجزائرية على أنها:"هي موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الخضر والخيمة الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا".

2- نشأة الأسرة الجزائرية:

مراحل تطور الأسرة الجزائرية، تاريخيا فتوردها "فريدة صادق زوزو" على النحو التالي:

أ- الأسرة الجزائرية في عهد الاستعمار(1830م، 1962م):

يمكن عرض بعض الأساليب الاستعمارية التي هدفت من ورائها إلى تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا والمجتمع الجزائري عموما مثل: تحطيم النسب العائلي، والتقتيل، والتشريد، والتنصير، والوسائل الهدامة، وقد عانت الأسرة الجزائرية من الصعوبات والتهميش انخفاض مستوى المعيشة مما أدى بها إلى رفض الاندماج في المشروع الجديد الوافد، في الوقت الذي ظن فيه المستعمر أن مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية يسهل تنفيذه، ولكنه أخطأ الظن.

ب- الأسرة الجزائرية في مرحلة الاستقلال (1962م، 1988م):

لقد جاء المنعطف التاريخي سنة 1962م وقد انتظرتها الأسر الجزائرية بشوق كبير لتتحرر من المستدمر وسياستها العنصرية، محاولة العيش في كنف قيمها وثوابها العربية الإسلامية، وكانت الوسيلة الأساسية في التنشئة أنداك هي نقل جيل الثورة لبطولاته ضد الإستدمار من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة. وبذلك نجح هذا الجيل في تعبئة اجتماعية كان لها بالغ الأثر في نفوس الأبناء الذين قدروا تضحيات أجدادهم، إلا أن عدم وجود مشروع اجتماعي واضح والاضطراب الذي شهدته الجزائر عام 1984م بسبب إقرار قانون الأسرة والغزو الثقافي الذي هدد الهوية الوطنية، كل ذلك كان له الأثر الكبير في عدم تحقيق ما كان مرجوا من الاستقلال سواء من النواحي البنائية أو الوظيفية للأسرة الجزائرية.

ج- الأسرة الجزائرية في مرحلة التغير 5 أكتوبر (1988م، 1991م):

لقد تأثرت الأسرة الجزائرية بما حدث في الخامس أكتوبر من عام 1988م من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية فكان لها التأثير البالغ على مستوى بناء ووظيفة الأسرة، فبعد أن عاش المجتمع الجزائري سنوات الدمار مع الإستعمار الفرنسي، جاء الاستقلال ليبعث فيه الأمل على العيش الكريم والتوزيع العادل للثروة والتجانس الإجتماعي، إلا أن ذلك استحوذ ثلة قليلة على أحسن الأعمال والوظائف والمناصب وعاش الشعب الجزائري في الفقر، وهو ما جعل المواطن يزداد حقدا على من يغتلون الكراسي ويزدادون عنى، وهو في مكانه يراوح الفقر والفاقة مع انعدام الدعم لأساسيات السلع الاستهلاكية، كل ذلك كان له الأثر السلبي الكبير على طريقة تعامل الأب وولي الأمر مع أسرته وأفرادها خاصة مع مطالب الأبناء التي لا تنتهي، ثم إن الوالدين أو الأب تنازل على دوره التربوي في تنشئة الأولاد وأصبح يجري وراء تلبية متطلبات الحياة اليومية المادية.

د- الأسرة الجزائرية في سنوات المأساة الوطنية (1991م، 2000م):

لقد عاشت الجزائر في هذه العشرية ظروف أمنية واجتماعية لا مثيل لها بين الدول العربية، حيث ساد اللاأمن والتهجير والتشريد والقتل، ولعل أهم ملامح الحياة الإجتماعية آنداك هو تكدر صفو الحياة الإجتماعية التي أصبحت مزيجا بين الخوف من الموت والخوف من الغد المجهول.إن هذه التغيرات صاحبها العديد من الإنفلات في أداء الوظائف الأسرية المطلوبة مثل التربية الجسمية والعقلية والخلقية و الدينية، و التنشئة الإجتماعية التي توجه سلوك الطفل نحو اكتساب العلاقات الإجتماعية مع الآخرين.

هـ- الأسرة الجزائرية مع بوادر انفراج الأزمة الجزائرية (2000م، 2006م):

لقد شهدت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بعيد انفراج الأزمة ازدهارا كبيرا كان له بالغ الأثر على حياة المواطن الجزائري عموما وعلى الأسرة الجزائرية بصورة خاصة، فكان كل تغيير إيجابي أو سلبي في الحياة العامة كان له أثر واضح على يوميات وممارسات الأسرة الجزائرية، ومنه غلى طرق التعامل لأفراد الأسرة الجزائرية مع بعضهم البعض، فحالة الاكتئاب التي يشعر بها الأب خارج البيت كانت تنعكس على طريقة تعامله مع زوجته وأبنائه، وكذلك كان الأمر بالنسبة للزوجة، فإذا كانت حالتها سيئة مع الزوج سينعكس ذلك على الأبناء مهما حاولت إخفاء حقيقة ما تمر به. (زوزو، ف، الأسرة الجزائرية بين التقاليد والتغريب، سنة 2006). [24]

3- خصائص وأهداف الأسرة الجزائرية:

أ- خصائص الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأنظمة عرفت تحولات اقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى تربوية، تركت أثارها الواضحة على البناء لأعضائها ما جعلها تتباين بخصوصية ثقافية وحضارية واجتماعية، وتميزها عن غيرها من الأسر العربية خاصة، وفي هذا السياق يتم عرض خصائص الأسرة الجزائرية في إطار تحولاتها من نمط نووي من خلال ما يلي:

- أنها أسرة بطريقة الأب والجد هنا القائد الروحي للجماعة الأسرية وينظم فيها أمور تسير التراث الجماعي وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ وغالبا بواسطة نظام محكم على تماسك الجماعة المنزلية.

- الأسرة الجزائرية تتسم العلاقات الاجتماعية داخلها بأنها علاقات أخوية، فالجماعة تمحي كل الأحاسيس السلبية وتعزز الشعوب بالألفة والأخوة. (بوتفنوشت، م، العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة، سنة 1984، د ط، ص60). [25]

- أنها أسرة غير مقسمة، فالأب له مهنة وهو مسؤول على الأبناء المنحدرين من أبناء أبنائه، فالخلق للذكور يترك الدار الكبيرة ويكون عدد من الخلايا مقابلا لعدد من الأزواج، وبعد الاستقلال احتفظت الأسرة بشكلها الواسع القائم على أساس الروابط الدموية، وبوظيفتها الاقتصادية والإنتاج الزراعي والحرفي من أجل الاستهلاك والاستخدام الذاتي، والوظيفة التربوية والعاطفية والروحية فضلا هن الوظيفة البيولوجية التي تتسم بكثرة الإنجاب. (السويدي، م، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، سنة 1999، د ط، ص105). [26]

ب- أهداف الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة الجزائرية كغيرها من الأسر الموجودة كبقية المجتمعات، وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني أولا وذلك عن طريق وظيفة الإنجاب، ويمكننا تلخيص بعض الأهداف في النقاط التالية:

- تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق مع ظروف المجتمع الجزائري الذي يمكنه من أن يصبح عضوا مناسبا في المجتمع، قادرا على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه.
- تعليم الطفل ضبط السلوك حتى تمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أن يتعامل مع الآخرين بنجاح.
- تحويل الوليد البشري إلى كائن اجتماعي قادرا على التفاعل، هذا لا يتم إلا من خلال الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التنظيم الاجتماعي.
- إدماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكاريزمات سيكولوجية تعمل على تلقائية السلوك وضبطه. (الأحمر، أ، علم اجتماع الأسرة، سنة 2004، د ط، ص28). [27]

4- أشكال الأسرة الجزائرية:

إن المحيط التقليدي هو أساس الأسرة الجزائرية وتكوينها، وبعد التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري نستطيع أن نميز بين نوعين من الأسر الجزائرية وهما:

أ- **الأسرة التقليدية:** يطلق عليها اسم العائلة الجزائرية المركبة، الممتدة أو الواسعة وحسب "مصطفى بوتفنوشت" فإن الأسرة التقليدية هي العائلة الموسعة تضع عدد من العائلات الزوجية تعيش تحت سقف واحد وهي الدار الكبيرة المكيفة لحجات الأفراد أو متطلبات الأسرة.

(Psychiatrie, b, Société Développement, Anné 1982, P 24). [28]

ب-ويحدد "مصطفى بوتفنوشت" فيضيف مجموعة من الخصائص للأسرة التقليدية والمتمثلة في:

- العائلة الجزائرية بطريقة وتتبع سلطة الأب.
- العائلة الجزائرية اكنانية أي الانتماء والإرث يتبع الخط الأبوي.
- العائلة الجزائرية تتميز بالانقسام أي أن البنات يتركن البيت بعد زواجهن أما الذكور يستمرون مع العائلة التقليدية حتى وإن كونوا خلايا أسرية أخرى. (زرارقة، ق، الأسرة الجزائرية بين التقاليد والغريب، سنة 2005، ص19). [29]

ب- الأسرة الحديثة: الأسرة الحديثة أو النووية هي نموذج أسري جديد ومنظور للأسرة الجزائرية تتضمن كل من الأب والأب وأولادها غير المتزوجين والذي يتفاوت عددهم حسب الأسر. (محفوظ، ح، رغبة المرأة في إنجاب الذكور، سنة 1996، ص32). [30]

خلاصة الفصل:

الأسرة مؤسسة من مؤسسات المجتمع التي ينشأ فيها الطفل، لها مجموعة من الخصائص التي تميزها عن بقية مؤسسات البناء الاجتماعي، ولها مجموعة من الوظائف التي تقوم بها، التي تبرز حكايتها الإجتماعية، إضافة إلى ذلك معرفة تاريخ الأسرة الجزائرية وأهم خصائصها ومميزاتها وذلك من خلال الأفكار التي تم التطرق إليها في هذا الفصل.

قائمة المراجع:

1- عاطف غيث محمد: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، دون سنة، دون طبعة ص 157.

2- مصباح عامر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الكتاب الحديث، مصر، سنة 2011، الطبعة الأولى ص 30.

3- شريف عبد القادر: **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2004، الطبعة الثانية ص ص71، 74.

4- درويش رابح: **علم اجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، مصر، سنة2012، الطبعة الأولى ص 15.

5- تركية بهاء الدين خليل: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2015، الطبعة الأولى ص ص 42، 43.

6- رشوان عبد الحميد: **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، سنة 2003، دون طبعة ص ص 27، 30.

7- أبو سكينة نادية حسن، خضر منال عبد الرحمان: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر، عمان، سنة 2001، الطبعة الأولى، ص 47.

8- طاهر مسعود أحمد: **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار جليس الزمان، عمان، سنة2011 ، دون طبعة ص ص247، 248.

9- الخولي سالم الخولي: **الأسرة والتربية والمجتمع**، دار للنشر والتوزيع، مصر، سنة 2015، دون طبعة ص 24.

10- تركية بهاء الدين: مرجع سابق، ص190.

11- أبو مغلي سميح، سلامة عبد الحافظ، أبو رداحة فدوى: **التنشئة الإجتماعية**، دار اليازوني العلمية، سنة 2002، دون طبعة ص ص 182، 183.

12- إسماعيل أحمد السيد محمد: **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي، مصر، سنة 1993، دون طبعة ص 141.

13- ليلة علي: **الطفل والمجتمع التنشئة الإجتماعية وأبعاد الانتماء الإجتماعي**، المكتبة المصرية، مصر، سنة 2002، دون طبعة ص 175.

14- أبو سكينة نادية حسن، وآخرون، مرجع سابق، ص ص 51،52.

15- ناصر إبراهيم: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، عمان، دون سنة، الطبعة الأولى ص ص 51، 52.

16- همشري عمر أحمد: **مدخل إلى التربية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2001، الطبعة الأولى ص271.

17- شروخ صلاح الدين: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2004، دون طبعة ص 71.

18- أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات الإجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2001، دون طبعة ص ص 123،124.

19- رأفت أحمد عبد الجواد: **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، مصر، دون سنة، دون طبعة ص 116.

20- تركية بهاء الدين: مرجع سابق، ص90.

21- شريف السيد عبد القادر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2004، دون طبعة ص 19.

22- معمر داود: **مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري**، منشورات طلبة، الجزائر، سنة 2009، الطبعة الأولى ص 174.

23- غسيري يمينة: **سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري**، دار الخلدونية، الجزائر، سنة 2013، الطبعة الأولى ص 13.

24- زوزو فريدة: **الأسرة الجزائرية بين للتقليد والتغريب**، مقال مستخرج من:

Http://www.Lahaon.Line.com/ArticleVieu.nt/11230/2006-09-16

في: 30: 15 / 21-05-2020.

25- بوتفوشت مصطفى، ترجمة أحمد دمري: **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، سنة 1984، دون طبعة ص60.

26- السويدي محمد: **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1990، دون طبعة ص 105.

27- سالم أحمد الأحمر: **علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغيرة)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، سنة 2004، دون طبعة ص 28.

28- Boubacar Psychiatrie: Societé Developpement, E, N, Algerer, Anné1982 p24.

29 - زرارقة فيروز: **الأسرة الجزائرية وعلاقتها بانحراف أحداث المراهق**، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، سنة 2005 ص 19.

30- محفوظ حورية: **رغبة المرأة في إنجاب الذكور**، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 1996 ص 32.

الفصل الرابع: الطالب والمحيط الجامعي.

تمهيد.

أولا: الطالب الجامعي.

1- تعريف الطالب الجامعي.

2- خصائص الطالب الجامعي.

3- احتياجات الطالب الجامعي.

4- دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي.

5- مشكلات الطالب الجامعي.

6- الحلول المقترحة لمشكلات الطالب الجامعي.

ثانيا: الجامعة الجزائرية.

1- تعريف الجامعة الجزائرية.

2- نشأة ومراحل تطور الجامعة الجزائرية.

3- أهمية وأهداف الجامعة الجزائرية.

4- مكونات الجامعة الجزائرية.

5- وظائف الجامعة الجزائرية.

6- مشكلات الجامعة الجزائرية.

خلاصة الفصل.

مراجع الفصل.

تمهيد:

تعتبر الجامعة كمؤسسة تعليمية وظيفتها الأساسية تكوين وتعليم الطالب وتأهيله لأداء دوره الكامل داخل المجتمع، وتسخر الجامعة كل فاعليتها من إدارة وهيئة تدريس من أجل تحقيق هذا الهدف، وقد عملت الجزائر مند الاستقلال على رفع مستوى التعليم العالي، حيث قدمت الكثير من التسهيلات المادية ما يتيح للمجتمع فرصة التعليم لكل المستويات الاجتماعية هذا كله بهدف تكوين وتعليم الشباب في بناء المجتمع.

وباعتبار موضوع الدراسة يتمحور حول الأسرة ودورها في اختيار الطالب لتخصصه في الجامعة ارتأينا تقديم بعض التفاصيل حول هذه المؤسسة التعليمية وبعض الحيثيات ذات الصلة بها.

أولا: الطالب الجامعي

1- تعريف الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد يتجاوزها فعلا إلى مرحلة النضج وعلى الأستاذ الجامعي أن يكون على وعي بأن عملية التربية التي يقوم بها لطلابه في الجامعة لا تنحصر في مجرد تزويد الطالب بمجموعة من المعارف والحقائق النظرية وإنما هي عملية تنمية الطالب من جوانبه المختلفة. (راشد، ع، الجامعة والتدريس الجامعي، سنة 2007، د ط، ص 46).[01]

كما يعرف الطالب الجامعي بأنه: من أنهى المرحلة الثانوية بنجاح ثم التحق بالجامعة وبدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي من حيث الحرية مقابل المسؤولية، والالتزام نحو نمط ونوع الحياة والتعليم إضافة إلى إمكانية بناء الذات قيميا وديمقراطيا. (السيد، م، قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات، سنة 2002، د ط، ص 162). [02]

ومما سبق نلاحظ أن التعاريف السابقة وإن اختلفت في صياغتها أو شكلها إلا أنها تتفق إلى حد كبير في مضامينها، حيث ركزت على الطالب الجامعي باعتباره عنصر أساسي في العملية التعليمية إلى جانب الأساتذة والإدارة، بحيث يجتمعون على تحقيق الأهداف المسطرة للجامعة وذلك عن طريق تحمل المسؤولية.

2- خصائص الطالب الجامعي:

أ- الخصائص الجسمية والنفسية:

وتتمثل الخصائص الجسمية في استمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي، كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في الفترة أقوى منها في المراحل السابقة، كما يزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتنضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان. (حسن، ن، القيم الاجتماعية والشباب، سنة 2008، د ط، ص ص 244-245). [03]

كما أن هذه التغيرات العامة تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والوراثية والتي من بينها انتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال. لذا يختلف الشباب عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي ويترتب عليها تكوين شخصية الشباب الاجتماعية.

أما الخصائص الانفعالية فإن من أبرزها:

– اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر واتساع علاقاته الاجتماعية.

– الرفاهية التي تعني شدة حساسية الشباب الانفعالية وشدة تأثره بالميزات الانفعالية المختلفة وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة ولاختلال اتزانه العددي الداخلي.

– الانفعالية تجعل الطالب الجامعي قد يتخذ بعض القرارات المصيرية في حياته كاختيار التخصص الجامعي وهذا ما يمكننا معرفته، من خلال الميدان هل الأسرة (مكانتها) أم هناك عوامل أخرى متحكمة في ذلك.

– الشباب في تلك الفترة يشعر بالكآبة والانطواء والحيرة محاولا بذلك كتم انفعالاته ومشاعره عن المحيطين به حتى لا يثير نقدهم ولومهم. (البرعي، و، وآخرون، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، سنة 2002، ط1، ص ص 311-313) [04]

ب- الخصائص الاجتماعية:

يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف عن الحالة النفسية للمقابل والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على الملاحظة للسلوك الإنساني والتنبؤ به، فالطالب الجامعي لديه رغبة في خدمة المجتمع من خلال اختيار التخصص الملائم حسب متطلبات سوق العمل، حيث يمكن تلخيص الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي من خلال النقاط التالية:

– يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي.

– التفكير في المهنة ثم الممارسة المهنية.

– عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها ثم العمل على انجاز المسؤوليات، تمتاز هذه المرحلة بجيل الطالب إلى ما يدعى بالقطاع الاجتماعي والذي يعني النمو والتقدم نحو الانتقال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.

ويزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل كما تشغله فكرة العمل.

– إبداء الرغبة في الإصلاح ثم الاتجاه نحو ممارسة إصلاح نفسه.

ج- الخصائص العقلية:

يتبلور التخصص ويخطو الطلبة خطوات كبيرة نحو الاستمرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل وتزداد السرعة في القراءة ويستطيع الطلبة الجامعيين الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني، حيث يميلون إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة والحياة الشخصية، حيث أن الطالب الجامعي يرغب دائما في التجديد والتغيير فهو أكثر قدرة على التعامل والاستجابة للمتغيرات من حوله وهو أسرع في استيعاب المستحدث ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه.

وهو دينامكية مستمرة، حيث يملك الشباب درجة عالية من الحركة والنشاط والقدرة على التغير. (حسن، ن، مرجع سابق، ص ص 247-251). [05]

3- احتياجات الطالب الجامعي:

لكل حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها وهي تنبع من تكوينه البيولوجيا والنفسي والاجتماعي... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤذي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا ايجابيا في مجتمعه، ويمكن تصنف الحاجات لدى الشباب في شكل ثلاثي:

- الحاجات الفسيولوجية العضوية التي تنبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام -الهواء- الحاجة الجنسية- النشاط).

- الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة العاطفية، الرضا)

- الحاجات الاجتماعية التي تنبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينة لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصر متكيفا معهما وأيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب، فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما حاليا من التداخل ومن التأثير المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة بل هو تقسيم نسبي تقريبي يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة. (البرعي، و، وآخرون، مرجع سابق، ص 331) [06]

أ- الحاجات النفسية:

✓ **الحاجة إلى التعبير الابتكاري والحركة والنشاط:** حيث يحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طرق الفنون اليدوية... إلخ حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم وبذلك يشعرون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار وباعتبار الطالب ينتمي إلى فئة الشباب في المرحلة مشحنون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها عن طريق التخطيط والتصميم لتحقيق الأهداف.

✓ **الحاجة إلى الانتماء:** وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان ومؤسسات رعاية الشباب.

✓ **الحاجة إلى المنافسة:** يتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة فالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

✓ **الحاجة إلى خدمة الآخرين:** إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعة الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الآخرين.

✓ **الحاجة إلى الحركة والنشاط:** إن الشباب في هذه المرحلة مشحنون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لابد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.

✓ **الحاجة إلى الشعور بالأهمية:** وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دورا فيها يشعر الشاب من خلاله بأنه هام وذو قيمة.

✓ **الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة:** يرى "ناش Nasch" أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحب التطور الحضاري.

في حين أن "جون Johnes" يرى أن الشباب في حاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي يكون لديهم أدوارها معنا في المجتمع حتى يرتبطو بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية القائمة وأن يتوفر لديهم حرية الإرادة والثقة بالذات التي تساعدهم عن خلق قاعدة مستقرة لنموهم السيكولوجي والتعليمي والذاتي. (حسن، ن، مرجع سابق، ص ص 252-254) [07]

ب- الحاجات العضوية:

✓ الحاجة إلى تكوين سليم ولياقة بدنية جيدة ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي التي بث الوعي الصحي بين الشباب.

✓ الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات. (البرعي، و، وآخرون، مرجع سابق، ص 331،332) [08]

ج- الحاجات الاجتماعية:

✓ **الحاجة إلى تأمين المستقبل:** وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتيك

-الحصول على منصب عمل مناسب.

- تيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب نفسه.

- لا يكفي كي نؤمن الشباب على مستقبلية أن نجد له عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق ذلك قدرا كافيا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام مع مهنته وزملائه في المهنة.

- التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.

✓ **الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة:** إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:

- تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

- توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.

- محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.

✓ **الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية:** وتتضمن ما يأتي:

- الحاجة إلى أن نتضح أهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية.

- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافية والتعليم.

- الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.

✓ **الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:**

- تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.

- توفير وسائل التثقيف.

- حماية الشباب من حملات الإفساد والتعصب.

✓ **أن قوى الشباب ينبغي ألا تنعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:**

- اتخاذ الشباب لمكانة القضايا الاجتماعية وهو ما يطال به الشباب وظهر في نتائج البحوث.
- الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال، وهذا يقتضى أن تنفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته مع حركة الجماهير الشبابية وبالتالي تكتسب قوتها من تأييد هذه الجماهير لها.
- المشاركة الفعالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعنا. (فهمي، م، العولمة والشباب من المنظور الاجتماعي، سنة 2007، ط1، ص 107). (09)

4- دور الجامعة في تكوين الطالب الجامعي:

تعد الجامعة ومؤسساتها العملية والتربوية والبحثية لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهم الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي، حيث أن الجامعة تأخذ بنظر الاعتبار ضرورة بناء شخصية الطالب في جميع الجوانب المعرفية والمهارية، بل يساهم التعليم العالي في بناء الجزء الأكبر منها، ويطور المجتمعات وأنماطها الاقتصادية وقيمها الثقافية بشكل جعل التعليم يواجه تحديات كثيرة أهمها تنمي الطلب المعرفي، وتعدد التخصصات المراد تعليمها والافتقار إلى الكفاية في من يعلمها فتغلب الجامعات على هذه الصعوبات جعلها تعمل أكثر على تقديم أفضل الخدمات للطالب الجامعي.

إن أهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطال نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بصورة مقصودة، وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة وتساهم في تغير سلوكه وإضافة ملكات معرفية جديدة إلى حصيلته العلمية والثقافية، حيث يعتبر من أهم مهام الجامعة هو تنمية هذا الجانب وتعزيزه وتطويره.

كما يبرز دور الجامعة في تنمية المهارات العلمية للطالب من خلال برامجها التدريبية التي تكون موازية للتدريس النظري، ومكملة له لتزويد الطالب بالمعلومات العلمية والنظرية والعملية العامة، وهذا يتطلب من الجامعة أن تساير التطور العلمي والتكنولوجيا في العالم بدرجة كبيرة وأن توفر أحدث المستلزمات التدريبية من الأجهزة والمعدات وفي مختلف التخصصات العلمية وأن تضع خطط منظمة ودقيقة لتطوير بناء المهارات للطالب خلال تواجده فيها أثناء الدراسة.

الجامعة تعمل على تكوين الطالب الجامعي وتوجيهه في مختلف التخصصات الدراسية تعمل على تنمية مهاراته العلمية وتغيير سلوكه في مختلف الجوانب. (بريش، م، دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة النقدية، سنة 2002، ص 127) [10]

5- مشكلات الطالب الجامعي:

أ- المشكلات النفسية:

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة، والشباب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك والخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشباب بالأرق والتعب والصداع، كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها الشباب كالقلق والتعب في الدراسة.

ويعاني الطالب الجامعي أيضا من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والأخلاقية والاجتماعية، فالطالب عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها ولم يشاهدها فما من قبل، فيحدث له صراع نفسي مع ما يؤمن به وما يعتنقه وبين ما يمارسه الآخرون من حوله. (حسن، ن، مرجع سابق، ص 257). [11]

يعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل واختيار التخصص المناسب ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي، والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحسن بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة وإنما يشعر بأن العالم غريب عنه، يوجد بعيد عنه وفوقه حتى لو كان من خلفه هو والاغتراب كما يعرفه "إيزنك" من خلال استخداماته في علم النفس الاجتماعي أو التحليل النفسي أنه يشير إلى الحالات التي تسبب الصراع النفسي لحالات اغتراب الذات وفقدان الإحساس بالهوية والشعور باختلال الشخصية، ويرجع اغتراب الشباب إلى أن شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يرتبط بها الشباب لا تقوم على أساس موضوعي يتناسب مع ظروفهم، ولا يسير العمل فيها بحيث يحقق مصالحهم ويرضي طموحاتهم. (حجازي، ع، الباب العربي ومشكلاته، سنة 1990، د ط، ص ص 72-73). [12]

والتصور المثالي المطلق لأستاذ الجامعة عند بعض الطلاب لدرجة أنهم يرتقون بأساتذة الجامعة إلى مرتبة أنصاف أنبياء، فإن بالصورة تهتز عند مصادفة بعض الأساتذة الذين لا يصلحون قدوة، وهنا

يصاب الطال بالاضطراب النفسي وفقدان الثقة في الحياة الجامعية إلى حد ما، بالإضافة إلى الإحساس بالفراغ وعدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها والتخصص التي تم اختياره، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع شهادات فقط والإحساس باللامبالاة وعدم الانتهاء والرغبة في انجاز الحد الأدنى من الأمور والتكليفات دون داعي لإجاده. (طعيمة، و، وآخرون، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، سنة 2004، ط1، ص 132). [13]

ب- المشكلات الاجتماعية:

الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، وهذا الانخراط يمهد السبيل لظهور مشكلات الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي، وعلى الشاب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته بالرغم من اعتراف الآخرين له بذلك، لكن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية وهذا الأمر يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين، كما يحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء. (حسن، ن،مرجع سابق، ص 265). [14]

ج- مشكلات المهنة والعمل:

نقص الإرشاد المهني، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد، الحاجة في اختيار مواد الدراسة، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة، نقص الخبرة في الأعمال المختلفة، الحاجة إلى الكسب المادي، نقص التدريب والإعداد المهني، سوء التوافق في المهنة. (حامد، ع، علم النفس النمو، سنة 2001، ط5، ص 501). [15]

د- مشكلات تربوية وتعليمية:

أول مشاكل يمكن أن تصادف الطالب بالتحاقه بالجامعة هو سوء اختيار العلمي التخصص العلمي الذي يناسبه.

عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم، وفشلها في ترسيخ المعلومات وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته ومهاراته وقدراته الخاصة، وتتباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل الكتاب الجامعي واعتماده على الأفكار النظرية وأدائه التربوي التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية

أساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب العقلية. (موسى، أ، الشباب بين التهميش والتشخيص، سنة 2009، ط1، ص 34). [16]

الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرسه، وعدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم، وعدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية مع الطالب وعجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة، وعدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مواد معينة.

6- الحلول المقترحة لمشكلات الطالب الجامعي:

أ- حلول للمشكلات الشخصية:

- حث أساتذة الجامعة على بدل أقصى الجهد وتقديم النموذج والقدرة بالشكل الذي يدعم الصورة المثالية عند الطالب حول الأستاذ الجامعي، وأن يشعر هذا الأستاذ أن سلوكه ليس ملكا شخصيا له قدر ما هو ملك لمؤسسة ينتمي إليها.
- وضع الخطط والبرامج التي تحقق الصلة بين الأستاذ والطالب كي يحس الطالب بالانتماء.
-وضع نظام التوجيه والإرشاد النفسي والأكاديمي سواء كان التوجيه من طرف الأسرة نحو التخصص الجامعي أو الجامعة.
- دعم الاتحادات الجامعية بالشكل الذي يتيح الفرصة لبناء كوادر وطنية.
- محاولة حل المشاكل التي يوجهها أعضاء هيئة التدريس.

ب- حلول للمشكلات الدراسة:

- تشكيل لجنة يرأسها أستاذ جامعي في كل كلية تتكفل بحل مشكلات الطلاب على أن يكون من بين أعضائها ممثلون لهؤلاء الطلاب.
- إعادة النظر في العقود التي توقع مع أساتذة الجامعة لطباعة الكتب الجامعية بحيث يعطي الأستاذ حقه ويباع الكتاب بتكلفة للطلاب أي ينبغي وضع نظام لسعر الكتاب الجامعي يمنع الاستغلال الذي قد يقع على الطالب.
- الاهتمام ببرامج إعداد المعلم الجامعي التي تعرف كعضو هيئة تدريس من خلالها على أساليب التدريس الجامعي الجيدة.
- دعم المكتبات بالكتب المختلفة.

ج- حلول لمشكلات ما بعد التخرج:

- التخطيط الدقيق للتعليم العالي في ضوء خطط التنمية والاحتياجات الفعلية من القوى العاملة كي لا يندرج فائض في تخصص يقابله عجز في تخصص آخر.

- الاهتمام ببرامج التدريب التي تجري في المؤسسات والمصانع وإتاحة الفرصة للطلاب بالاطلاع على الجديد من الأدوات والإمكانات كي لا يجد فجوة بين ما درسه وبين ما سيعمله.

- محاولة ربط القطاع الخاص بالجامعات من خلال تحقيق شكل من أشكال الصلة بين الكليات ووجهات العمل المناسبة.

- إعداد برامج تدريبية على مهارات يتطلبها سوق العمل توجه الطالب إلى المجالات العمل المناسبة. (طعيمة، ر، وآخرون، مرجع سابق، ص ص 133-137). [17]

ثانيا: المحيط الجامعي.

1- تعريف الجامعة الجزائرية:

تعرف الجامعة بأنها " المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقيم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.

ويعرف 'عبد الفتاح أحمد حجاج' الجامعة على أنها "هيئة يشارك في تنظيمها وتوجيهها وتصريف أمورها الأساتذة والطلاب والإداريون، ويعتبر الاستقلال سمة من سماتها ولكنه استقلال تتطور فيه الحرية على ضوء مطالب المجتمع الذي تنتمي إليه الجامعة، وتستمد منه كيانها المادي واتجاهاتها الفكرية. (الغريب، ع، الجامعة والسلطة -دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة-، سنة 2005، ط1، ص 50). [18]

كما تعرف الجامعة أيضا على أنها " مؤسسة للتعليم العالي تهتم بتدريب وتعليم الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية، وتضم عددا من المعاهد أو الكليات التي تتولى التدريس في مختلف الدراسات العليا،على أن يكون في مناهجها ثلاث كليات على الأقل، تتولى تدريس العلوم الإنسانية وما يتفرغ منها أو العلوم التطبيقية وما يتفرع منها". (حمدان، م، معجم مصطلحات التربية والتعليم عربية انجليزية، سنة 2005، د ط، ص 251). [19]

ومما سبق نلاحظ أن التعاريف السابقة وإن اختلفت في صياغتها وشكلها إلا أنها تتفق إلى حد كبير في مضامينها، حيث ركزت على الجامعة باعتبارها مؤسسة للتعليم تهتم بتدريب وتعليم الطلاب من خلال التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات بهدف تحقيق أهدافها المسطرة.

2- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية.

أ- نشأة الجامعة الجزائرية:

قد يكون من الصعب العمل على تحديد الإطار الزمني والمكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلة البحوث في الموضوع، فإن الاعتماد على بعض المعطيات لتاريخ الجزائر في القرون الوسطى (القرن الحادي عشر ميلادي) مكنتنا من التوصل إلى أن بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية آنذاك كانت منارة إشعاع وعلم بفضل جامعة سيدي تواتي، التي كانت ذات سمعة في كل البحر الأبيض المتوسط نظرا لتوعية التدريس فيها خاصة علم الرياضيات، رغم هذا فإن الفكرة الشائعة أن فرنسا الكولونيالية كانت وراء ظهور النواة الأولى للجامعة في الجزائر في العصر الحديث. (بوخاوة، إ، وآخرون، آفاق التعليم العالي في ضل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية، سنة 2004، ص 123). [20]

وتعتبر الجامعة الجزائرية بمفهومها الغربي من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877م وبقيت وحيدة حتى الاستقلال عام 1962 م، وكانت تحتوي على أربع كليات:

- كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- كلية العلوم والحقوق الإدارية .
- كلية العلوم الفيزيائية.
- كلية الطب والصيدلة.

وقد تخرج منها أول طالب جامعي جزائري عام 1920م من كلية الحقوق كمحامي، وفي حقيقة الأمر أن هذه الجامعة أنشئت كجامعة فرنسية من أجل خدمة أبناء المستوطنين. (دليو، ف، وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، سنة 2006، ط2، ص ص 162-163). [21]

ب- مراحل تطور الجامعة الجزائرية:

✓ الجامعة الجزائرية في العهد الاستعماري:

كانت الجامعة الجزائرية مند تأسيسها تابعة لوزارة التربية الوطنية الفرنسية وخاضعة لقوانين التعليم العالي الفرنسي، أي أنها كانت فرنسية المنشأ والنمط، ولقد كانت لهذه الجامعة هدفين رئيسيين أنشئت لأجلهما، الأول هو تثقيف وتعليم أبناء الفرنسيين والمعمرين الأوربيين المتواجدين في الجزائر آنذاك ، أما الهدف الثاني فكان محاولة تكوين نخبة من المثقفين الجزائريين من أجل استخدامهم والاستعانة بهم في تنفيذ السياسة الاستعمارية.

إن السائد في الجزائر في مرحلة الاستعمار الفرنسي هو حرمان الجزائريين من التعليم إلا في أضيق الحدود، في سنة 1954م زاد وفد فرنسي يتكون من عدة شخصيات سياسية وضعيفة ورجال علم ودين الجزائر بهدف الاطلاع على الأحوال بها، فأعلن الوفد عند عودته إلى فرنسا أن رجال الصحافة قائلا:" رأينا الجزائريين لا يشاركون في التعليم الابتدائي إلا بنسبية 10% فقط، وليس لهم في التعليم العالي إلا نحو 30 طالب ، ورأينا الأبواب موصدة في وجه الجزائريين وخرجنا من كل ذلك بنتيجة عظيمة هي إذا كنا في فرنسا نجعل معنى العنصرية فإن العنصرية في القطر الجزائري هي القانون المعمول به. (خذنة، ي، واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، سنة 2009، ص ص 59-60). [22]

✓ **الجامعة الجزائرية بعد الاستقلال:**

- **مرحلة التبعية الاستعمارية:**

وهي مرحلة تبتدأ من 1962 إلى 1970 حيث ورثت الجزائر عند فجر الاستقلال عن الاستعمال الفرنسي هياكل جامعية محدودة جدا أغلبها غير صالح للدراسة، وكانت متمركزة في الجزائر العاصمة كجامعة الجزائر، وكانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، فتحت جامعة وهران سنة 1966، تليها جامعة قسنطينة سنة 1967، أما النظام البيداغوجي الذي كان متتبعا فهو كان موروثا عن الفرنسيين إذا كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الحقوق والعلوم الاقتصادية، وكلية الطب والعلوم الدقيقة، كما أن النظام البيداغوجي كان مطابقا للنظام الفرنسي حيث كانت مراحله كما يلي:

- مرحلة الليسانس: وتدوم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات، وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة والتي تكون بمجموعتها شهادة الليسانس.

- شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة واحدة ويتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

- شهادة الدكتوراه الدرجة الثالثة وتدوم سنتان على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

- شهادة دكتوراه دولة وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، وذلك حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

- **مرحلة الإصلاح الجزئي:**

وهي مرحلة تبدأ من 1971 إلى 1980 ويتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية.

وقد أجريت التعديلات التالية على مراحل الدراسة الجامعية:

– مرحلة الليسانس: وهي ما يطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج، وتدوم أربع سنوات أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

– مرحلة الماجستير: وهي ما يطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول، وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزئين، الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم خاصة بالتعمق في دراسة منهجية البحث، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة.

– مرحلة دكتوراه العلوم: وهي ما يطلق عليها أيضا مرحلة ما بعد التدرج الثانية وتدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

إلى جانب التغيرات المذكورة، تتميز عملية الإصلاح بإدخال الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية في البرامج الجامعية. (غياث، ب، التربية والتعليم بالجزائر، سنة 2006، ط1، ص ص 76–78). [23]

- **مرحلة الخريطة الجامعية:**

وهي مرحلة تبدأ من سنة 1981 وتطابقت مع تنفيذ المخطط وامتدت حتى أفاق سنة 2000 وتهدف إلى تخطيط التعليم العالي، معتمدة على احتياجات الاقتصادي الوطني بقطاعاته المختلفة وتحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل كالتخصصات التكنولوجية، والحد من توجيه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب التي نجد فيها فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد التنموي الوطني.

- **مرحلة الإصلاحات الجذرية:**

وهي مرحلة تبتدئ من 2000 إلى يومنا هذا وتميزت بإدخال إصلاحات على نظام الدراسة الجامعية حيث استخدمت نظام ليسانس–ماستر–دكتوراه (نظام LMD) السائر في الدول الأنجلوساكسونية، حيث أخذ مكانته في بلادنا تدريجيا ابتداء من السنة الجامعية 2004م–2005م.

ويعتمد نظام (LMD) في هيكلته على ثلاث مراحل تكوينية تتوج كل منها بشهادة جامعية وهي:

– ليسانس: شهادة البكالوريا + ثلاث سنوات.

– ماستر: شهادة البكالوريا + خمس سنوات.

– دكتوراه: شهادة ماستر + ثلاث سنوات.

في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات التعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة، وتتميز وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل، وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرحلة تتميز بإدخال نظام (LMD) في بعض التخصصات، إضافية إلى الاحتفاظ بالتعليم الكلاسيكي في تخصصات أخرى. (خدنة، ي، مرجع سابق، ص ص 62،64). [24]

3- أهمية وأهداف الجامعة الجزائرية:

- تعتبر الجامعة الأساس الأول لتطوير أي مجتمع من حيث مظاهره وقطاعه، وإذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة أن الجامعة هي الدعامة الثانية التي تقوم عليها نهضة الأمم.

- تولي الجامعة عناية كبيرة إلى البحث العلمي في شتى فروع ومجالات العلم، وعليها تولي مزيد من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة وأن تقوم بنشر العلم وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال.

- تنمية الاتجاهات العقلية والاجتماعية لدى الطلبة بما يجعلهم يصنعون مصلحة الجامعة والمجتمع فوق مصلحتهم الشخصية.

-ربط الدراسات العليا والأبحاث بالحاجات المرحلية للخطط المجتمعية، والاستجابة لها ورفع الحلول العلمية التطبيقية المناسبة للمشكلات التي يعاني منها، أو وضع المقترحات والضوابط لحلها.

- الدقة في توزيع الدراسات والبحوث وفقا لمتطلبات التنمية القومية بما يتماشى مع التقدم والازدهار والانفجار العلمي الحديث. (الغريب، ع، مرجع سابق، ص ص 52، 53). [25]

هذا بالإضافة إلى:

- تأهيل لمختصين للحصول على شهادات ودرجات علمية مختلفة.

-إمداد مراكز البحث العلمي بدوي الاختصاصات التي تحتاجها الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية. (العاجز، ف، الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر العولمة المؤتمر السنوي العاشر، دس، د ط، ص ص 202-203) [26]

تهدف الجامعة إلى تحقيق التقدم في مجالات العلم والثقافة والفكر والفن وتوسيع أفاق المعرفة البشرية وتنشيط البحث العلمي والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق مجموعة من الأهداف وهي:

– إعداد المختصين في مختلف فروع العلم والثقافة والإنتاج والخدمات وتأهيلها، وتزويدهم بمستوى عالي من المعرفة والمهارات بمواكبة التقدم والعلم والحضارة العلمية.

–الإسهام في رفع مستوى التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال النهوض والمشاركة بالبحوث العلمية والدراسات المختلفة التي تساهم في التقدم العلمي والتقني، وخاصة ما يهدف منها إلى إيجاد الحلول لمختلف القضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والمجالات الأخرى.

– توفير أحدث الأجهزة المتطورة في جميع التخصصات.

– العمل على خلق مدارس علمية ناجحة تتبنى البحوث التي تعمق علمنا وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية. (عبد الرحمان، ر، التعليم الجامعي الخاص، سنة 2006، د ط، ص 109). [27]

– تدعيم القيم الروحية لدى الشباب بحيث لا تنقطع صلتهم بتراثهم الأصيل.

– تشجيع التبادل بين الجامعات والمؤسسات المهنية المختصة ومراكز البحوث وتنظيم الملتقيات والندوات التكوينية والقيام بكل ما من شأنه بعث حركية في التكوين والتطوير.

–تدريب وإعادة تدريب أصحاب الكفاءات لمواكبة الجديد والمستحدث في مجالات تخصصاتهم. (قمير، م، دراسات في التعليم الجامعي، سنة 2006، د ط، ص 39). [28]

4– مكونات الجامعة الجزائرية:

تتكون الجامعة الجزائرية من ثلاث أبنية وهي:

أ– **البنية البشرية:** وتتكون من:

– العمال الإداريون: إن كل مؤسسة تحتاج إلى تنظيم إداري يقوم على الأساس الهرمي الذي يضبط علاقات الرئيس بالمرؤوس داخل إطار التنظيم لتحقيق أهداف المؤسسة، ويختص العمال الإداريون بتسيير الناحيتين الإدارية والمالية ولا علاقة لهم بالأمور التربوية.

– العمال البسطاء: وهم الذين يزاولون الأعمال البسيطة الخدمية.

– الأساتذة: ويمثلون الفئة العاملة بالتدريس، يقومون بتنفيذ العملية التربوية وهم قسمان: قسم يباشر العملية التعليمية، والقسم الآخر يشرف على حسن سيرها مثل عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الذين يعتبرون جزء من العمال الإداريون من حيث ما يوكل إليهم من أعمال، أما الفئة الأولى المشرفة على العملية التعليمية فتقوم بالعمل التعليمي ولها احتكاك أكبر مع الطلبة من جهة مع العمال من جهة أخرى لأن وظيفتهم تتطلب التنسيق بين عملهم كمدرسين وبين ما تتطلبه الإدارة من التعليمات.

– الطلبة: ويعتبرون أهم فئة في البنية البشرية للجامعة إن جانب المدرسين، وتمثل أكبر فئة من حيث الكم ولها علاقة دائمة مع الأساتذة.

ب– البنية القانونية:

باعتبار الجامعة مؤسسة رسمية تنشأ بموجب مرسوم صادر عن الحكومة، فالجامعة منظمة ومسيرة بمجموعة من القوانين والأنظمة التي تضبط أعمالها وعلاقات عمالها وأساتذتها وكذا طلبتها.

ج– البنية المادية:

وتتمثل في الهياكل والأبنية والمنشآت الموجودة بعدة وظائف (الوظيفة التعليمية، الوظيفة الإدارية، الوظيفة البحثية، والوظيفة الثقافية)، فكون الجامعة مؤسسة ذات طبيعة إدارية وتعليمية فهي تحتاج إلى قاعات المحاضرات والأقسام، والمكتبات والمخابر، كما هي بحاجة إلى المكاتب ومختلف اللوازم الضرورية لإجراء العملية الإدارية. (خدنة، ي، مرجع سابق، ص ص 58،59). [29]

5– وظائف الجامعة الجزائرية:

أ–الوظائف الاجتماعية:

إن التعليم العالي في الجامعة يحمل مجموعة من الوظائف الاجتماعية التي تساعد المجتمع لمواكبة التطورات، سنحاول أن نذكرها فيما يلي:

– إعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية في المستوى العالي في مختلف التخصصات التي يحتاجها المجتمع وفي مختلف مواقف سوق العمل لبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيقها.

– القيام بدور أساسي في البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاته العملية والتكنولوجية والعمل على تطويرها.

– المشاركة في التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي.

– إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلقة تضمن حد أدنى من التعليم لكافة الفئات المجتمع، ويتطلب ذلك محو أمية جميع أفراد المجتمع كحد أدنى للمعرفة والمواطنة الصالحة. (عبد الحليم، م، المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية، سنة 1998، ص 13). [30]

– المشاركة في تحقيق التنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي ومراحل التعليم العام من جهة وبين التعليم الفني والتكنولوجيا من جهة أخرى، وذلك بهدف الوصول إلى توازن مرن مناسب بين مدخلات Input ومراحل التعليم المختلفة ومخرجاتها output.

– تنمية أنماط التعبير والتفكير وتنوعها لدى الأفراد، بما يحقق اتصالهم بجذروهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل. (عبد الحي، ر، التعليم العالي والتنمية، سنة 2006، ط1، ص 78).[31]

ب– الوظائف الاقتصادية:

ومن بين الوظائف الاقتصادية التي يساهم بها التعليم الجامعي تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق تزويد القوى العاملة بالمهارات والأفكار الجديدة التي يتطلبها سوق العمل والتقدم التقني، من خلال برامجه التدريسية والبحثية وهده المهارات المكتسبة ليست مجرد مهارات فنية مطلوبة لتأدية أعمال بعضها، ولكنها بالإضافة إلى ذلك مهارات عامة قد تكون مفيدة أكثر وعلى ذلك يكسب الدارسين النظام في العمل لأن الالتزام والعزيمة مطلوبان لاستكمال الدارية لمدة معينة وتتجلى إسهام البحث العلمي في استخدامه المباشر من قبل المجتمع بصفة عامة، ومن خلال الأعمال التي يؤديها الباحثون لقطاع الصناعة والحكومة والمنظمات التطوعية. (البهواش، ع، ضمان الجودة في التعليم العالي، سنة 2005، د ط، ص 55). [32]

– المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوب فيها، لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة.

– إعداد الباحثين في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني والإنتاجي، مما يضمن الكشف عن المعارف الجديدة والإبداع والابتكار والتجديد في شتى ميادين الحياة والعلم والمعرفة والفن وحتى إرساء الديمقراطية الصحيحة لتحرير الاقتصاد من الضغوطات البيروقراطية، فهناك مثل يقول: "كلما تعلم الإنسان زادت حريته"، وهذا يعنى ارتباط الحرية بالتعليم، فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية والجهل، ويحقق تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد أول خطوات العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وهكذا يصبح التعليم مؤسساته التعليمية وظائف هامة تمثل الأساس في عوامل الإنتاج والتوزيع وهما العنصران المتميزان في تحديد التنمية الاقتصادية (ثروة وإنتاجا) والتنمية الاجتماعية. (عبد الحي، ر، مرجع سابق، ص 78).[33]

6–مشكلات الجامعة الجزائرية:

أ– واقع العملية التعليمية:

– الفلسفة التربوية تنظر للتربية والتكوين كأداة للثبات والاستقرار وتركز على انتشار التعليم لا نوعيته.

– افتقاده القدرة المنهجية على التحليل النقدي، والقدرة العلمية من خلال ما يعرض من مناهج وطرائق تكوينية على حل المشكلات المتجددة وانتشار الأمية التقنية المتمثلة في غياب المهارات الأساسية للتعامل مع الأجهزة والمخترعات الحديثة.

– يفرز تحليل الوضع القائم للتعليم الجامعي ما يسمى بثقافة الذاكرة، بمعنى تنمية القدرة على الحفظ لدى الطلبة ومن ثم فإن الامتحان ينشد اختبار قدرة الطالب على تذكر المعلومات المقدمة إليه دون أن يكون له الحق في تجاوز هذا التذكر إلى التحليل أو النقد، لأنها مطروحة على أساس أنها حقائق مطلقة، وبذلك يتسم نظام التعليم بطابع اليقين.

– تمارس المؤسسات الجامعة في بعض الأحيان القهر والتسلط من خلال ما تقدمه من مناهج وأساليب تسهم في خلق إنسان غير قادر على فهم وافقه أو تحليله، وبذلك فإنها تعيق آليات العقل في التطور والنضج، ومن ثم يتم إعداد طلبة لا يملكون القدرة على الإبداع أو إرادة التغيير أو امتلاك حرية التعبير.

– –وظفت السلطة في بعض المراحل من التاريخ، المؤسسات والعمليات التكوينية نحو إنتاج وإعادة إنتاج الأفراد للتكيف وللحياة مع النمط الاجتماعي القائم والتأقلم مع أوضاعه أو عناصره ومصادر السلطة. (مصمودي، ز، بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي، سنة 2004، ص ص 269–270). [34]

ب– ضعف التخطيط في رسم إستراتجية فعالة لمواجهة المستجدات:

إذا كانت الجامعة تشكو من إخفاقات مستمرة في تحقيق أهدافها وتواجه صعوبات جمة لكي تجعل التعليم تعليما فعالا يتميز بجودة عالية، فربما لأنه تستطيع إلى يومنا هذا التحكم بشكل دقيق في عملية التخطيط التي تفترض عليها تبني إستراتجية محكمة وواضحة تمكنها من تحديد المقاصد والانجازات المنتظرة تحديد شفافا يسمح لها بالاستجابة إلى المتطلبات الآنية والمستقبلية التي يتطلع إليها المجتمع... إن الطموح إلى تحقيق الفعالية في التعليم الجامعي يستدعي بالدرجة الأولى الاعتماد على عقول نيرة ومبدعة قادرة على تبني رؤى مستقبلية مقنعة لاقتراح إستراتيجية في التخطيط والتنفيذ تأخذ في الحسبان كل العوامل والمتغيرات المؤثرة من قريب أو من بعيد في العمل التربوي.

وسوف تبقى الجامعة قاصرة على بلوغ غايتها المنشودة إذا استمرت تتصرف بعشوائية مضللة وبطريقة ارتجالية، وضلت مصرة على تقديم الحلول لمشاكلها دون الاعتماد على النظرة المدروسة التي تستعين بالبحث العلمي الذي يكشف خبايا الواقع، ويسهم باقتراحاته في التغلب على التحديات المتعددة.

ج- تدني جودة التعليم:

الجامعة الجزائرية كيفية الجامعات في الوطن العربي، رغم الإمكانيات التي تحاول أن تجندها والجهود التي تبدلها للقيام بدورها وتأدية الوظائف لازالت تعاني من التدني في جودة التعليم باستمرار ولازالت عاجزة عن توفير مستوى من التعليم لخريجيها، يمكنها من خدمة المجتمع بكفاية عالية ويجعلها قادرة على الإسهام في خدمة المعرفة وفي إحداث النهضة العلمية والحضارية وتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي، ويبدى هذا القصور النوعي الذي يشكو منه التعليم العالي في وجود مخرجات ضعيفة وفي ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في أوسط الجامعين مما يؤدي بهم إلى المكوث مدة أطول في المراحل الدراسية، وذلك على حساب وفرة المقاعد البيداغوجية المحدودة المعدة أصلا لاستقبال الوفود المتعاقبة من الطلبة عليها.

ومن ناحية أخرى فإن تدهور التعليم العالي نجده يتسم بتدني نسبة الطلاب الجامعين إلى نسبة السكان مقارنة بما يجري في الدول المتقدمة، ويتسم بعدم القدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات التنمية الحقيقية بسبب سوء التوزيع الطلابي على مختلف التخصصات، ونفورهم من العلوم التقنية والدراسات العلمية بمختلف أنواعها لا تتجاوز نسبتها في أفضل الحالات 30% من مجمل عدد الطلبة، ومن المؤشرات الدالة على تدهور التعليم العالي بطئ نمو أعضاء هيئة التدريس الجامعي الذي لا يتناسب مع نمو عدد الطلاب في التعليم الجامعي الأمر الذي يؤثر على جودة التعليم ولا يسمح بتوفير نوعية ممتازة في التدريس والتدريب، تمكن خرجي الجامعة من مزاولة أنشطتهم المهنية بكفاءة عالية العامل الأخر الذي نريد الالتفات إليه قد يكون مسؤول إلى حد كبير هو كذلك عن تدني جودة التعليم الجامعي، يتمثل في عدم ملائمة المناهج ومضامينها مع حاجيات المتعلم وميوله ورغباته.

د- أزمة البحث العلمي:

رغم الانشغال المبكر للجامعة بالبحث العلمي و محاولاته من اجل توفير الإمكانيات الضرورية لبعث حركة البحث العلمي و تنشيطها، فإن واقع البحث العلمي كما هو الشأن في مختلف الأقطار العربية يوحي بأنه في أزمة حقيقية و يعيش وضعا غير مريح، حيث يبقى دور البحث العلمي منصبا على التكوين دون أي نتيجة مرضية في مجال الإنجازات التكنولوجية و تحسين مردودية المؤسسات الإنتاجية و قدرتها التنافسية و خدمة التنمية البشرية و الاقتصادية.

وللكشف عن الأسباب الحقيقية يرى بعض الباحثين بأن الأمر يتعلق قبل كل شيء بفشل الهيئات التدريسية في الجامعة والمشرفة على البحث. ومن جهة أخرى فإن انشغال الأستاذ الجامعي ينصب من التدريس يعادل أحيانا ضعف نصاب نظيره في الجامعات الغربية لا يسمح له بالتفرغ للبحث العلمي و خدماته، بحيث تكشف الدراسات أن عدد الأبحاث التي ينتجها عضو الهيئة التدريسية الواحد كمعدل عام سنوي يقع بحدود 0,2– 0,5 بحث في السنة على مستوى كل الوطن العربي، أي أن بحث واحد يستغرق عامين لدى الباحث في الجامعات العربية في حين أن المعدل هو بحثان للباحث الواحد في الدول الصناعية.

والبحث العلمي بحاجة ماسة إلى دعم مادي يوفر الأموال الأزمة ويعزز الاجتهاد العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى ذلك فهو يحتاج لخبرة متمدرسة وخبيرة عالمة بخبايا البحث العلمي بعناية وحرص شديد، وتتكفل بإسناد هذه المهمة إلى أشخاص ذوي الكفاءات العالية التي تستطيع الجمع بين مهام التدريس والتأليف والبحث العلمي أو إن أمكن تلجأ إلى تكليف من يريد التفرغ للقيام بهذا العمل على أحسن وجه لتلبية الاحتياجات وإنجاز المشاريع. (بن عبد الله، م، المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح، سنة 2005، د ط، ص ص 164–181).[35]

هـ– عدم التوافق بين ما تنتج الجامعة و احتياجات المجتمع:

إن الجامعة اليوم تنتج بكثرة وبشكل عفوي وكذلك بدون فائدة ومادام كذلك لم يجدد بعد بطريقة في المجتمع عموما وباتجاه المؤسسات الاقتصادية على وجه الدقة.هذا التكوين بدون توظيف مرتبط قبل، أي حديث عن استيعاب أو عدم استيعاب سوق العمل للمتخرجين بطبيعة التكوين ذاته، والتشتت الحاصل به والضعف في لغات التدريس والوسائل المادية وفي المحتوى وفي المناهج المتبعة (تقليدية ووصفية عموما)، وفي نظام الانتقال والتميز بين التخصصات الذي أدى إلى الفصل التعسفي بين التخصصات في نوعية الأساتذة ونظام الترقية الخاص بهم، إذ من الطبيعي أن يتعثر نظام التعليم العالي في خلق الكوادر المنتجة المؤهلة والقادرة في الاشتراك في مواجهة أزمات المجتمع، كما يقال على الآتيين من التعليم الثانوي و مستواهم الضعيف، فهذا لا يمثل قاعدة، حيث لاحظنا العكس تماما في العديد من الحالات: فهناك طلبة يأتون وهم يتمتعون بتكوين معقول ومتشبعين بحماس التعليم و البحث عن المعرفة لكن عند التحاقهم بالجامعة يصطدمون بواقع غير ملائم وبجامعة غير تلك التي كانت بأذهانهم، مما يؤذي إلى القضاء على ذلك التحصيل وذلك الحماس الذي كان لديهم. (بوعشة، م، أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم بين الضياع وأمل المستقبل، سنة 2000، ط1، ص ص 32–49). [36]

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن الطالب الجامعي يعد أساس العملية التربوية، حيث تهتم جميع أطراف الجامعة بخدمته وتحرص على توفير حاجاته، وذلك بالموازاة مع خصائصه المختلفة من حيث نضجه العقلي والعاطفي والنفسي، كما تعمل الجامعة على تلبية حاجياته حرصا منها على تحقيق الصحة النفسية للطالب الجامعي، فهي تقيه من التعرض لأي مشكلات أو صعوبات قد يواجهها في الجامعة كالمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية .

مراجع الفصل:

1- راشد علي: **الجامعة والتدريس الجامعي**، دار مكتبة الهلال ، لبنان، سنة 2007، دون طبعة، ص 46.

2- السيد مختار عبد الجواد: **قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2002، دون طبعة، ص 162.

3- حسن نورهان منير: **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 2008، دون طبعة، ص ص 244-245.

4- البرعي محمد وفاء، بدران شبل: **دور الجامعة في مواجهة التطرق الفكري**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة 2002، الطبعة الأولى، ص ص 311،313.

5- حسن نورهان منير: مرجع سابق، ص ص 247-251.

6- البرعي محمد منير: مرجع سابق، ص 331.

7- حسن نورهان منير: مرجع سابق، ص ص 52،53.

8- البرعي محمد منير: مرجع سابق، ص ص 232،331.

9- فهمي محمد سيد: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء، للطباعة والنشر، مصر، سنة 2007، الطبعة الأولى، ص 107.

10- بريش محمد: **دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة النقدية**، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي العدد الثالث، سنة 2002، ص 127.

11- حسن نورهان منير: مرجع سابق،ص 257.

12- حجازي عزت: **الشباب العربي ومشكلاته**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سنة 1990، دون طبعة، ص ص 72-73.

13- طعيمة رشدي أحمد، البغدري محمد بن سليمان: **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، دار الفكر العربي، سنة 2004، الطبعة الأولى، ص 132.

14- حسن نورهان منير: مرجع سابق، ص 265.

15- حامد عبد السلام: **علم لنفس النمو**، الطفولة والمراهقة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، سنة 2001، الطبعة الخامسة، ص 501.

16- موسى أحمد محمد: **الشباب بين التهميش والتشخيص**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع المنصورة، مصر،سنة 2009، الطبعة الأولى، ص 34.

17- طعيمة رشدي احمد: مرجع سابق، ص ص 133-137.

18- الغريب عبد العزيز صقر: **الجامعة والسلطة دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، سنة 2005، الطبعة الأولى، ص 50.

19- حمدان محمد: **معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربية انجليزية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2005، دون طبعة، ص 251.

20- بوخاوة إسماعيل، عبد الرزاق فوزي: **أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي**، مخبر إدارة الموارد البشرية، العدد الأول، سنة 2004، ص 123.

21- دليو فوضيل وآخرون: **المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة –المخبر علم الاجتماع والاتصال**، مخبر التطبيقات النفسية التربوية، جامعة منتوري، سنة 2006، الطبعة الثانية، ص ص 162-163.

22- خدنة يسمينة: **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، سنة 2009، ص ص 59-60.

23- بوفلجة غياث: **التربية والتعليم بالجزائر** ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2006، الطبعة الأولى، ص ص 76-78.

24- خدنة يسمينة: مرجع سابق، ص ص 62،64.

25- الغريب عبد العزيز صقر: مرجع سابق، ص ص 52،53.

26- العاجز فؤاد علي: **الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر العولمة المؤتمر السنوي العاشر**، دار الفكر العربي ، مصر، دون سنة، دون طبعة، ص ص 202-203.

27- عبد الرحمان أبو المجد رضوان: **التعليم الجامعي الخاص**، عالم الكتب ، مصر، سنة 2006، دون طبعة، ص 109.

28- قمير محمود: **دراسات في التعليم الجامعي**،عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، سنة 2006، دون طبعة، ص 39.

29- خذنة ياسمينة،مرجع سابق، ص ص 58،59.

30- عبد الحليم محمد: **المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية دراسة تحليلية**، مجلة التربية التنمية، المجلد 5، العدد 13، سنة 1998، ص 13.

31- رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي والتنمية**، دار الوفاء لدينا للطباعة والنش، مصر، 2006، الطبعة الأولى، ص78.

32- البهواش السعيد عبد العزيز: **ضمان الجودة في التعليم العالي**، عالم الكتب ، مصر، سنة 2005، دون طبعة، ص 55.

33- رمزي أحمد عبد الحي: مرجع سابق، ص78.

34- مصمودي زين الدين: **بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم الغربي**، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، العدد الأول، سنة 2004، ص ص 269،270.

35- بن عبد الله محمد: **المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران (الجزائر)، سنة 2005، دون طبعة، ص ص 164-181.

36- بوعشة محمد: **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل**، دار الجيل، لبنان، سنة 2000، الطبعة الأولى، ص ص 32-49.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

أولا : مجالات الدراسة.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: المنهج المستخدم.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا : أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

قائمة مراجع الفصل.

تمهيد:

يعتبر هدا الفصل كتطبيق لما جاء في الفصل الأول ، بحيث أن تقدم أي عمل بحثي ملم بجميع حيثيات الظاهرة ، متوقف على وضع إطار يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي والمنهجي في الطرح لتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل البحث وفقه لدراسة موضوع 'المكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة' ، حيث تم الاعتماد على منهج علمي معين والمتمثل في المنهج الوصفي الذي تطلب بدوره عدد من الأدوات لجمع البيانات من الميدان .

أولا : مجالات الدراسة:

1- المجال الجغرافي:

هو المكان التي تتم فيه الدراسة، حيث كان انجاز هذه الدراسة مبرمج على مستوى القطب الجامعي تاسوست التابعة لجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، لكن بوجود الظروف الاستثنائية على مرض كورونا وغلق الجامعة أجبرنا على تغير المكان التي كان من المفروض إجرائها فيه، حيث اضطررنا إلى توزيع الاستمارة خارج الجامعة وحاولنا بقدر الإمكان الوصول إلى طلبة السنة الأولى الدراسيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالقطب الجامعي تاسوست، واعتمدنا في توزيعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2- المجال البشري:

يتمثل في مجتمع البحث الذي تشمله الدراسة ويقصد به " المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة". (عبد الحميد، م، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، د س، د ط، ص 112) [01]

وقد تمثل مجتمع البحث في الدراسة الحالية في طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- المجال الزماني:

نقصد به الوقت الذي استغرقته إجراء هده الدراسة، ولقد أجرينا دراستنا الميدانية عبر "3" فترات زمنية:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي تم فيها القراءات حول الموضوع والدراسة الاستطلاعية، وتم فيها ضبط عنوان البحث.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التأكد من مدى ملائمة موضوع الدراسة وكان دلك في شهر فيفري 2020 وبعدها حاولنا جمع المعلومات والمراجع لضبط الصورة النهائية عن الموضوع والبدء في طرح الإشكالية وتحديد الفرضيات ودام ذلك إلى غاية شهر مارس، وابتداء من شهر أفريل 2020 قمنا بصياغة مبدئية لاستمارة البحث حيث تم عرضها على الأستاذة المشرفة بغية تحكيمها وتثمين أسئلتها ثم عرضها على الأساتذة المحكمين، وداما ذلك إلى غاية شهر جوان 2020 من أجل إثبات صدقها.

المرحلة الثالثة: قمنا في هده المرحلة بتوزيع الاستمارة على عينة البحث والمتمثلة في (40 مفردة) من طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، القطب الجامعي تاسوست– جيجل.

ثانيا: عينة الدراسة.

تعد مرحلة اختيار العينة مرحلة ممهدة في البحوث الاجتماعية حيث ترتكز عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفاءته وطبيعة الموضوع محل الدراسة والتي يتم من خلاله توجيه الباحث إلى اختيار أسلوب معين لتحديد عينة الدراسة في المجتمع ككل ، كي تمثله أحسن تمثيل.

1- مجتمع الدراسة: يقصد به المجتمع الذي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. (ربحي، م ، وآخرون، مناهج و أساليب البحث العلمي، سنة 2000، ط1، ص 37) [02]

في بحثنا هذا تمثل المجتمع الأصلي في طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث أخدنا عينة (40) طالبا.

كما تعرف عينة الدراسة بالمجتمع التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أن تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليه الدراسة. (الضامن، م، أساليب البحث العلمي، سنة 2002، ط2، ص 181) [03]

ومنه قد اعتمدنا في دراستنا على نوع من أنواع العينة هي العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف على أنها "مجموعة جزئية من المجتمع، ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية قيود للحصول على العينة، والعينة مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة" .(محمود، ر، منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، سنة 2004، ط4، ص 15) [04]

وقد كان هدا الاختيار بناءا على السبب التالي:

أ- تعذر اختيار أفراد العينة من مختلف المستويات ومختلف التخصصات بكلية القطب الجامعي تاسوست لكبر مجتمع الدراسة والبالغ بالآلاف.

ب- ضيق الوقت المخصص لانجاز هده المذكرة تعذر علينا أيضا اختيار عينة تشمل مختلف الطلبة الدارسين في تخصصات أخرى.

ج- نظرا للظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم والجزائر خصوصا وغلق الجامعات بسبب جائحة كورونا تم تغير عينة الدراسة، حيث كانت مبرمجة داخل القطب الجامعي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تم تغيرها الآن بسبب هذه الظروف أصبحت خارج الجامعة لم نتمكن من لقاء مقابلة

المبحوثين، وإنما استخدمنا طرق أخرى معهم للوصول إليهم هي وسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي تمثلت عينة دراستنا مع مبحوثين هم طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثالثا: المنهج المستخدم.

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات منظمة وعقلانية وهادفة إلى بلوغ نتيجة ما، ودلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها ، فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريقة المتبعة لإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما أن اختياره لا يأتي من قبل الصدفة أو لميل ورغبة الباحث في استخدام منهج دون أخر، بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الحقيقي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها.

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة الموضوع للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها البحث. (حامد، خ ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، سنة 2012، ط2، ص 128) [05]

وقد تطلبت منا هده الدراسة إتباع المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لرصد الوقائع وتقصي الحقائق وتقديم تفسير علمي لموضوع دراستنا "المكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة".

ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه: "نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية دراسة كمية توضح تغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، والبحث الوصفي يهتم بتحديد دقيق لأنشطة والأشياء، كما هي في الوقت الحاضر". (بني جابر، ج، علم النفس الاجتماعي، سنة 2004، د ط، ص 50) [06]

رابعا: أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة التي تعرف على أنها "مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث". (زرواتي، ر، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، سنة 2007، د ط، ص219) [07]

للاستمارة أهمية كبيرة في البحوث الميدانية وذلك لأن النتائج التي يتوصل إليها الباحث تتوقف على الإعداد الجيد لهذه الاستمارة، ولقد اعتمدنا على هذه الأداة نظرا لأهميتها الكبيرة في جمع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا وتم بناء وصياغة الفرضيات اعتمادا على تساؤلات الدراسة، حيث

تم عرض هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين وعدل بعضها بناء على اقتراحات الأستاذ المشرف وبالتالي قمنا بتصحيحها من خلال التقيد ببعض الملاحظات و التوجيهات، وتم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي.

تتكون الاستمارة من قائمة من الأسئلة التي توجه لعينة البحث، يقوم المبحوث بالإجابة عليها، وقد تضمنت الاستمارة على 30 سؤالا موزعة على ثلاث محاور كالتالي:

المحور الأول (من السؤال 01 إلى السؤال 04):

تضمن أسئلة حول البيانات الشخصية لمجتمع البحث تعرفنا من خلالها على: الجنس، السن، التخصص، معدل البكالوريا.

المحور الثاني (من السؤال 05 إلى السؤال 14):

تضمن أسئلة حول المستوى التعليمي للأسرة وعلاقته في اختيار الطالب للتخصص الجامعي.

المحور الثالث (من السؤال 15 إلى 30):

تضمن أسئلة حول المستوى الاقتصادي للأسرة وعلاقتة في اختيار الطالب للتخصص الجامعي. وقد تم توزيع الاستمارة على 40 طالبا، وكان من المفروض توزيعها داخل الحرم الجامعي–القطب الجامعي تاسوست– ونظرا للظروف الاستثنائية التي يعيشها العالم ككل والجزائر خصوصا وغلق الجامعات بسبب جائحة كورونا، لم نتمكن من لقاء ومقابلة المبحوثين، وإنما استخدمنا طرق أخرى للتواصل معهم وهي وسائل التواصل الإجتماعي، كما تم توزيعها أيضا على بعض الجيران والزملاء والأقارب والمبحوثين هم طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– القطب الجامعي تاسوست– جيجل.

وكانت هناك أدوات مبرمجة لاستخدامها في الميدان (المقابلة والملاحظة)، باعتبار الملاحظة إحدى أدوات البحث العلمي في جمع البيانات حول الظاهرة المدروسة "فهي الأداة الأكثر تداولا في البحوث الإجتماعية وهي لا تستعمل لوحدها بقدر ما تكون مساعدة ومكملة لأدوات أخرى، إنها توجيه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل جوانب هذا السلوك أو خصائصة". (غربي، ع، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، سنة 2009، ط2، ص110) [08]

أما المقابلة هي من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية حيث تعرف على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو

آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على البيانات الموضوعية. (طلعت، إ، أساليب وأدوات البحث الإجتماعي، سنة 1995، د ط، ص ص85-88) [09]

لكن لم يتم استعمالها نظرا لتغير ميدان ومكان البحث، كما يعتبران من نقائض البحث مما جعلنا في هذه الظروف الاستثنائية، ونظرا لضيق الوقت المتاح لاستخدام الميدان.

وقد تطلبت منا هذه الدراسة استخدام الإستمارة كوسيلة لجمع البيانات باعتبارها الأنسب لموضوع الدراسة.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الإستمارة):

تعتبر خاصيتي الصدق والثبات من أهم خصائص أداة القياس الجيدة وبدونها لا يمكن الوثوق في قدرة أداة قياس ما صممت لقيامه، ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس الثبات المختلفة لهذا قامت الباحثتين من صدق وثبات أداة البحث كما يلي:

- **صدق الإستمارة:**

يعتبر معامل الصدق أحد المعايير الهامة التي يجب أن يتأكد منها الباحث عند استخدام أي أداة أو مقياس أو اختبار، ونقصد بصدق الاختبار هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله، ويقال في هذا أن الاختبار صادق أو أن الاستبيان صادق "إذا كان يقيس مثلا السمة أو القدرة أو الاستعداد أو الميل أو الغرض الذي وضع من أجل قياسه"، بمعنى آخر يقصد باختبار الصدق مقدرته على قياس ما وضع من أجله وسيتم ذكر طريقتين لإنجاز الدراسة الحالية:

- **الصدق الظاهري:**

ويقصد به صدق المحكمين، أين تم عرض الأداة (الاستمارة) على مجموعة من المحكمين مختصين في مجال الدراسة لإبداء رأيهم وقد اعتبرت الطالبتان هذا العدد قليلا، وهذا راجع إلى الظروف الاستثنائية كوفيد 19 الذي أدى إلى غلق الجامعة وصعوبة التواصل مع الأساتذة وعدم قبول تحكيم الإستمارة.

وبعد إطلاع المحكمين على الإستمارة تم توجيه بعض الملاحظات والمساعدة في تعديل بنود الإستمارة لتتناسب مع موضوع الدراسة بشكل أفضل، وقد أخذتا الطالبتان هذه الملاحظات بعين الاعتبار عند صياغة الإستبيان النهائي، والجدول التالي يوضح العبارات المعنية بالتعديل.

الجدول رقم (01) يوضح العبارات قبل وبعد التعديل

البند	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
21	التكاليف المدرسية	تكاليفه المدرسية
23	هل كنت تدرس الدروس الخصوصية خلال مسيرتك الدراسية (الثانوي المتوسط)	خلال مسيرتك الدراسية (المتوسط، الثانوي) هل درست دروس الخصوصية
25	هل تعطي لك أسرتك مصروفا ؟	هل تخصص لك أسرتك مصروفا ؟
28	هل قرر عنك والديك تخصصا مرغوب في سوق العمل ؟	هل قرر والديك عنك تخصصك لأنه مرغوب في سوق العمل ؟

صدق المحتوى: حساب صدق المحكمين وفق معادلة لوشيه:

$$\text{معامل الصدق} = \frac{\text{مجموع صدق البنود}}{\text{عدد البنود}}$$

$$\text{صدق كل بند} = \frac{\text{عدد المحكمين الذي يقيس} - \text{عدد المحكمين الذي لا يقيس}}{\text{عدد المحكمين}}$$

الجدول رقم (02) يوضح استجابات المحكمين على بنود الاستمارة وقيم صدقها

البنود	رأي المحكمين		قيمة الصدق	البنود	رأي المحكمين		قيمة الصدق
	يقيس	لايقيس			يقيس	لايقيس	
1	2	0	1	16	2	0	1
2	2	0	1	17	2	0	1
3	2	0	1	18	2	0	1
4	2	0	1	19	2	0	1
5	2	0	1	20	2	0	1
6	2	0	1	21	1	1	0
7	2	0	1	22	2	0	1
8	2	0	1	23	1	1	0
9	2	0	1	24	2	0	1
10	2	0	1	25	1	1	0
11	2	0	1	26	2	0	1
12	2	0	1	27	2	0	1
13	2	0	1	28	1	1	0
14	2	0	1	29	2	0	1
15	2	0	1	30	2	0	1
				مجموع صدق المحكمين			26
				عدد البنود			30

بعد حساب صدق المحتوى لكل بند، تقوم الطالبتان بحساب مجموع صدق المحتوى الإجمالي الذي كان يساوي 26، تم تقسيمه على عدد البنود والذي يقدر بـ 30 وبالتعويض في المعادلة نجد:

$$86,30 = 26 \div 30$$

ومنه نجد أن هذه القيمة أكبر من 0,60.

إذن يمكن القول أن هذا الاستبيان فعلا صادق لما أعد لقياسه، الذي يمثل في معرفة المكانة الإجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

الجدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

البنود	معامل ألفا كرونباخ
30	0,71

من خلال الجدول يتبين أن قيمة ألفا كرونباخ (0,71) أكبر من (0,60)، ومنه نستنتج أن أداة الاستمارة صالحة للدراسة.

وبعد التأكد من صدق وثبات الإستمارة، قمنا بإعدادها في شكلها النهائي والتي تضمنت 30 سؤالا، وتم توزيعها على أفراد العينة وهم طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة –محمد الصديق بن يحي تاسوست– جيجل.

خامسا: أساليب التحليل المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات المشتقات من الواقع هما:

1–أسلوب التحليل الكمي: هو"عملية تعيين قيم عددية للنسب المقاسة وفق قواعد محددة، بمعنى أن قيام الباحث يجمع بيانات معينة حول الظاهرة ما تقوده إلى ترجمة هذه البيانات إلى قيم عددية قد تأخذ صور المتوسط أو الانحراف المعياري أو النسب المؤوية و التي تقع ضمن الإحصاء الوصفي". (أبو عواد، دهف وآخرون، البحث الإجرائي، سنة 2012، د ط، ص162) [10]

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

– التكرارات والنسب المؤوية لوصف الظاهرة.

– معامل ألفا كرونباخ لتحديد معامل ثبات الاستبيان.

2– أسلوب التحليل الكيفي: يقصد به"الأسلوب الذي يقوم باستقراء الظواهر الإنسانية من خلال وجهات نظر المشاركين في البحث باستخدام طرق متعددة ومرنة للوصول إلى نتائج دقيقة وعميقة لا يمكن التوصل إليها عن طريق الأسلوب الكمي". (الغزاوي، س، البحث الكيفي في العلاقات العامة، د س، ص99) [11]

خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا الميدانية والتي تعرف بالإجراءات المنهجية، أين تم تحديد مجالات الدراسة (الجغرافي، البشري، الزماني)، والمنهج المناسب لموضوع دراستنا والمتمثل في المنهج الوصفي، كما تم تحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات والمتمثلة في الاستمارة, وصولا إلى استخدام كل أساليب التحليل المستعملة في البحث المتمثلة في الأسلوب الكمي و الأسلوب الكيفي، وبالإعتماد غلى ما جاء في هذا الفصل سيتم في هذا الفصل الموالي عرض وتحليل البيانات بغرض الوصول إلى نتائج هذه الدراسة.

مراجع الفصل:

01- عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، مصر، دون سنة، دون طبعة، ص 112.

02- عليان ربحي مصطفى، عتيم محمد عثمان: **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء، عمان، سنة 2000، الطبعة الأولى، ص 37.

03- الضامن منذر: **أساليب البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2000، الطبعة الثانية، ص 181.

04- أبو علام رجاء محمود: **منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، مصر، سنة 2004، الطبعة الرابعة، ص 15.

05- حامد خالد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، الطبعة الثانية، ص 128.

06- بن جابر جودت: **علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة، الأردن، سنة 2004، دون طبعة، ص 50.

07- زرواتي رشيد: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، سنة 2007، دون طبعة ص 219.

08- الغربي علي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة للنشر والتوزيع الفائز، الجزائر، سنة 2009، الطبعة الثانية، ص 110.

09- طلعت إبراهيم لطفي: **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، سنة 1995، دون طبعة، ص ص 85، 88.

10- أبو عواد فريال محمد، **نوفل محمد بكر: البحث الإجرائي**، دار المسيرة، عمان، سنة 2012، دون طبعة، ص 162.

11- الغزاوي سالم حاسم محمد: **البحث الكيفي في العلاقات العامة (دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة)**، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد 38، دون سنة، ص 99.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد.

1- تحليل وتفسير البيانات.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

3- مناقشة النتائج في ضوء نظريات الدراسة.

4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

5- النتائج العامة للدراسة

6- صعوبات الدراسة.

7- التوصيات والاقتراحات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى مختلف الإجراءات المنهجية للدراسة ومختلف الخطوات والأساليب والأدوات المنهجية المتبعة في دراستنا، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة وترجمتها إلى بيانات كمية قصد التأكد من صحة الفرضيات المصاغة سابقا، وكما سيتم مناقشتها في ضوء النظريات وإعطاء النتائج النهائية للدراسة وكذلك تقديم الصعوبات وأخيرا تقديم اقتراحات وتوصيات.

1- تحليل وتفسير البيانات:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	15	%37,5
أنثى	25	%62,5
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول وقم (04) نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث بلغت نسبة الإناث 62,5% المقدر عددهم بـ 25 مبحوثة في حين بلغت نسبة الذكور بـ 37,5% والمقدر عددهم بـ 15 باحثا، وهذا راجع على أن أغلب الذكور لا يرغبون بإكمال مسارهم الدراسي وذلك بسبب التوجه نحو عالم الشغل وهذا ما يفرض ارتفاع نسبة الإناث بالكلية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب السن

العينة / السن	التكرارات	النسبة المؤوية
]22,18] سنة	18	%45
]26,22] سنة	18	%45
]30,26] سنة	4	%10
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتراوح أعمارهم بين]22,18] سنة،]26,22] سنة وذلك بنسبة 90% والمقدر عددهم بـ 36 مبحوثا، تليها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين]30,26] سنة بنسبة 10% حيث بلغ عددهم 4 مبحوثا، وهذا راجع إلى أن فئة الشباب هم أكثر اهتماما بهذه الشعبة على عكس كبار السن.

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المؤوية
علوم اجتماعية	22	%55
علوم إنسانية	13	%32,5
علوم تقنيات النشطات البدنية والرياضية	5	%12,5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (06) إلى أن هناك تفاوت في توجيه الطلاب نحو التخصص الجامعي حيث بلغت نسبة الطلاب المتوجهين لتخصص العلوم الإجتماعية 55% ويليها تخصص العلوم الإنسانية بنسبة 32,5%، في حين كانت أقل نسبة مسجلة في تخصص علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبة 12,5%، وهذا راجع إلى أن الذكور هم أكثر توجها نحو هذا التخصص على عكس الإناث فهن يتوجهن نحو التخصص الذي يتلاءم مع عادات وتقاليد المجتمع.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب معدل البكالوريا

المعدل	التكرار	النسبة
]11,10]	20	%50
]12,11]	15	%37,5
]13,12]	5	%12,5
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (07) تشير الإحصائيات إلى أن الحاصلين على البكالوريا بمعدل من]11,10[قد بلغو أعلى نسبة حيث مثلت ب 50%، أما الطلبة الذين يتراوح معدلهم بين]12,11[فقد بلغت نسبتهم 37,5%.

وكانت أقل نسبة مسجلة عند الطلبة الذي كان معدلهم في شهادة الباكالوريا يتراوح بين]13,12[بلغت 12,5%، وهذا راجع لطبيعة التخصصات فهي لا تتطلب معدلات عالية.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

الوالدان	الأب		الأم	
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أمي	4	%10	18	%45
ابتدائي	14	%35	10	%25
متوسط	7	%17,5	6	%15
ثانوي	10	%25	5	%12,5
جامعي	5	%12,5	1	%2,5
المجموع	40	%100	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (08) إلى نسبة 10% تمثل نسبة الآباء الأميين،بينما تمثل نسبة الأمهات ب 45% ،أما المستوى الابتدائي فقد بلغ عدد الآباء 35%، في حين تقابلها 25% من الأمهات، في حين نجد أن المستوى المتوسط قد تمثلت بنسبة 17,5% بالنسبة للآباء ، أما الأمهات فوصلت النسبة عندهن في هذه المرحلة إلى 15%، مثل المستوى الثانوي نسبة 25% للآباء، أما الأمهات بلغت نسبتهن 12,5%، أما المستوى الجامعي فقد وصلت النسبة عند الآباء الجامعيين 12,5%، وهي مرتفعة مقارنة بنسبة الأمهات التي بلغت 2,5%، من خلال هذه النسب نلاحظ أن المستوى التعليمي للوالدين يتأرجح بين المنخفض والمرتفع نوعا ما، وهذا راجع لطبيعة المجتمع و عاداته.

الجدول رقم (09): يوضح ما إذا كان هناك حوار أسري حول إختيار التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	21	%52,5
لا	19	%47,5
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (09) نلاحظ أن الطلبة الذين يتحاورون مع الأسرة خلال اختيارهم للتخصص الجامعي قدرت بنسبة 52,5%، أما بالنسبة للطلبة الذين لم يتحاوروا مع أسرهم في اختيارهم للتخصص الجامعي وذلك بنسبة 47,5%، ويمكن إرجاع هذه النسبة العالية إلى اعتبار الأسرة نسق متكامل لذلك فالأبناء يتحاورون معهم لمساعدتهم في اختيارهم للتخصص الجامعي.

الجدول رقم (10): يوضح ما إذا كانت الأسرة تراعي إمكانيات ورغبات الطالب في اختيار التخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	4	%10
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (10) أن نسبة 90% من الطلبة الذين يرون أن الأسرة راعي إمكانيات ورغبات الطالب في اختيار التخصص الجامعي، هذا راجع إلى أن أفراد الأسرة لديهم الخبرة والمعلومات الكافية عن التخصصات، في حين نجد نسبة الطلبة الذين يرون أن الأسرة لا تراعي إمكانيات ورغبات الطالب في اختيار التخصص الجامعي حيث قدرت نسبتهم بـ 10% هذا راجع غلى اعتبار الطالب هذا القرار شخصي ودور الأسرة هو التوجيه فقط.

الجدول رقم (11): يوضح على أي أساس كان توجيه بعض أفراد الأسرة لأبنائهم للتخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	6	%15
لا	34	%85
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (11) يتبين لنا أن نسبة 15% من المبحوثين كان توجيههم على أساس ميول ورغبات الأسرة، في حين أن نسبة 85% من المبحوثين أجابوا أن توجيه أسرهم لهم كان مبني على أساس معرفة الأسرة لمتطلبات الحياة المهنية، وهذا راجع إلى أن الأسرة تحاول توجيه أبنائها نحو التخصص الذي يفيده في المستقبل.

الجدول رقم (12): يبين ما إذا واجه الطلاب مشاكل مع أسرهم خلال إختيارهم للتخصص الجامعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	5	%12,5
لا	35	%87,5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (12) أن نسبة 12,5% من الطلبة واجهتهم مشاكل مع أسرهم خلال اختيارهم للتخصص الجامعي ومن هذا نرى أنه قد حدث صراع داخل الأسرة تم تعارض في الميول والرغبات وما يطمحون إليه وما تطمح له أسرهم، في حين أن نسبة 87,5% أكدوا أنه لم يحدث لهم مشاكل مع أسرهم خلال اختيارهم للتخصص الجامعي وهذا راجع إلى أن أسرهم قد أخذت خياراتهم بعين الاعتبار حتى وإن كانت متعارضة مع ما تطمح إليه الأسرة.

الجدول رقم (13): يوضح مدى تناسب التخصص مع ميول ورغبات الطالب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100

تبين الشواهد الكمية في الجدول رقم (13) المتعلق بمدى تناسب التخصص مع ميول ورغبات الطالب أن نسبة 55% من المبحوثين يرغبون في دراسة تخصص غير الذي يدرسونه الآن، وهذا راجع إلى ميول الطالب في دراسة تخصص آخر لكن تمنعه بعض الظروف، في حين أن 45% من المبحوثين راغبين في التخصص الذي يدرسونه الآن.

الجدول رقم (14): يوضح ما إذا كان من واجب الأسرة الإلمام بمعلومات عن التخصصات الجامعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أغلب المبحوثين أقروا بضرورة إلمام الأسرة بمعلومات عن التخصصات الجامعية والتي تقدر نسبتهم بـ 75% وذلك من أجل مساعدتهم وتوجيههم في اختيارهم للتخصص الجامعي من أجل بناء مشروعهم المهني الذي بتناسب مع متطلبات الحياة، في أن 25% من المبحوثين الذين أجابوا بأن ليس على الأسرة الإلمام بمعلومات عن التخصصات الجامعية، وهذا راجع إلى أن بعض الأبناء يبنون مستقبلهم حسب قناعتهم.

الجدول رقم (15): يوضح مدى اقتناع الطالب بالتخصص الذي اختاره

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	22	%55
لا	18	%45
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 55% من المبحوثين مقتنعين بالتخصص الذي إختاروه، في حين أن نسبة 45% غير مقتنعين بالتخصص الذي اختاروه، ويرجع ذلك إلى عدم توجيه الطالب نحو التخصص المرغوب فيه.

الجدول رقم (16): بين ما إذا أثر هذا التوجيه على النتائج الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	10	%25
لا	30	%75
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (16) المتعلق ما إذا أثر هذا التوجيه على النتائج الدراسية، يتضح أن أغلبية المبحوثين لم يؤثر توجيههم في هذا التخصص على نتائجهم الدراسية، في حين أن نسبة 25% من المبحوثين أثر توجههم نحو هذا التخصص على نتائجهم الدراسية، وهذا راجع إلى عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي يدرسه وعدم توجيهه نحو التخصص المرغوب فيه.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الأسرية

العينة / الحالة الأسرية	التكرار	النسبة المؤوية
على قيد الحياة	33	%82,5
الأب متوفي	5	%12,5
الأم متوفية	2	%5
متوفيان	0	0
المجموع	40	%100

يوضح الجدول رقم (17) أن نسبة 82,5% من أفراد العينة آبائهم على قيد الحياة وهي أكبر نسبة، في حين قدرت نسبة 12,5% من أفراد العينة الذين آبائهم متوفون ثم تليها نسبة 5% من أفراد العينة الذين أمهاتهم متوفون في حين تنعدم عند أفراد عينة البحث الذين آبائهم وأمهاتهم متوفون.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب مهنة الأب والأم

الاحتمالات		التكرار	النسبة
الأب	موظف بالقطاع العام	11	%27,5
	موظف بالقطاع الخاص	8	%20
	متقاعد	17	%42,5
	بطال	4	%10
	المجموع	40	%100
الأم	موظفة بالقطاع العام	6	%15
	موظفة بالقطاع الخاص	3	%7,5
	متقاعدة	2	%5
	ماكثة بالبيت	29	%72,5
	المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (18) نلاحظ أن المهن اختلفت حيث سجلت أعلى نسبة للآباء المتقاعدين، وقد بلغت 42,5% ثم تبليها نسبة 27,5% الموظفين في القطاع العام، أما نسبة 20% مثلت من الموظفون في القطاع الخاص، وتمثلت نسبة الآباء البطالين بـ 10%، أما بالنسبة لمهنة الأم فقد بلغت نسبة الأمهات الموظفات في القطاع العام ب15%، أما نسبة الموظفات في القطاع الخاص بـ 3% ثم تليها نسبة 2% للأمهات المتقاعدات، وقد سجلت أعلى نسبة للأمهات الماكثات بالبيت والتي قدرت نسبتها بـ 72,5%، وهذا راجع إلى خصوصية المجتمع الذكوري وقلة مناصب الشغل، كما أن المسؤولية توكل للرجال بدل النساء.

الجدول رقم(19): يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب دخل الأسرة

العينة / دخل الأسرة	التكرار	النسبة المؤوية
مرتفع	3	%7,5
متوسط	29	%72,5
منخفض	**8**	%20
المجموع	**40**	%100

تبين الشواهد الكمية في الجدول رقم(19) المتعلق بدخل أسرة أفراد عينة البحث، أن نسبة 72,5% دخل أسرة الطلية متوسط ثم تليها نسبة 20% دخل أسرة الطلبة منخفض وهذا راجع إلى عدم توفير مناصب الشغل في حين نسبة 7,5% من أفراد عينة البحث دخل أسرتهم مرتفع.

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
ريفي	20	%50
شبه حضري	11	%27,5
حضري	9	%22,5
المجموع	40	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن نسبة الطلبة الذين يسكنون في مكان ريفي بلغت نسبتهم 50% وكانت أعلى نسبة مسجلة، في حين نجد أن نسبة 27,5% من الطلبة يسكنون في مكان شبه حضري شبه حضري، أما السكن الحضري تمثل بنسبة 22,5%، حيث نلاحظ من خلال هذه النسب أن أغلب الطلبة يتمركزون في الريف.

الجدول رقم (21): يوضح ما إذا كان إختيار التخصص مبني على أساس مهنة احد الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	1	%2,5
لا	2،5	%97,5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (21) أن أغلب الطلبة لا يختارون تخصصهم على أساس مهنة أحد الوالدين وذلك بنسبة 97,5%، وهذا راجع إلى استقلالية الطالب في اختياره للتخصص الجامعي، وعدم اختيار الأسرة الخيرات التي يريدونها للمحافظة على استقرار النسق الأسري، وهذا تجنبا للصراعات التي تحدد داخل الأسرة، في حين نجد أن نسبة 2,5% من الطلبة الذين اختاروا تخصصهم الجامعي بناء على مهنة أحد الوالدين.

الجدول رقم (22): يوضح ما إذا كان الطالب أرغم على التخصص الذي يدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	35	%87,5
لا	5	%12,5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (22) أن أغلب الطلبة أرغموا على التخصص الذي يدرسونه بحكم نقص تكاليفه الدراسية، حيث بلغت النسبة 87,5%، في حين نجد نسبة 12,5% وهذا راجع إلى أن الأسرة توفر كل الظروف المتاحة لأبنائها من أجل توجيههم نحو التخصص المرغوب فيه.

الجدول رقم (23): يوضح ما إذا كانت الأسرة تلبي كل المطالب والتكاليف الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	29	%72,5
لا	11	%27,5
المجموع	40	%100

تشير معطيات الجدول رقم (23) أن أغلب الأسر لا تلبي كل المطالب والتكاليف المدرسية و ذلك بنسبة 72,5% هذا راجع إلى ضعف الدخل الأسري، في حين نجد نسبة 27,5% من الأسر تلبي كل المطالب والتكاليف المدرسية، وهذا راجع إلى الدخل الأسري جيد وهذا ما يجعل المبحوث يختار التخصص الذي يريده.

الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كان الطالب تلقى دروس خصوصية من قبل

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	11	%27,5
لا	29	%72,5
المجموع	40	100%

تشير معطيات الجدول رقم (24) أن نسبة 27,5% تلقوا الدروس الخصوصية، في حين نجد أن نسبة 72,5% من المبحوثين لم يتلقوا دروس الخصوصية وهي أعلى نسبة، وهذا راجع إلى الحالة الاقتصادية للأسرة، أو اكتفاء الطالب بما يتلقاه داخل القسم.

الجدول رقم (25): يوضح الحالة الاقتصادية للأسرة ومدى تأثيرها على اختيار الطالب للتخصص الجامعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	31	%77,5
لا	9	%22,5
المجموع	40	%100

يكشف لنا هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن الحالة الاقتصادية لأسرهم أثرت على اختيارهم للتخصص الجامعي والتي تقدر نسبتهم ب 77,5% باحثا، تليها نسبة 22,5% باحثا لم تؤثر الحالة الاقتصادية لأسرتهم في اختيارهم للتخصص الجامعي، وهذا راجع إلى أن الأسرة تهتم بالأبناء وتوفر لهم كل الظروف التي تساعدهم في اختيار التخصص الذي يرغبون فيه.

الجدول رقم (26): يوضح ما إذا كانت الأسرة تخصص مصروفا للطالب

الإحتملات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	35	%87,5
لا	5	%12,5
المجموع	40	%100

من خلال الجدول رقم (26) يتضح لنا أن أغلب المبحوثين تخصص لهم أسرتهم مصروف والتي تقدر نسبتهم بـ 87,5% في حين أقروا بعض المبحوثين بأن أسرتهم لا تخصص لهم مصروفا والتي تقدر

نسبتهم بـ 12,5% وهذه راجع إلى أن أغلبية آباء المبحوثين بطالين أو دخل الأسرة ضعيف مما يجعلها لا تستطيع أن تخصص لهم مصروفا.

الجدول رقم (27): يوضح ما إذا كان المصروف يغطي احتياجات الطالب

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	21	%47,5
لا	19	%52,5
المجموع	40	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (27) أن نسبة 52,5% من أفراد العينة أن المصروف الذي تخصصه أسرتهم لهم لا يغطي احتياجاتهم، وهذا راجع إلى غلاء مستلزمات الدراسية خاصة الطلبة المقيمين في الجامعة، ونسبة 47,5% صرحوا بأن المصروف الذي تخصصه لهم أسرتهم يغطي احتياجاتهم، كون الأسرة تسهر على الإهتمام بأبنائها خلال مسارهم الدراسي من كل الجوانب خاصة الجانب الاقتصادي.

الجدول رقم (28): يوضح ما إذا كان الطالب يقتني كتب لتدعيم دراسته

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	24	%60
لا	16	%40
المجموع	40	%100

من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يقتنون كتب لتدعيم دراساتهم وذلك بنسبة 60% في حين أن نسبة 40% من المبحوثين لا يقتنون كتب لتدعيم دراساتهم، وهذا راجع إلى أن أغلبية المبحوثين تتطلب دراساتهم اقتناء كتب لإجراء البحوث العلمية.

الجدول رقم (29): يبين ما إذا فرضت الأسرة على الطالب تخصصا لأنه مرغوب في سوق العمل

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	16	%40
لا	24	%60
المجموع	40	100%

من خلال معطيات الجدول رقم (29) نلاحظ أن نسبة 40% من المبحوثين الذين فرضت عليهم أسرهم تخصصا لأنه مرغوب في سوق العمل، أما بالنسبة 60% مثلت المبحوثين الذين لم تفرض عليهم أسرهم تخصصا مرغوب في سوق العمل، ومن هنا نلاحظ أن اختيار التخصص كان حسب رغبة وإرادة الطالب.

الجدول رقم (30): يوضح ما إذا كان اختيار التخصص الجامعي كان مبني على أساس قرب الجامعة من مكان الإقامة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (30) نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد عينة البحث كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناءا على قرب الجامعة من مكان إقامتهم، وهذا راجع إلى أن اغلب الأسر لا تسمح لهم بالالتحاق بالجامعة البعيدة عن إقامتهم لعدم قدرتها على تسديد المصاريف الجامعية، في حين نجد نسبة 30% من أفراد العينة لم يكن اختيارهم للتخصص الجامعي بناء على قرب الجامعة من مكان إقامتهم، لأن الأسرة تسعى لتحقيق كل مطالب أبنائها لتحافظ على استقرارها وتوازنها.

الجدول رقم (31): يوضح ما إذا كانت الأسرة رفضت تخصصا كان الطالب يرغب فيه لأنه غير متواجد في الجامعة المتواجدة في مدينته

الإحتمالات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	19	%45,5
لا	21	%52,5
المجموع	40	100

تشير معطيات الجدول رقم (31) أن نسبة 45,5% من المبحوثين التي رفضت أسرتهم تخصصا كان الطالب يرغب في دراسته لأنه غير متواجد في الجامعة التي في مدينتهم، في حين نجد 52,5% من المبحوثين الذين لم ترفض لهم أسرهم التخصص الذي رغبوا في دراسته لأنه غير متواجد في الجامعة التي في مدينته، وهذا راجع إلى أن الأسرة تحترم ميول ورغبات أبنائهم.

ثانيا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى: المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

بالنسبة لعلاقة المستوى التعليمي للأسرة في اختيار التخصص الجامعي للطالب ومن خلال مؤشرات ومعطيات الجداول السابقة نلاحظ أن اغلب الوالدين مستواهم التعليمي دون الجامعي، ودلك بنسبة 10% عند الآباء و45% عند الأمهات، حيث نلاحظ أن اغلب مستوياتهم تتدرج ضمن المستوى الابتدائي حيث قدرت عند الآباء بنسبة 35% وعند الأمهات 17,5% ما يوضحه الجدول رقم (08) وبالتالي المستوى التعليمي للوالدين يتأرجح بين المنخفض والمرتفع نوعا ما، كما نلاحظ أن اغلب المبحوثين يتحاورون مع أسرهم في اختيار التخصص الجامعي ودلك بنسبة 52,5% هدا ما يدل على أن للأسرة دورا كبيرا في استشارها خلال اختيار التخصص، كما لها أهمية كبيرة في ذلك لكنها لا تفرض على المبحوث تخصصا كانت تطمح إليه ، هذا ما يوضحه الجدول رقم (09) أما بالنسبة للمبحوثين التي تراعي الأسرة إمكانياتهم ورغباتهم في اختيار التخصص الجامعي فقد قدرت بنسبة 90% هذا ما يوضحه الجدول رقم (10)، أما بالنسبة للمبحوثين التي توجههم أسرهم حسب متطلبات الحياة المهنية فقد قدرت نسبتهم 85% هدا ما يوضحه جدول رقم (11) حيث هدا لا يعني انه ينفي دور الأسرة بل تقوم بتوجيه أبنائها حسب رغباتهم وميولاتهم المهنية ، وبالنسبة للمبحوثين الدين لم تواجههم مشاكل عند اختيارهم للتخصص الجامعي بلغت نسبتهم 87,5% هدا ما يوضحه الجدول رقم (12) باعتبار الأسرة تركت لهم المجال لاختيار ما يناسبهم وان يكون هذا الاختيار رغباتهم ، كما نلاحظ أن أغلبية المبحوثين يتناسب مع ميولهم ورغباتهم وهدا ما يوضحه الجدول رقم (13) بنسبة 55% كما اقر اغلب المبحوثين بضرورة إلمام الأسرة بمعلومات عن التخصصات الجامعية على الرغم من تدني مستواهم التعليمي وهدا ما يؤكد على الدور الفعال لأسرة هدا ما يوضحه الجدول رقم (14) حيث قدرت نسبتهم 75%، بالإضافة إلى أن أغلبية المبحوثين مقتنعين بالتخصص التي وجيهو إليه هدا ما يوضحه جدول رقم (15) بنسبة بلغت 55%، كما نلاحظ أن التخصص الذي وجيهو إليه لم يؤثر على نتائجهم الدراسية هذا ما يوضحه الجدول رقم (16) حيث قدرت نسبتهم بـ 75%.

ومن هنا يتضح لنا أن الأسرة تقوم بإرشاد المبحوثين وتوجيهه دون أن تفرض عليه خيارات لا يرغب فيها بغرض تجنب الصراعات التي قد تحدث داخل النسق الأسري سواء بين رغبات المبحوثين أو

ما تطمح إليه أسرته ، وبذلك يبقى دور الأسرة التوجيه دون أن تفرض على المبحوثين تخصصا تميل إليه فالأسرة حتى بدون مستواها الجامعي فهي تقبل رغبات أبنائها وتوجيههم. هذا ما دفعنا إلى القول أن الفرضية التي مفادها المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة فرضية غير محققة.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية: المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في هده الفرضية نلاحظ أن الحالة الأسرية للمبحوثين تمثلت بنسبة 82,5% أغلبية أبائهم على قيد الحياة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (17) أما فيما يخص المهن نجد أن أغلب المبحوثين أبائهم متقاعدون بنسبة 27,5% وبنسبة 42,5% من الأمهات ماكثين بالبيت هدا ما يوضحه الجدول رقم (18)، بالإضافة إلى دلك نجد أن أغلب المبحوثين دخلهم الأسري يندرج ضمن المتوسط بنسبة 72,5%، هذا ما يوضحه الجدول رقم (19) أما طبيعة سكنهم فكانت بنسبة 50% ريفي هذا ما يوضحه الجدول رقم (20)، كما نلاحظ أن معظم المبحوثين لم يختاروا تخصصهم على أساس مهنة احد الوالدين نظرا لاستقلالية المبحوثين في اختيار التخصص بالإضافة إلى مهنة الآباء لا تتوافق مع رغبة المبحوث، وكانت بنسبة 97,5%هذا ما يوضحه الجدول رقم (21) أما بالنسبة للمبحوثين الذين أرغموا على التخصص الذي اختاروه بحكم نقص تكاليف الدراسية بلغت نسبتهم 87,5% وهذا دليل على أن المستوى الاقتصادي له دورا كبيرا في اختيار التخصص الجامعي بحيث كلما كان المستوى الاقتصادي لباس به كلما كانت نتائج اختيار المبحوث أفضل هذا ما يوضحه الجدول رقم (22) كما نجد أن أغلب الأسر لا تلبي كل المطالب والتكاليف المدرسية حيث قدرت نسبتهم 72,5%، وهذا راجع إلى ضعف الدخل الأسري هذا ما يوضحه الجدول رقم (23) كما يتضح أن أغلبية المبحوثين لم يتلقون دروس خصوصية خلال مسيرتهم الدراسية، حيث تمثلت بنسبة 72,5% هذا ما يوضحه الجدول رقم (24) يمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في نجاح المبحوث بالتالي يكون الاختيار الأنسب، كما نجد أن 77,5% من المبحوثين أقروا بأن الحالة الاقتصادية أثرت على اختيارهم للتخصص الجامعي هذا ما يوضحه الجدول رقم (25) هذا دليل على أن المستوى الاقتصادي يساهم بقوة في اختيار التخصص، كما نجد نسبة 87,5% أفادوا بأن أسرهم تخصص مصروفا لهم وأن نسبة 52,5% من المبحوثين اعتبروا المصروف التي تلبيه الأسرة لهم يعتبر غير كافي لتغطية احتياجاتهم، ونجد نسبة

60% من المبحوثين يقتنون كتب للتدعيم هذا ما توضحه الجداول رقم (26)، (27)، (28) ونجد نسبة 60% أيضا من المبحوثين صرحوا بان أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا مرغوبا في سوق العمل فأغلبية الأسر تحترم رغبات أبنائهم في اختيارهم للتخصص الجامعي فهو أصبح أكثر استقلالية مما كان عليه من قبل نظرا للتقدم والتطور الحاصل في المجتمع هذا ما يوضحه الجدول رقم (29)، كما نجد أن معظم المبحوثين كان اختيارهم للتخصص الجامعي بناء على قرب الجامعة من مكان سكنهم وهدا ما عبرت عليه النسبة التالية المقدرة بـ 70% هذا ما يوضحه الجدول رقم (30) في حين نجد أن نسبة 52,5% من المبحوثين صرحوا بأن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا غير متواجد في الجامعة التي في مدينتهم وهذا راجع على أن الأسر أصبحت أكثر انفتاحا وتفهما لاختيارات أبنائهم هذا ما يوضحه الجدول رقم (31).

من خلال ما تم عرضه في هذه الفرضية توصلنا بأن الحالة الاقتصادية أثرت في اختيار التخصص الطالب الجامعي، وهذا بنسبة 77,5% وهذا ما دفعنا إلى القول أن الفرضية التي مفادها: المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة فرضية محققة.

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الرئيسية:

من خلال هدا البحث تم التوصل إلى ما يلي:

أن الفرضية التي تنص على أن المستوى التعليمي لأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة لم تتحقق مما يعني عدم قبول هده الفرضية الجزئية الأولى، في حين نجد الفرضية الثانية التي تنص على أن المستوى الاقتصادي لأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة قد تحققت وبالتالي قبول هده الفرضية الجزئية الثانية.

ومن خلال نتائج هذا البحث نجد أن المكانة الاجتماعية لأسرة تؤثر في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة، لكن ليس تأثيرا كلي بل هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار الطالب للتخصص ولا يمكن حصرها ومعرفتها إلا بجهود بحثية أخرى .

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء نظريات الدراسة.

لقد تعرضنا في دراستنا إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة، وانطلاقا من هدا سنحاول مناقشة نتائج هده الدراسة في ضوء النظريات المتعلقة بالموضوع والتي تعرضنا إليها في الفصول السابقة.

1- النظرية البنائية الوظيفية:

ارتكزت النظرية البنائية الوظيفية على تحليل ودراسة وظائف واتساق العلاقات داخل الأسرة التي تشكل باسم الأنساق الداخلية وهي تشكل بناء الأسرة، ويركز هدا التحليل على دراسة وظائف هده الأنساق والجامعة كنظام يرتبط بالمكانة الاجتماعية تفاعل مع الأسرة من اجل تحقيق أهدافها، فمن خلال نتائج دراستنا توصلنا إلى أن لأسرة دور فعال في توجيه الأبناء في اختيارهم لتخصصهم الجامعي دون أن تفرض عليهم تخصصا غير مرغوب فيه، هذا كله تجنبا للصراعات التي قد تحدث داخل النسق الأسري، سواء بين رغبات الطالب أو ما تطمح إليه أسرته، وهدا ما ركزت عليه النظرية البنائية الوظيفية التي ترى أن للأسرة دور كبير في توجيه الطالب وإرشاده ويمكن القول أن الأسرة ما زالت تحافظ على وظائفها والمساهمة في توجيه الطالب وإرشاده وهذا ما يحافظ على استقرار المجتمع وتحقيق أهدافه.

2- النظرية التفاعلية الرمزية:

ارتكزت النظرية التفاعلية الرمزية على فهم وتفسير السلوك البشري الممارس من قبل الإنسان في محيطه الاجتماعي، كما تدعو إلى استقصاء الأفعال المحسوسة لأشخاص لأن التفاعل بين الأفراد وفق هذه يتم عن طريق استخدام الرموز أو ما يسمى بالاتصال الرمزي، بمعنى تبدأ بفهم سلوك الأفراد لفهم النسق الاجتماعي، أي تبدأ بالوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى، كما سعت إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية وحل المشكلات التي تسمح بتفاعل الأسرة وبذلك تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة لعملية الاتصال بين أفراد الأسرة في مختلف المواقف .

ولقد توصلت دراستنا إلى أن التخصص الجامعي هو نتاج الأفعال التي يضعها أفراد الأسرة للطالب من أجل اكتسابه مجموعة من القيم والأفكار والقرارات التي تتعلق باختياره لمشروعه المستقبلي، وهذا ما أكدته دراستنا أن أغلب المبحوثين اختاروا تخصصهم في الجامعة بعد حوار مع والديهم.

3- نظرية الصراع:

ارتكزت نظرية الصراع حول فكرة رئيسية هي أن الحياة الاجتماعية بشكلها العام تتميز بتضارب المصالح الفردية، ويقرون على إعادة توزيع مصادر القوة والمال والتعليم والعمل، فالصراع حتمي في المجتمع والأسرة، وترى بأن الظروف الاقتصادية بمثابة القوى المحركة لأبنية الاجتماعية وهي ذات فائدة في تماسك الأسرة، فكلما كانت الأسرة ذات قوة اقتصادية كلما كانت ذات مكانة اجتماعية عالية فهي تسعى إلى توجيه أبنائها نحوى التخصص الذي يحافظ على مكانتها الاجتماعية والذي يحقق لهم قوة

اقتصادية، وهدا ما توصلت إليه نتائج دراستنا أن الأسرة توجه الطالب نحو التخصص الجامعي المرغوب في سوق العمل من اجل الحفاظ على بقائها وتوفر لهم كل الظروف الاقتصادية من أجل تفوقهم وتوجيهم نحو التخصص المرغوب فيه فالأسرة التي تكون لها قوة اقتصادية يتجه أبنائها نحو التخصص المرغوب فيه، وهدا ما أكدته دراستنا بان الحالة الاقتصادية لأسرة أثرت في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة.

4- مدخل دراسة الموقف:

يأخذ مدخل الموقف لأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة تمارس التأثير عليهم ، كما ينظر هدا المدخل إلى الأسرة كوحدة من شخصيات متفاعلة إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالموقف أو التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها، فالأسرة هي نظام اجتماعي ترتبط بغيرها من المؤسسات الكبرى منها النظام التعليمي فمن خلال الأسرة يكتسب الطالب قيم وعادات و تقاليد وأفكار من اجل إعداده للمشروع المهني ونجاحه في العمل.

وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا أن الأسرة هي التي تسعى إلى توجيه الطالب للتخصص الذي يرغب في دراسته في الجامعة واحترام رغباته، وعلى الأسرة الإلمام بمعلومات عن التخصصات الجامعية من أجل توجيه أبنائهم نحو التخصص الذي يفيده في المستقبل.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

بعد تعرضنا في الجانب النظري لمختلف التصورات الفكرية والمقاربات حول موضوع "المكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة"، وبعد عرضنا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضياتها لاحظنا أنه نظرا للضرورة البحثية التعرض إلى مختلف ما توصلت إليه الدراسات الأخرى وفي بيئات أخرى حول الموضوع التي تعالجه هذه الدراسة ومقارنتها بالنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية.

بالنسبة لدراسة "سحوان عطا الله" فإن نتائج هده الدراسة تتفق مع نتائج دراستنا من حيث تركيزها على إعداد دراستها على أحد العناصر التي تطرقنا إليها في دراستنا هي المستوى الاقتصادي لأسرة والتي بدوره يؤثر على النتائج المدرسية واختيار التخصص لأبناء، بحيث كلما زاد الدخل الأسري كلما كان بإمكانها توفير وسائل تعليمية وبالتالي هدا ينعكس في النهاية على نتائج الدراسة لأبناء، وهده باعتبارها

إحدى النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا وبالتالي فهي تتطابق مع الدراسة السابقة وكانت إفادتها كبيرة في إثراء الجانب المعرفي لها.

كما اختلفت مع دراسة "أحمد زقاوة" حيث اتبع المنهج الوصفي التحليلي وأكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية لأداء الدراسة، وفي كل مجالات الثلاث التي تعزى إلى متغير المستوى المعيشي لأسرة.

بالنسبة لدراسة "صالح الخطيب" من خلال ما توصلت إليه هده الدراسة فهو متطابق مع دراستنا الحالية من حيث النتائج المتمثلة في حاجة الطلاب إلى التوجيه التربوي في اختيار التخصص الجامعي المناسب بالإضافة إلى تركيز هده الدراسة على دور الوالدين والتوجيه الأسري، حيث هناك الكثير من الطلبة يخضعون إلى رغباتهم وميولا تهم والبعض الأخر يخضع إلى رغبات والديهم، وأن الأسرة تعتبر عاملا أساسيا في عملية التوجيه للتخصص هذه كانت إحدى إجابات عن الفرضية الجزئية، وبالتالي فدراسة صالح الخطيب قد أفادت دراستنا الحالية في العديد من الجوانب وإثراء جانبها العرفي أيضا.

كما اتفقت دراستنا مع دراسة "وديع شكور" في بعض الجوانب أن الوضع الاقتصادي وما يشمل عليه من الدخل الأسري خلق تأثير في خلق الطموح والنجاح للأبناء في الدراسة وبالتالي اختيار التخصص الأنسب واختلفت عنها في حجم العينة والمنهج المستخدم.

بالنسبة لدراسة "فيصل هويصن" اختيار التخصص العلمي لدى الطلبة تتحكم فيه عوامل أهمها شخصية وأدناها أسرية "هذه الأخيرة تتفق مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لبعض العناصر التي كانت مؤشرات في دراستنا معرفة العوامل المرتبطة باختيار التخصص والاعتقاد بأنه الأفضل لمستقبله، كانت من أكثر العوامل ارتباطا باختيار التخصص لدى هؤلاء الطلبة كانت إحدى النتائج المتحصل عليها في دراستنا كما نجد أنه هناك اتفاق وتشابه من حيث الأدوات المستخدمة أما الاختلاف فكان في حجم العينة.

بالنسبة لدراسة "بوتر" تأثير الوالدين على أبنائهم و تأثير الوضع الاقتصادي والوضع الاجتماعي في اختيار التخصصات الجامعية "هذه الأخيرة نجد أنها اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث النتائج المتوصل إليها، ومن خلال الفرضية الجزئية الثانية أن الوضع الاقتصادي له تأثير كبير في اختيار الطلبة للتخصصات الجامعية بالإضافة أنه كلما كانت علاقة الطالب بوالديه زاد تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي في اختيار التخصصات، كما اتفقت مع دراستنا من حيث الأدوات المستعملة والأهداف أما

الاختلاف فقد كان من حيث العينة، وبالتالي خدمت موضوع دراستنا في بناء الجانب النظري لتناولها نفس الموضوع .

بالنسبة لدراسة "جوزيف" التأثير والمشاركة الأسرية في اختيار المهنة "اتفقت مع دراستنا من حيث الأهداف وهي مدى تأثير الوالدين على أبنائهم في اختيار تخصصاتهم، حيث نجد أن دراسة جوزيف اختلفت عن دراستنا الحالية من حيث النتائج المتوصل إليها بحيث أنها لم تسجل الدراسة تأثير الوالدين على أبنائهم في المرحلة الجامعية، كما لا يوجد تدخل أو مشاركة من قبل الوالدين في اختيار التخصصات والمهن المستقبلية وبالتالي كان هناك اختلاف في النتائج عكس دراستنا، بالإضافة إلى الاختلاف في المنهج المستخدم، وقد خدمت دراستنا في تنمية الجانب المعرفي.

أما بالنسبة لدراسة "ليبل Leppel" تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأولياء الأمور على اختيار أبنائهم للتخصصات الجامعية "اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث الأهداف ومعرفة تأثير مهنة الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرة في اختيار التخصص الجامعي، ومدى درجة تأثير ذلك على كل من الذكور والإناث، كما اتفقت من حيث بعض النتائج منها الوضع الاقتصادي يلعب دورا كبيرا في اختيار التخصص المناسب لكنها اختلفت عنها في بعض النتائج بالإضافة إلى أن دراستنا كانت في الجامعة أما الدراسة السابقة كانت في المركز الوطني لإحصاء التعليمي.

خامسا: النتائج العامة للدراسة.

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريناها ومن خلال التساؤلات السابقة توصلت الدراسة إلى النتيجة العامة والتي مفادها:

- أن للأسرة الدور الكبير والفعال في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص دون أن تفرض عليهم تخصصا من طموحاتها.
- أن المستوى التعليمي العالي لأسرة ليس بالضرورة يؤثر في اختيار المبحوث للتخصص الجامعي لأنه قد يكون متدني غير أن الأسرة كذلك تساعد الطالب في اختيار تخصصه .
- الأسرة تعتمد على أساليب مختلفة من خلالها تستطيع أن تقدم أفضل البدائل المتاحة للطلبة.
- إشارة أغلبية المبحوثين أنهم لم تواجههم مشاكل أثناء اختيار التخصص .
- المستوى الاقتصادي لأسرة عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي لأبناء.

- إشارة أغلبية المبحوثين أن الحالة الاقتصادية أثرت عليهم في اختيارهم للتخصص الجامعي وهدا دليل على أن المستوى الاقتصادي يساهم بقوة في اختيار التخصص للطالب الجامعي.

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها نستنتج أن المكانة الاجتماعية لأسرة تؤثر في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة لكن ليس بتأثير كلي بحيث هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار التخصص الجامعي لا يمكن حصرها ومعرفتها إلا من خلال جهود بحثية أخرى.

سادسا: صعوبات الدراسة.

لا يخلو أي بحث من الصعوبات سواء من الجانب النظري أو الميداني وقد واجهتنا بعض الصعوبات في انجاز هده المذكرة منها:

1- نقص المراجع التي تناولت احد المتغيرات.

2- نقص الدراسات السابقة التي تتناول نفس الموضوع.

3- صعوبة الحصول على أفراد عينة البحث بسبب الظروف الاستثنائية بسبب جائحة كورونا وغلق الجامعة.

سابعا: التوصيات والاقتراحات.

من خلال اطلاعنا على المادة العلمية المتعلقة بالمكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة، إضافة إلى دراستنا الميدانية المتمثلة في عينة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة تاسوست جيجل، بالإضافة إلى حصيلة النتائج التي توصلنا إليها في الأخير فقد تكونت لدينا صورة يمكن القول بأنها شاملة، وهي التي سمحت لنا بتقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن الانتباه لها والاهتمام بتجسيدها في الواقع ومن أهمها ما يلي:

1- ضرورة توعية الطلاب بأن عملية اختيار التخصص عملية استثمارية ممتدة وتترتب عليها نتائج مستقبلية هامة، وليست عملية وقتية تهدف لتحقيق أهداف شخصية فقط.

2- التركيز على تفعيل دور المدرسة متمثلة في المديرين والمدرسين والمرشدين في توعية الطلاب وإرشادهم ووضع البرامج المناسبة والتي تعمل على تهيئتهم للمرحلة الجامعية.

3- إعداد ملتقيات وندوات للطلبة قبل اختيارهم للتخصص الجامعي يلتقون من خلالها بالأسرة الجامعية لمعرفة التخصصات عن قريب، وطبيعة الدراسة ومتطلباتها.

4- ضرورة أن تؤدي الأسرة دورها في إعداد وتهيئة الطالب لمرحلة هامة من حياته وتحديد مستقبله العلمي والمهني من خلال توعيته بالفرص والمجلات المتاحة والتي تتناسب مع قدراته واستعداداته وميوله.

5- ضرورة الاهتمام بالمزيد من الدراسات التطبيقية لهدا الموضوع بصورة مستمرة وذلك من خلال التعريف بالجامعات والتخصصات المتاحة والمستقبل المهني لها.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض وتحليل البيانات باعتبارها مرحلة هامة وأساسية من مراحل البحث العلمي، حيث تساعد في استخلاص النتائج من خلال عرض وتحليل البيانات في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة لتأكد من صحة الفرضيات أو تنفيذها بالإضافة إلى تقديم القراءة السوسيولوجية.

الخاتمة

خاتمة:

وختاما يمكن القول أن الأسرة هي التنظيم الأول الذي يتكفل بالفرد ورعايته وتنشئته، وهذا ليس بالأمر الهين خاصة إذا كان الأمر يتعلق باختيار الطالب للتخصص الجامعي، فالطالب هنا يصبح ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي و أكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، فلا شك أن الأسرة تعطي أهمية كبيرة بدورها في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تأثير مستواها التعليمي والاجتماعي أو من خلال تأثير المستوى الاقتصادي لها، والأسرة تعد عاملا هاما في اختيار الطالب للتخصص الجامعي من خلال تشجيعه و تحفيزه و الاهتمام بمستقبله وبذلك يكون النجاح المدرسي، وهذا يؤدي بدوره إلى النجاح المهني والاندماج في المجتمع.

ودراستنا لموضوع المكانة الاجتماعية وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة، كان بهدف معرفة الأدوار التي تقوم بها الأسرة اتجاه أبنائها وكذا محاولة التعرف على العلاقة الموجودة بين الأسرة والتخصص الجامعي، علاوة على ذلك محاولة الكشف عن تأثير الأسرة في توجيه أبنائها نحو التخصص الجامعي، ولقد حاولنا من خلال دراستنا عرض أهم النظريات التي فسرت هذا الموضوع من بينها النظرية التفاعلية الرمزية، البنائية الوظيفية، نظرية الصراع، بالاظافة إلى الدراسات السابقة التي تتشابه مع موضوع دراستنا، أما بخصوص الشق الميداني تطرقنا فيه إلى تفسير البيانات واستخلاص جملة من النتائج و التي أجريت بجامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–.

وتوصلنا إلى أن للأسرة علاقة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي، ولكن دورها يقتصر على التوجيه والإرشاد دون فرض عليهم خياراتها، ودليل ذلك أن الأسرة تفهمت اختيارات أبنائها و وثقت بهم فالأسرة دوما تحاول جاهدة أن تصل بهم إلى اعلى الدرجات الممكنة.

وفي ضوء ما تقدم نأمل أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بشكل بسيط في إبراز المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة و أهمية هذه الأخيرة في حياة الأبناء و كذلك في تحصيلهم العلمي، وان غيابها قد يؤثر عليهم، لذا من الواجب على الأسرة عموما وعلى الوالدين خصوصا معرفة أهم الطرق التي من شأنها أن تساعدهم في التوجيه نحو الاختيار الصحيح والذي بدوره يحقق أثار ايجابية مستقبلا عليهم في جميع المجالات النفسية والاجتماعية وغيرها.

قائمة المراجع

أولا: الكتب العربية

1- أبو سكينة نادية حسن، خضر منال عبد الرحمان: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، دار الفكر، عمان، سنة 2001، الطبعة الأولى.

2- أبو علام رجاء محمود: **منهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، مصر، سنة 2004، الطبعة الرابعة.

3- أبو عواد فريال محمد، **نوفل محمد بكر: البحث الإجرائي**، دار المسيرة، عمان، سنة 2012، دون طبعة.

4- أبو مغلي سميح، سلامة عبد الحافظ، أبو رداحة فدوى: **التنشئة الإجتماعية**، دار اليازوني العلمية، سنة 2002، دون طبعة.

5- أحمد محمد أحمد وآخرون: **التربية الأسرية ومؤسسات الإجتماعية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2001، دون طبعة.

6- إسماعيل أحمد السيد محمد: **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين**، دار الفكر الجامعي، مصر، سنة 1993، دون طبعة.

7- البرعي محمد وفاء، بدران شبل: **دور الجامعة في مواجهة التطرق الفكري**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة 2002، الطبعة الأولى.

8- بن جابر جودت: **علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة، الأردن، سنة 2004، دون طبعة.

9- بن عبد الله محمد: **المنظومة التعليمية والتطلع إلى الإصلاح**، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران (الجزائر)، سنة 2005، دون طبعة.

10- البهواش السعيد عبد العزيز: **ضمان الجودة في التعليم العالي**، عالم الكتب ، مصر، سنة 2005، دون طبعة.

11- بوتنفوشت مصطفى، ترجمة أحمد دمري: **العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، سنة 1984، دون طبعة.

12- بوعشة محمد: **أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل**، دار الجيل، لبنان، سنة 2000، الطبعة الأولى.

13- بوفلجة غياث: **التربية والتعليم بالجزائر** ، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2006، الطبعة الأولى.

14- تركية بهاء الدين خليل: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2015، الطبعة الأولى.

15- حامد خالد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2012، الطبعة الثانية.

16- حامد عبد السلام: **علم لنفس النمو**، الطفولة والمراهقة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، سنة 2001، الطبعة الخامسة.

17- حجازي عزت: **الشباب العربي ومشكلاته**، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، سنة 1990، دون طبعة.

18- حسن نورهان منير: **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، سنة 2008، دون طبعة.

19- الخشاب سامية مصطفى: **النظريات الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، سنة 2008، دون طبعة.

20- الخطيب إبراهيم ياسين، وآخرون: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2003، دون طبعة.

21- الخطيب أحمد: **الإدارة الجامعية (دراسات حديثة)**، عالم الكتب الحديث، مصر، سنة 2006، دون طبعة.

22- الخولي سالم الخولي: **الأسرة والتربية والمجتمع**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2015، دون طبعة.

23- درويش رابح: **علم الاجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، سنة 2011، دون طبعة.

24- درويش رابح: **علم اجتماع العائلة**، دار الكتاب الحديث، مصر، سنة2012، الطبعة الأولى.

25- دليو فضيل، وآخرون: **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية – قسنطينة، سنة 2006، دون طبعة.

26- دليو فوضيل وآخرون: **المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة –المخبر علم الاجتماع والاتصال**، مخبر التطبيقات النفسية التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2006، الطبعة الثانية.

27- الذيب علي محمد: **مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي**، مصر، سنة 1987، الطبعة الثالثة.

28- راشد علي: **الجامعة والتدريس الجامعي**، دار مكتبة الهلال، لبنان، سنة 2007، دون طبعة.

29- رأفت أحمد عبد الجواد: **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، مصر، دون سنة، دون طبعة.

30-رشوان عبد الحميد: **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، سنة 2003، دون طبعة.

31- رمزي أحمد عبد الحي: **التعليم العالي والتنمية**، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، مصر، سنة 2006، الطبعة الأولى.

32- زايد أحمد وآخرون: **الأسرة والطفولة**، دراسات اجتماعية أنثربولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون سنة، دون طبعة.

33- زرواتي رشيد: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، سنة 2007، دون طبعة.

34-سالم أحمد الأحمر: **علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغيرة)**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، سنة 2004، دون طبعة.

35-السويدي محمد: **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 1990، دون طبعة.

36- السيد عبد العاطي السيد: **دراسات بيئية وأسرية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة1998، دون طبعة.

37- السيد مختار عبد الجواد: **قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2002، دون طبعة.

38-شروخ صلاح الدين: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2004، دون طبعة.

39-شريف السيد عبد القادر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2004، دون طبعة.

40-شريف عبد القادر: **التنشئة الإجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي، مصر، سنة 2004، الطبعة الثانية.

41- شكري جليل وديع: تأثير **الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني**، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1997، الطبعة الأولى.

42- الصغير أحمد حسن: **التعليم الجامعي في الوطن العربي (تحديات الواقع ورؤى المستقبل)**، عالم الكتب، مصر، سنة 2005، دون طبعة.

43- الضامن منذر: **أساليب البحث العلمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2000، الطبعة الثانية.

44-طاهر مسعود أحمد: **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار جليس الزمان، عمان، سنة2011، دون طبعة.

45- طعيمة رشدي أحمد، البغدري محمد بن سليمان: **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير**، دار الفكر العربي، سنة 2004، الطبعة الأولى.

46- طلعت إبراهيم لطفي: **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر، سنة 1995، دون طبعة.

47- العاجز فؤاد علي: **الجامعة وقضايا المجتمع العربي في عصر العولمة المؤتمر السنوي العاشر**، دار الفكر العربي ، مصر، دون سنة، دون طبعة.

48- عبد الحليم عفاف، بيومي أحمد، محمد ناصر: **علم الاجتماع العائلي** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2005، دون طبعة.

49- عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، مصر، دون سنة، دون طبعة.

50- عبد الرحمان أبو المجد رضوان: **التعليم الجامعي الخاص**، عالم الكتب ، مصر، سنة 2006، دون طبعة.

51- عطية صقر: **الأسرة تحت رعاية الإسلام**، مكتبة وهيبة، مصر، سنة 2003، دون طبعة.

52- عليان ربحي مصطفى، عتيم محمد عثمان: **مناهج وأساليب البحث العلمي**، دار الصفاء، عمان، سنة 2000، الطبعة الأولى.

53- الغربي علي: **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار الطباعة للنشر والتوزيع الفائز، الجزائر، سنة 2009، الطبعة الثانية.

54- الغريب عبد العزيز صقر: **الجامعة والسلطة**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، سنة 2005، الطبعة الأولى.

55-غسيري يمينة: **سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري**، دار الخلدونية، الجزائر، سنة 2013، الطبعة الأولى.

56- فهمي محمد سيد: **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء، للطباعة والنشر، مصر، سنة 2007، الطبعة الأولى.

57- القصير عبد القادر: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، سنة 1999، دون طبعة.

58- قمير محمود: **دراسات في التعليم الجامعي**،عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، سنة 2006، دون طبعة.

59-ليلة علي: **الطفل والمجتمع التنشئة الإجتماعية وأبعاد الانتماء الإجتماعي**، المكتبة المصرية، مصر، سنة 2002، دون طبعة.

60- محمد إبراهيم: **دور التربية في مستقبل الوطن العربي**، دار مجد الآوي، عمان، سنة 2003، الطبعة الأولى.

61-مصباح عامر: **التنشئة الإجتماعية**، دار الكتاب الحديث، مصر، سنة 2011، الطبعة الأولى.

62-معمر داود: **مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري**، منشورات طلبة، الجزائر، سنة 2009، الطبعة الأولى.

63- مُعن خليل العمر: **علم اجتماع الأسرة** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2006، دون طبعة.

64- موسى أحمد محمد: **الشباب بين التهميش والتشخيص**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع المنصورة، مصر،سنة 2009، الطبعة الأولى.

65-ناصر إبراهيم: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، عمان، دون سنة، الطبعة الأولى.

66-همشري عمر أحمد: **مدخل إلى التربية**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2001، الطبعة الأولى.

67- الهمشري عمر: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء ، عمان ،سنة 2003 ، دون طبعة.

68- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار النهضة للنشر، الجزائر،سنة 2006.

ثانيا: الكتب الأجنبية

69- Boubacar Psychiatrie: Societé Developpement, E, N, Algerer, Anné1982.

ثالثا: القواميس والمعاجم

70- أبو العزم عبد الغني: **معجم الغني**، سنة 2001، دون طبعة.

71- إميل يعقوب: **قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية**، دار العلم ، لبنان ، دون سنة، طبعة الأولى.

72- الحسن محمد إحسان: **موسوعة علم اجتماع**، الدار العربية للموسوعات، بيروت، سنة 1999، الطبعة الأولى.

73- حمدان محمد: **معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربية انجليزية**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2005، دون طبعة.

74-عاطف غيث محمد: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر، دون سنة، دون طبعة.

75- عبد الله البستاني: **الوافي معجم الوسيط للغة العربية** ، مكتبة لبنان ، لبنان ، دون سنة، دون طبعة.

76- غيث محمد عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2006، دون طبعة.

مداس فاروق: **مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، سنة 2003، دون طبعة.

رابعا: الرسائل العلمية

77- خدنة يسمينة: **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر، سنة 2009.

78- زرارقة فيروز: **الأسرة الجزائرية وعلاقتها بانحراف أحداث المراهق**، جامعة قسنطينة، قسم علم الاجتماع، سنة 2005.

79- زقاوة أحمد : **تصورات الشباب لمشروع الحياة (تخصص علم نفس ، تنظيم وعمل)**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية – جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد الثامن، سنة 2010.

80- سالم آسيا بنت مرهون: **مستوى تدخل الوالدين في اتخاذ القرار المهني لأبنائهم وعلاقته برضاهم عن هذا القرار**، رسالة ماجيستر- جامعة نزوى ، عمان، سنة 2018.

81- سحوان عطا الله : **العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة في التفوق الدراسي**، رسالة ماجيستر – جامعة الجزائر، سنة 2006.

82- عبايدية أحلام: **محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس- جامعة باجي مختار، عنابة، سنة 2007.

83-محفوظ حورية: **رغبة المرأة في إنجاب الذكور**، رسالة الماجستير، جامعة الجزائر، سنة 1996.

خامسا: المجلات والمقالات العلمية

84-بوخاوة إسماعيل، عبد الرزاق فوزي: **أفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي**، مخبر إدارة الموارد البشرية، العدد الأول، سنة 2004.

85- عبد الحليم محمد: **المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض المتغيرات المحلية والعالمية دراسة تحليلية**، مجلة التربية التنمية، المجلد 5، العدد 13، سنة 1998.

86-الغزاوي سالم حاسم محمد: **البحث الكيفي في العلاقات العامة (دراسة تحليلية لبحوث العلاقات العامة)**، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العدد 38، دون سنة.

87- مصمودي زين الدين: **بعض مشكلات المكونين في التعليم العالي إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم الغربي**، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، العدد الأول، سنة 2004.

سادسا: الصحف والجرائد

88- بريش محمد: **دور الجامعة في تكوين العقلية العلمية والملكة النقدية**، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي العدد الثالث، سنة 2002.

89-زوزو فريدة: **الأسرة الجزائرية بين للتقليد والتغريب**، مقال مستخرج من:

Http://www.Lahaon.Line.com/ArticleVieu.nt/11230/2006-09-16

في: 30: 15 / 21-05-2020

90- الشلوي فيصل: **اختيارات الطلاب الجامعين في المجتمع السعودي**، صحيفة الرياض اليومية ، 1 ماي، سنة 2016.

سابعا: مراجع أخرى

91- وثائق من الإدارة (الملحق 02)

قائمة الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل_

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

المكانة الاجتماعية للأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- ✓ الياوراسي نهاد
- ✓ ثليجة عبلة

إشراف الأستاذة:

- ❖ لمزري جميلة

هذه البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

ملاحظة: يرجى وضع علامة (×) في الخانة المناسبة وشكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية: 2019-2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **السن:** [18، 22[سنة ☐ [22، 26سنة[☐ [26، 30[سنة ☐

3- **التخصص:**.....

4- **معدل البكالوريا:**.....

المحور الثاني: المستوى التعليمي للأسرة وعلاقته في اختيار الطالب للتخصص الجامعي:

5- **ما هو المستوي التعليمي للأب؟** أمي ☐ إبتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- **ما هو المستوى التعليمي للأم؟** أمي ☐ إبتدائي ☐

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7- **هل جاء اختيارك للتخصص الذي تدرسه في الجامعة بعد حوار مع والديك؟**

نعم ☐ لا ☐

8- هل تراعي الأسرة إمكانياتك ورغباتك أثناء توجهك لاختيار التخصص الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

9- خلال توجيه بعض أفراد أسرتك لك هل كان توجيههم مبني على أساس:

ميولهم ورغباتهم ☐ معرفتهم لمتطلبات الحياة المهنية ☐

10- هل واجهتك مشاكل مع أسرتك خلال اختيارك للتخصص؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل كنت ترغب في دراسة تخصص غير الذي تدرسه الآن؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي الأسباب التي منعتك؟ .....

12- **هل ترى من الواجب على الأسرة الإمام بمعلومات عن التخصصات الجامعية؟**

نعم ☐ لا ☐

13- هل أنت مقتنع بالتخصص الذي اخترته؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

14- هل أثر توجيهك في هذا التخصص على نتائجك الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟.....

المحور الثاني: المستوى الاقتصادي له علاقة في اختيار الطالب للتخصص الجامعي

15- الحالة الأسرية: على قيد الحياة ☐ الأب متوفي ☐

الأم متوفية ☐ متوفيان ☐

إذا كان أحد الوالدين متوفيان أو كلاهما معا من المكلف بتسيير البيت؟

.....

16- مهنة الأب: موظف بالقطاع العام ☐ موظف بالقطاع الخاص ☐

متقاعد ☐ بطال ☐

17- مهنة الأم: موظفة بالقطاع العام ☐ موظفة بالقطاع الخاص ☐

متقاعدة ☐ ماكثة بالبيت ☐

18- دخل الأسرة: مرتفع ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

19- مكان السكن: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

20- هل كان اختيارك للتخصص الجامعي مبني على أساس مهنة أحد الوالدين؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل أرغمت على التخصص الذي تدرسه بحكم نقص تكاليفه الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

22-هل تلبي الأسرة كل المطالب أو التكاليف الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

23- خلال مسيرتك الدراسية (ثانوي، متوسط) هل درست دروس خصوصية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل ترى بأن الحالة الاقتصادية لأسرتك أثرت في اختيارك لتخصصك الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تخصص لك أسرتك مصروفا ؟

نعم ☐ لا ☐

26-هل يكفي مصروفك لتغطية احتياجاتك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي الاحتياجات التي يمكن تغطيتها بهذا المصروف؟

.....

27-هل تقتني كتب لتدعيم دراستك؟

نعم ☐ لا ☐

28-هل قرر والدك عنك تخصصك لأنه مرغوب في سوق العمل؟

نعم ☐ لا ☐

29-هل كان اختيارك لتخصصك الجامعي بناء على قرب الجامعة من مكان إقامتك؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل رفضت أسرتك تخصصا كنت ترغب فيه لأنه غير متواجد في الجامعة التي في مدينتك؟

نعم ☐ لا ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تقديم الكلية

أنشئت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بناء على المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 258/03 المؤرخ في 22 يوليو 2003 المتضمن إنشاء جامعة جيجل. وباء على القرار الوزاري رقم 215 المؤرخ في 24 مارس 2013 المتضمن إنشاء الأقسام المكونة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهي:

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية.
- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.
- قسم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- قسم الإعلام والاتصال.
- قسم علم الاجتماع.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

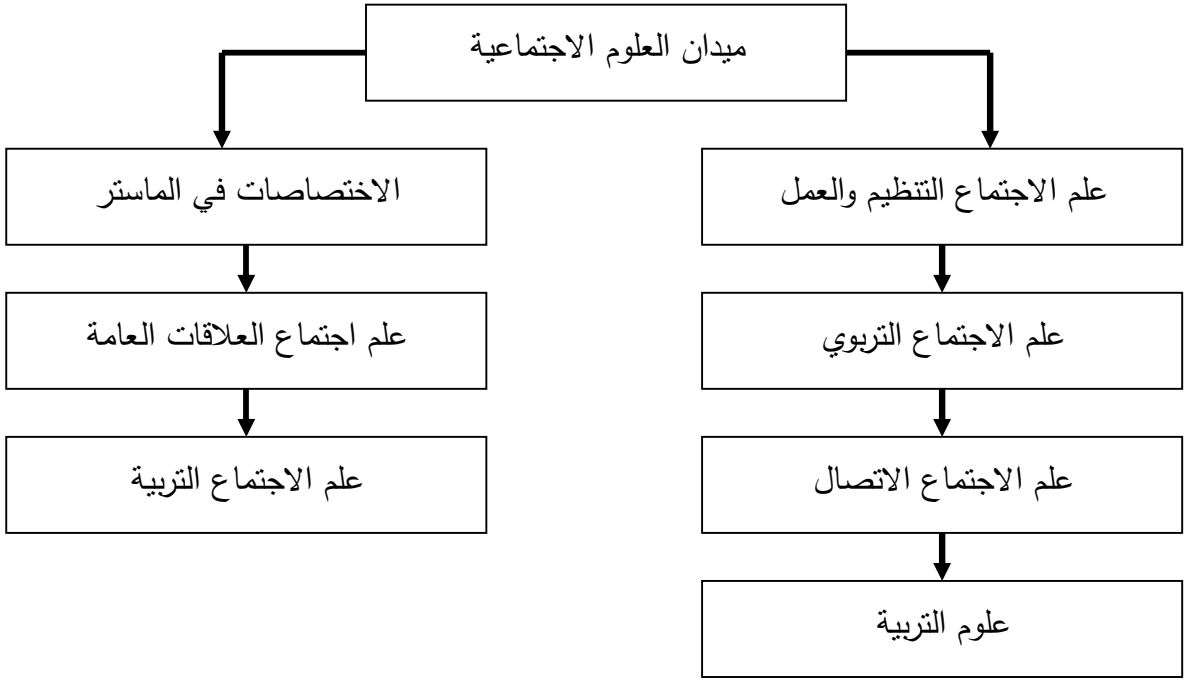

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الأقسام البيداغوجية

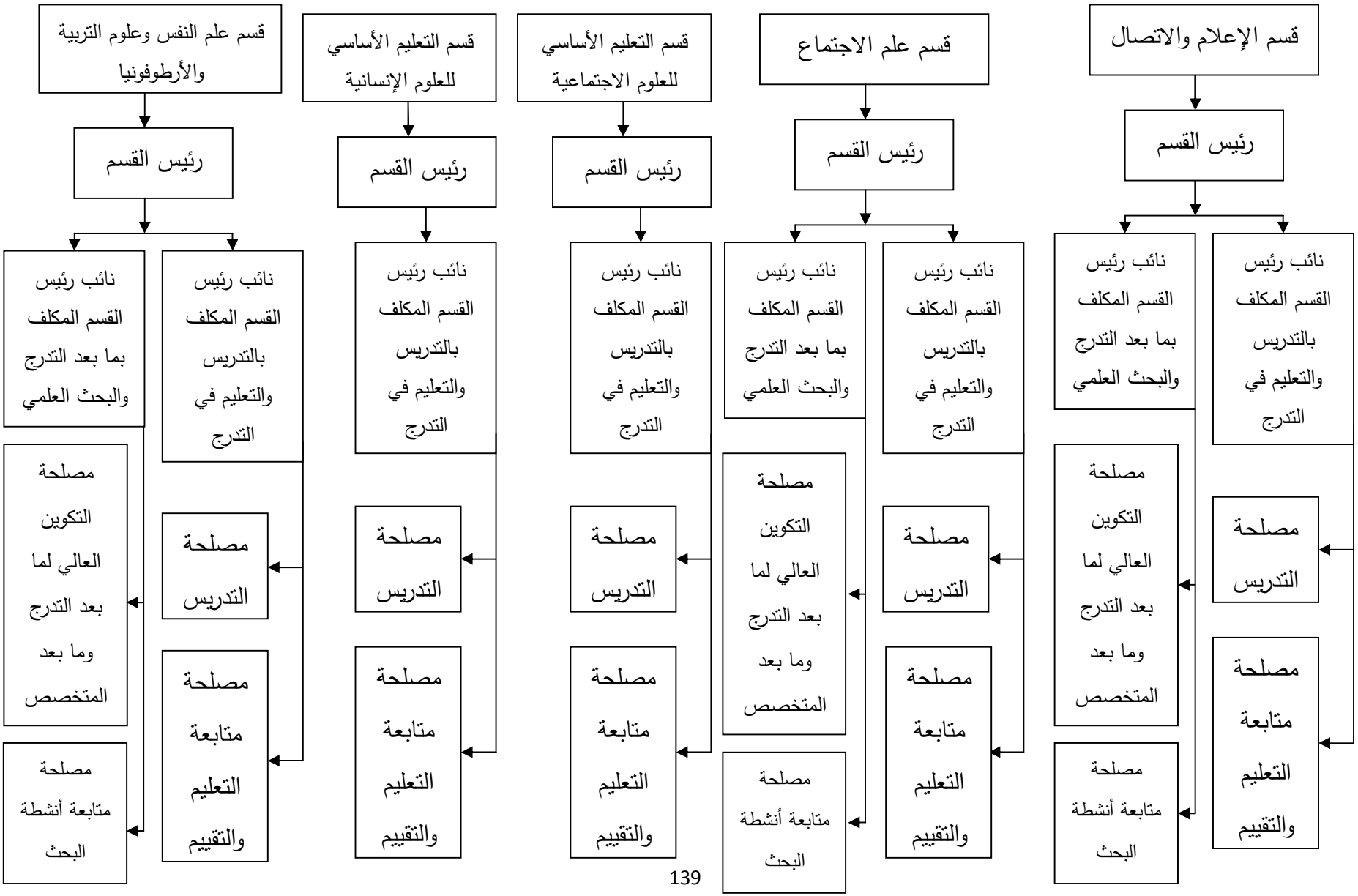

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

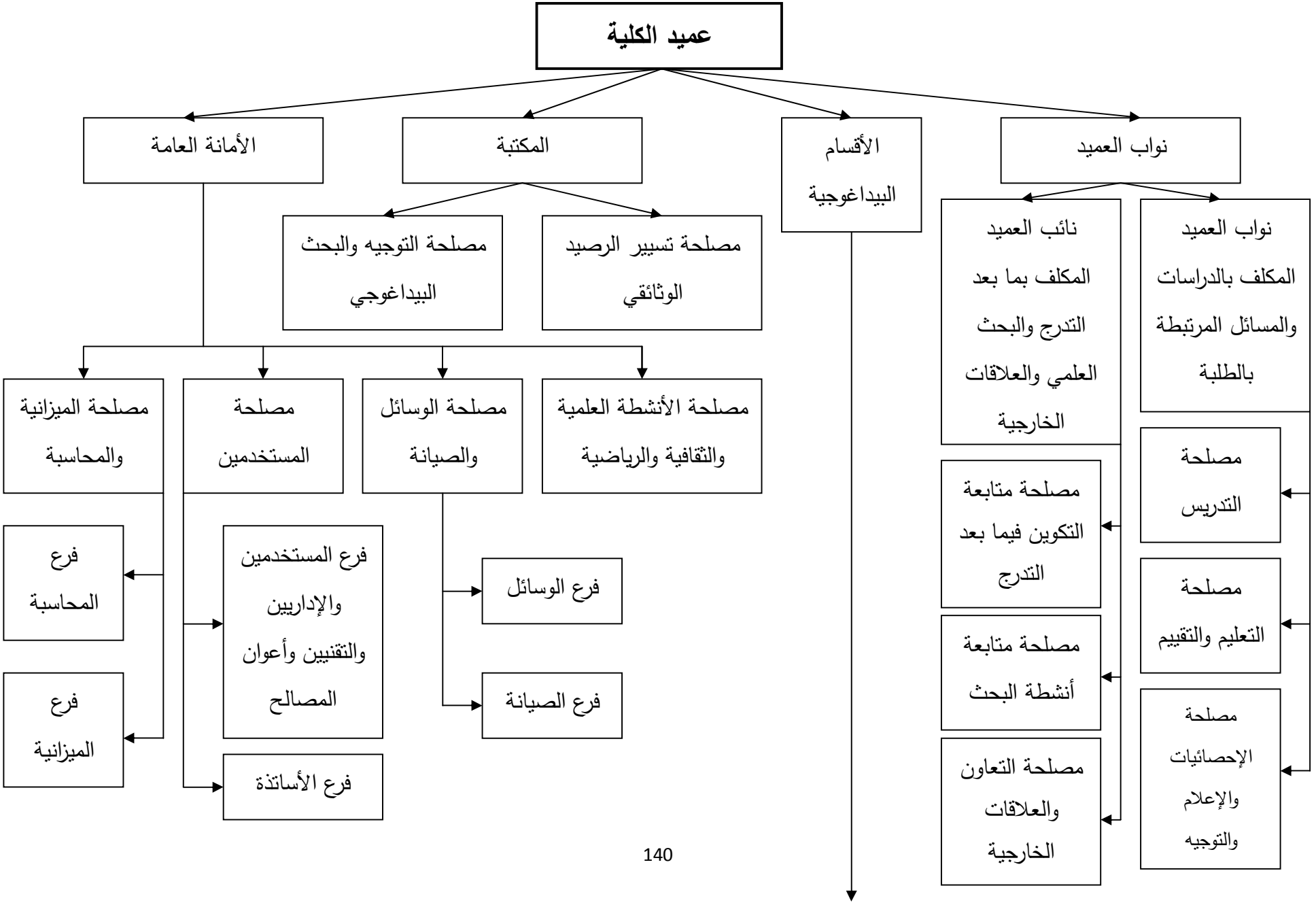

ملخص الدراسة.

أولا- باللغة العربية:

تناولت هذه الدراسة موضوع "المكانة الاجتماعية لأسرة وعلاقتها باختيار الطالب للتخصص في الجامعة"، وهدفت إلى معرفة علاقة المكانة الاجتماعية للأسرة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة، وقد تضمنت الدراسة تساؤل رئيسي مفاده:

- هل توجد علاقة بين المكانة الاجتماعية للأسرة واختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟

والذي يندرج تحته تساؤلين فرعيين:

- هل المستوى التعليمي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟
- هل المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة؟

وللتحقق من الفرضيات السابقة اعتمدنا على الإجراءات المنهجية التالية:

المنهج الوصفي، واستعنا في جمع البيانات حول الدراسة على الاستمارة التي طبقت على عينة مكونة من 40 مبحوثا وهم طلبة السنة الأولى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي، القطب الجامعي تاسوست – جيجل، كما اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، وتمت معالجة البيانات بأساليب إحصائية باستخدام النسب المئوية.

ومنه تم التوصل إلى النتائج التالية:

- المستوى التعليمي العالي للأسرة ليس بالضرورة يؤثر في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة، فدور الأسرة يقتصر على مساعدتهم في اختيار ما يتناسب مع رغباتهم.

- المستوى الاقتصادي للأسرة عاملا مهما في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة، فأغلبية المبحوثين كانت الحالة الاقتصادية لأسرهم أثرت في اختيارهم للتخصص في الجامعة، الأمر الذي أرغم بعض الطلبة في دراسة تخصص غير مرغوب فيه.

- وبالتالي فإن المكانة الاجتماعية للأسرة تؤثر في اختيار الطالب للتخصص في الجامعة، لكن ليس بتأثير كلي بل هناك عوامل أخرى تؤثر في اختيار الطالب للتخصص ولا يمكن حصرها ومعرفتها إلا بجهود بحثية أخرى.

ثانيا – باللغة الأجنبية:

This study dealt with the issue of the family's social standing and its relationship to the student's choice of major at the university, and it aimed to know the relationship of the family in choosing the student to specialize at the university, and it aimed to know the relationship of the social position of the family in choosing the student to specialize at the university, the study included a major question that is, is there a relationship between the social position of the family and the student's choice of majoring at the university.

Which falls under two question:

- Is the educational level of the family related to the student's choice of major at the university?
- Is the economic level of the family related to the student's choice of major at the university?

To verify the previous hypotheses, we relied on the following methodological procedures:

- Descriptive method, in collecting data about the study, we used a questionnaire that was applied to a sample of (40) respondents, they are student's of the first year of human and social sciences at Muhammed Al-Seddiq Bin Yahya University, pole Tassost Jijel. We also relied on the simple random sample, the data were processed by statistical methods using percentages. And from it the following results were reached:
- The high educational level of the family does not necessarily affect the student's choice of major at the university, the role of the family is limited to helping them choose what suits their desires.

The economic level of the family is an important factor in the student's choice of major at the university, the majority of respondents affected the economic situation of their families in their choice of major at the university. This forced some student's to study an unwanted major.

Consequently, the social position of the family affect, the student's choice to major in the university. But not with a high impact. There are other factors that affect the student's choice of specialization and cannot be limited and know except by other research efforts.